

مختصر في عقيدة أهـل الأثـر

للشيـــخ زيـــد الــخــيــر

حـفـظـه الله

"إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين, أما بعد:

فهذا مختصر فى عقيدة أهل الأثر جمعته من القرآن والسنة وأقوال سلف الأمة آملا من الله تبارك وتعالى أن يستفيد منه كل مسلم ،، فلا يخفى على كل منصف أن أهم ما يجب على المسلم علمه ومعرفته هو علم العقيدة .. الذى هو أصل العلوم وأجلها فبه تصح العبادات وتبطُل ،، وبه تُقبل الأعمال وتُحبط .. وبه يدخل الناس الجنة .. وبدونه يدخلون النار فلا يُفيد العبد كثرة صلاته ولا زكاته ولا تسبيحاته ولا أى عمل مهما كَبُر ما دام العبد قد فسدت عقيدته.

ومن هنا أيها القارئ الكريم جاءت أهمية الموضوع الذى يحتويه هذا المختصر وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل عملي هذا صالحاً ولوجهه خالصاً وألايجعل لأحد فيه شيئياً.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والحمد لله رب العالمين".

كتبه أبو أنس زيد الخير

مصطلحات

هامة لفهم العقيدة

❁المبحث الأول : العقيدة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام النبيين وبعد،،،،

#تعريف_العقيدة:

-لغة: هى من العقد .. والإحكام ..والتوثيق..والربط بقوة،وتقول العرب (اعتقد الشئ صلب وإشتد) . لسان العرب.

-وفى الإصطلاح: أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده.

#بين_يدى_التعريف:

-يتضح من تعريف العقيدة لغة وإصطلاحاً أنها تدور حول الشئ الشديد الذى لا ريب فيه.

-قال تعالى:{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}.

-قال البغوى رحمه الله تعالى: (لم يشكوا في دينهم).

قال الطبرى رحمه الله تعالى :
(ثم لم يشكوا في وحدانية الله, ولا في نبوّة نبيه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم, وألزم نفسه طاعة الله وطاعة رسوله, والعمل بما وجب عليه من فرائض الله بغير شكّ منه في وجوب ذلك عليه).

#لذلك:
كان الصحابة خير قرن وخيررجال فهم الذين رباهم النبى صلى الله عليه وسلم على العقيدة الراسخة التى لا تحركها فتن ولا تزلزلها حوادث،فجعلهم الله تبارك وتعالى مع نبيهم صلى الله عليه وسلم سببا فى إخراج الناس من عبادة الناس إلى عبادة رب الناس ومن جور الأديان إلى عدل الإسلا م ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

الشاهد:
لا بد أن تكون عقيدة المسلم راسخة رسوخ الجبال.. لا ريب فيها ولا ميوعة.

#أنواع_العقيدة:

1-عقيدة صحيحة:

وهى عقيدة الإسلام أو ما تسمى بعقيدة أهل السنة والجماعةن ولا تتعدد ولا تتجزء لانها من عند الحكيم الخبير،وبما انها فى الإسلام فإنها تقوم على أصليه ((الكتاب والسنة)).

2-عقيدة فاسدة:

وهى كل عقيدة تخالف عقيدة الإسلام،سواء كانت من عقائد أهل الكفر كاليهود والنصارى،أو عقائد التيارات الكافرة التى تبنى عقيدتها على الوطنية .. أو القومية ..أو الشيوعية .

#وختام هذا المبحث:

إن العقيدة ((هى قاعدة الإيمان وأصله)).

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثاني : الطائفة المنصورة.

#الطائفة_المنصورة.

وهى الفرقة التى صحت عقيدتها وخلصت نيتها وسارت على درب وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم وهى ((أهل السنة والجماعة)).

#معنى_أهل_السنة_والجماعة:

أنهم إتبعوا سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فى كل ما جاء به وأمر،وكل ما نهى عنه وزجر.

-وبمعنى آخر:
((هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.))

#وسُمّوا:
"أهل السنة .. وأهل الحديث .. وأهل الأثر .. وأهل الإتباع .. والطائفة المنصورة .. والفرقة الناجية"

#وأصل_التسمية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "
افترقتِ اليهودُ على إحدَى وسبعينَ فرقةً , وافترقتِ النصارَى على اثنتَينِ وسبعينَ فرقةً وستفترقُ هذه الأمةُ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً كلُّها في النارِ إلا واحدةً قيل : من هي يا رسولَ اللهِ؟ فقال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : مَن كان على مِثلِ ما أنا عليه وأصحابِي."

#والفرقة_الناجية:
هى التى تمسكت بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لا تَزالُ عِصابةٌ من أُمَّتي يقاتِلونَ على الحقِّ ، لا يَضُرُّهم مَن خالفهم ، حتى تأتيَهم الساعةُ ، وهم على ذلك".

#وقيل:
(ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين : منهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدّثون ، ومنهم زهّاد ، وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أنواع أخرى من الخير، ويجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ، ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدّث ومفسّر وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد).

#وقيل:
(ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في أقطار الأرض ، ويجوز أن يجتمعوا في البلد الواحد وأن يكونوا في بعض منه دون بعض ، ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولاً فأولاً ، إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة ببلد واحد فإذا انقرضوا جاء أمر الله).

#عقيدتهم:
باختصار شديد هى عقيدة الصحابة رضوان الله عليهم وعقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة.

#من_سمات_الفرقة_الناجية:

-قال العلامة حافظ حكمي-رحمه الله- عن أهل السنة والجماعة:

"وهم الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة الذين لم تزل قلوبهم على الحق متفقة مؤتلفة، وأقوالهم وأعمالهم وعقائدهم على الوحي لا مفترقة ولا مختلفة فانتدبوا لنصرة الدين دعوة وجهاداً، وقاوموا أعداءه جماعات وفرادى، ولم يخشوا في الله لومة لائم، ولم يبالوا بعداوة من عادى، فقهروا البدع المضلة، وشردوا بأهلها، واجتثوا شجرة الإلحاد بمعاول السنة من أصلها،فبهتوهم بالبراهين القطعية في المحافل العديدة، وصنفوا في رد شبههم، ودفع باطلهم، وإدحاض حججهم الكتب المفيدة، فمنهم المتقصي للرد على الطوائف بأسرها،ومنهم المخلص لعقائد السلف الصالح من غيرها، ولم تنجم بدعة من المضلين الملحدين إلا ويقيض الله لها جيشاً من عباده المخلصين ،فحفظ الله بهم دينه على العباد، وأخرجهم بهم من ظلمات الزيغ والضلالة إلى نور الهدى والرشاد، وذلك مصداق وعد الله -عز وجل- بحفظه الذكر الذي أنزله كما قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} سورة الحجر.(9)
وإعلاء لكلمته وتأييدا لحزبه إذ يقول: {وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ}".معارج القبول.

#قلت:

" فالطائفة المنصورة موجودة حتى يأتى أمر الله تبارك وتعالى ولكن لها عقيدة .. وشروط .. وسمات .. وليست كما يدعى الكثير من أهل الردة والكفر ممن عبدوا الطاغوت وكفروا بالله العظيم، وليست مسمى لكل من نسب نفسه إليها زوراً وبهتاناً. بل عقيدة وإيمان .. قول وعمل .. ولاء وبراء .. تحقيقاً للكفر بالطاغوت .. وتحقيقاً للإيمان بالله تبارك وتعالى ثم من خصائص هذه الطائفة ..((#يقاتلون_على_الحق)) فكيف لرجل أن ينسب نفسه إليها وهو قاعد بلا عذر .. بل كيف ينسب نفسه إليها من ناصر الطاغوت (أى طاغوت)، وكيف ينسب نفسه إليها من كان عدوا لأصحاب هذه الطائفة."

نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا وإخواننا من أهلها.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

بـــاب

الإيــــــــمــــــان

۞المبحث الثالث : باب الإيمان.

#الإيمان((#هام جداً جداً جداً)).

-الإيمان لغة:

الإيمان لغة: مصدر آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمن..تهذيب اللغة ،
قال الراغب: (أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف) .
وقال شيخ الإسلام :
(فإن اشتقاقه من الأمن الذي هو القرار والطمأنينة، وذلك إنما يحصل إذا استقر في القلب التصديق والانقياد).

-وقد عُرف الإيمان بعدة تعريفات :
-فقيل: هو التصديق .. وقيل: هو الثقة ، وقيل: هو الطمأنينة .. وقيل: هو الإقرار.

#وما_نتوقف_معه_والقول_بأنه_التصديق.
-فإن لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رأي آخر في معنى الإيمان اللغوي، حيث اختار معنى (الإقرار) للإيمان. لأنه رأى أن لفظة (أقر) أصدق في الدلالة والبيان على معنى الإيمان الشرعي من غيرها.

-قال رحمه الله:
(فكان تفسيره أي الإيمان بلفظ ((الإقرار)) أقرب من تفسيره بلفظ التصديق، مع أن بينهما فرقا). مجموع الفتاوى.

وقال أيضاً :
(ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار ((لا مجرد التصديق)) والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق، وعمل القلب الذي هو الانقياد).مجموع الفتاوى.

#وقال_رحمه_الله_في_رده_على_من_ادعى_الترادف_بين_الإيمان_والتصديق :

إنه -أي الإيمان- ليس مرادفاً للتصديق في المعنى؛ فإن كل مخبر عن مشاهدة، أو غيب.

-يقال له في اللغة: صدقت، كما يقال: كذبت؛ فمن قال: السماء فوقنا، قيل له: صدق، كما يقال: كذب ،، وأما لفظ الإيمان؛ فلا يستعمل إلا في الخبر عن غائب، لم يوجد في الكلام أن من أخبر عن مشاهدة، كقول: طلعت الشمس وغربت، أنه يقال: آمناه، كما

يقال: صدقناه ،ولهذا؛ المحدثون والشهود ونحوهم، يقال: صدقناهم، وما يقال: آمنا لهم.
- فإن الإيمان مشتق من الأمن، فإنما يستعمل في خبر يؤتمن عليه المخبر ، كالأمر الغائب الذي يؤمن عليه المخبر ،ولهذا لم يوجد قط في القرآن وغيره لفظ: آمن له؛ إلا في هذا النوع) مجموع الفتاوى..

#فحاصل_الإيمان_لغة :
هو الإقرار القلبي:ويكون الإقرار باعتقاد القلب: أي تصديقه بالأخبار ،، وبعمل القلب: أي إذعانه وانقياده للأوامر.
أو بمعنى أخر ((أن معنى الإيمان في اللغة ليس مرادفاً للتصديق .. بل التصديق وزيادة .. من الإقرار والإذعان والتسليم ونحوها)).

-بل إن الأفعال نفسها تسمى تصديقاً، كما ثبت في (الصحيح) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((العينان تزنيان وزناهما النظر، والأذن تزني وزناها السمع، واليد تزني وزناها البطش، والرجل تزني وزناها المشي، والقلب يتمنى ذلك ويشتهي، والفرج((يصدق)) ذلك أو يكذبه)).

#ثانياً_الإيمان_شرعا:
مسمى الإيمان عند أهل السنة والجماعة كما ((أجمع عليه أئمتهم وعلماؤهم)) هو : تصديق بالجنان .. وقول باللسان .. وعمل بالجوارح والأركان .. يزيد بالطاعة .. وينقص بالمعصية)).

قال الإمام البغوي :
(اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان.. وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعقيدة).

وقال الحافظ ابن عبد البر:
((أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل ولا عمل إلا بنية)).

-قال الإمام الشافعي :

وكان الإجماع من الصحابة، والتابعين من بعدهم ممن أدركنا "أن الإيمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الآخر".كتاب الأم.

#نوعى_الإيمان:
خفى: وهو النيات.
جلى: وهو ما يُقام بالجوارح إقامة ظاهرة ((ولابد من وجودهما معاً)).

#يزيد_وينفص.
-قال تعالى: {لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا}
-وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}.

-وعن أبي هريرة أن رسول الله قال:((الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)) متفق عليه.

- وقال بن مسعود رضى الله عنه:(اللهم زدنا إيمانًا ويقينًا وفقهًا)

#وختاماً:قال الحسن البصري رحمه الله تعالى :
"ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال".

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الرابع : الإسلام والإيمان.

#بين_الإسلام_والإيمان:

-إذا اقترنا كان المقصود:
بالإسلام ((الأعمال الظاهرة))

والإيمان ((الأعمال الباطنة))
- وإذا أفردا كان معناهما واحدا ودخل أحدهما في الآخر ويكون المقصود :جميع أمور الدين الظاهرة والباطنة.

-قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
اسم " الإيمان " تارة يذكر مفردا غير مقرون باسم الإسلام ، ولا باسم العمل الصالح ، ولا غيرهما ، وتارة يذكر مقرونا بالإسلام كقوله تعالى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) ،، -وقوله عز وجل : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) الحجرات/14.
-وقوله تعالى :(فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ).
-وكقول النبى صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل : (ما الإسلام ... وما الإيمان)
.
فلما ذكر الإيمان مع الإسلام: جعل الإسلام هو الأعمال الظاهرة : الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج،،وجعل الإيمان ما في القلب من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
-وإذا ذكر اسم الإيمان مجردا دخل فيه الإسلام والأعمال الصالحة ، كقوله في حديث الشعب :
"الإيمان بضع وسبعون شعبة ، أعلاها : قول لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطة الأذى عن الطريق وكذلك سائر الأحاديث التي يجعل فيها أعمال البر من الإيمان " "باختصار من مجموع الفتاوى"

#ثانياً_كل_مؤمن_مسلم_وليس_كل_مسلم_مؤمن.
قال تعالى:
(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) [الحجرات:14].
-فإذا ذُكر الإسلام وحده ((دخل في معناه الإيمان)) كقوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران:19] ،،،وإذا ذُكر الإيمان وحده ((دخل فيه الإسلام)) كقوله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْأِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) [المائدة:5].

#والخلاصة_بين_الإسلام_والإيمان:
أن القاعدة عند العلماء : ((أنهما إذا إجتمعا إفترقا .. وإذ إفترقا إجتمعا))

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الخامس : الإيمان وأركانه.

#أركان_الإيمان.

أولا: تعريف الركن لغة:
الركن لغة : ركن الشيء جانبه الأقوى.
ثانيا: الركن اصطلاحا:
هو الداخل في حقيقة الشيء المحقق لماهيته ،،وقيل: هو ما يتم به الشيء، وهو داخل فيه.

#وأركان_الإيمان_ستة:

1-الإيمان بالله عز وجل.
2-الإيمان بالملائكة.
3-الإيمان بالكتب السماوية.
4-الإيمان بالرسل.
5-الإيمان باليوم الآخر.
6-الإيمان بالقدر خيره وشره.

#الدليل:
حديث جبريل:

"فأخبرني عَنْ الإيمان؟" قَالَ: "أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتؤمن بالقدر خيره وشره" مسلم.

-وكما أن للإيمان أركاناً فإن له شُعباً وهى كثيرة تزيد عن اثنتين وسبعين شعبة ،،،ومنها ما هو قلبى .. ومنها ما هو عملى ،،ومنها مايزول الإيمان بزواله ((مثل الإيمان باليوم الأخر)).

قال تعالى : [زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ].
-ومنها ما هو فرع لا يزول الإيمان بزواله مثل: ((إكرام الضيف.. وإكرام الجار .. وفعل الخير)).

-فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أو ليصمت ،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه"
(رواه البخاري، ومسلم).
-وأصل هذا هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى حدد فيه معالم هذه الشُعب.
-ففى حديث أبي هريرة أن رسول الله قال:
((الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)) متفق عليه .

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث السادس : الإيمان بالله.

#أركان_الإيمان# (1)) .الإيمان_بالله. . (هام لأقصى درجة)

-فإن الإيمان بالله : هو الركن الركين .. وهو الركن الأساسى .. وهو العمدة .. ويُبنى عليه باقى أركان الإيمان.

#تعريف_الإيمان_بالله:
هو: التصديق التامُّ والاعتقاد الجازم بوجوده تعالى وما يجب له سبحانه ،، وهو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه، وأنه الخالق الرزاق المحيي المميت ،، وأنه المستحق لأن يفرد بجميع أنواع العبادة والذل والخضوع ، وأنه المتصف بصفات الكمال المنزه عن كل عيب ونقص.

-والإيمان بالله - سبحانه - يتضمن توحيده في ثلاث:

#توحيد_بربوبيته:
وخلاصته هو: توحيد الله تعالى بأفعاله.((الخلق والملك والتدبير))
وقد قامت الأدلة الشرعية على وجوب الإيمان بربوبيته سبحانه وتعالى، كما في قوله: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" [الفاتحة: 1].

وقوله:"أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ " [الأعراف: 54].

وقوله: "هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً" [البقرة: 29].

وقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ" [الذاريات: 58].

#توحيد_الألوهيته:
ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله - سبحانه وتعالى - هو :الإله الحق ولا إله غيره، وكل معبود سواه باطل ، وإفراده تعالى بالعبادة والخضوع والطاعة المطلقة ،وأن لا يشرك به أحد كائناً من كان، ولا يصرف شيء من العبادة لغيره.

-قال الله تعالى:
{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: 5]

وقال تعالى :

{وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} [المؤمنون: 117]

#توحيد_الأسماء_والصفات:
معناه الاعتقاد الجازم: بأن الله عز وجل له الأسماء الحسنى والصفات العلى ،، وهو متصف بجميع صفات الكمال .. ومنزه عن جميع صفات النقص ،، متفرد بذلك عن جميع الكائنات.

-وأهل السنة والجماعة :يثبتون لله ما أثبته لنفسه من غير تمثيل .. ولا تكييف .. ولا تعطيل .. ولا تحريف.

#التمثيل: هو تمثيل صفة الله تعالى بصفة المخلوق ، فيقال مثلاً : إن يد الله مثل يد المخلوق.

#التكييف: هو تحديد الكيفية والحقيقة التي عليها صفات الله تعالى.

#التعطيل: نفي الأسماء الحسنى والصفات العلى أو بعضها عن الله تعالى.

#التحريف: تغيير ألفاظ الأسماء والصفات أو تغيير معانيها.

وقاعدتهم في كل ذلك قول الله تبارك وتعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى: 11].
وقوله تعالى: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[الأعراف: 180].

#وصف_الله_بالوجود:
وجود الله تعالى معلوم من الدين بالضرورة، وهو صفة لله بإجماع المسلمين.
قال تعالى:

{هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[الحديد:3] فوجود الله تبارك وتعالى لم يسبقه عدم ولا يلحقه فناء.

-والإيمان بوجود الله يدل عليه: الفطرة .. العقل .. الشرع .. الحس.

#الفطرة:
--قال صلى الله عليه وسلم((كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ، كَمَثَلِ البَهِيمَةِ تُنْتَجُ البَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاء)).

-قال شيخ الإسلام: "والله تعالى فطر عباده على محبته ومعرفته، وهذه هي الحنيفية التي خلق عباده عليها".

#العقل:
قال تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ}.
-قال الطبرى:
(يقول تعالى ذكره: أخلق هؤلاء المشركون من غير شيء, أي من غير آباء ولا أمَّهات, فهم كالجماد, (لايعقلون ولا يفهمون لله حجة) ولا يعتبرون له بعبرة, ولا يتعظون بموعظة.)

#الشرع:
قال تعالى: {فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ}.(14)
-قال بن كثير رحمه الله تعالى: ثم قال تعالى : (فإن لم يستجيبوا لكم) أي : فإن لم يأتوا بمعارضة ما دعوتموهم إليه ، فاعلموا أنهم عاجزون عن ذلك وأن هذا الكلام منزل من عند الله ، متضمن علمه وأمره ونهيه وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون

#الحس:
قال تعالى:
[وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَه] فمنها ما يجدده العبد من إستجابة الدعاء.

#الإيمان_بالله_والكفر_بالطاغوت:

قال تعالى:
[فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.]

-فيجب على العبد أولاً أن يكفر بكل طاغوت تعدى حدوده وطغى وتكبر عن أمر ربه حتى يطهر قلبه من أدران الشرك وشوائب الجاهلية ،، ليكون بذلك مستعداً ليصُب فيه الإيمان بالله تبارك وتعالى.

وكلمة التوحيد ((لا إله إلا الله)) مشتملة على أمرين: الأمر الأول: هو (لا إله) وهى تنفى جميع ما يُعبد من دون الله تبارك وتعالى،، وهى تقابل ((الكفر بالطاغوت))

-الأمر الثانى: هو إثبات الألوهية لله وحده دون غيره (إلا الله) ،، وهى تقابل ((الإيمان بالله)).

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السابع : الإيمان بوجود الملائكة.

#أركان_الإيمان# ..((2)) .الإيمان_بالملائكة

-تعريف الملائكة لغة :
جمع ملك والملك أصله (ملاك) وهو مشتق من الألوكة والملأكة وهي: الرسالة.

-تعريف الملائكة إصطلاحاً:
هم نوع من مخلوقات الله تبارك وتعالى خلقهم مجبولين على طاعته وعبادته قائمين بوظائفهم.
-قال تعالى {لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}.
-وقال تعالى {وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19)) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ((20)).

#وجوب_الإيمان_بالملائكة:
إن الإيمان بالملائكة هو الركن الثانى من أركان الإيمان ولا يصح إيمان العبد إلا بالإيمان بهؤلاء الملائكة ،، وأنهم عباد مكرمون وليسوا بالإناث كما أدعى المشركون ،، وأنهم عباد الله وليسوا بنات الله كما أدعى المشركون ((تبارك وتقدس الله عن ذلك)).

-ورد الله تبارك وتعالى على هؤلاء الكفرة فى كتابه:
قال تعالى:
[وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ].
وقال تعالى:
[أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ (150) أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (151) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (152)].

#أدلة_وجوب_الإيمان_بالملائكة.
قال تعالى:
[آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ].

فجعل الله تبارك وتعالى هذا الإيمان من عقيدة المسلم الذى لا تصح عقيدته إلا به ،،
وقال صلى الله عليه وسلم حينما سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان:

"أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتؤمن بالقدر خيره وشره"

فجعل النبى صلى الله عليه وسلم أيضا الإيمان بالملائكة ركناً من أركان الإيمان ،، وعدم الإيمان بالملائكة كفر مخرج من الملة لانه تكذيب لنصوص القرآن والسنة.

- قال تعالى {وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا}.

#من_وظائف_الملائكة

#تثبيت_المؤمنين_وتبشيرهم (1) :
قال تعالى:
[إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ].

وقال تعالى:
[إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ].

#عبادة_الله_بالتسبيح(2) :
قال تعالى:
[فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ].

#حمل_الوحى_إلى_الأنبياء_والرسل(3) :
قال تعالى:
[وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿192﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿193﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ].

#تسجيل_أعمال_البشر(4) :
قال تعالى:
[مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيد]

وقال تعالى:
[وإن عليكم لحافظين. كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون]

#قبض_الأرواح(5) :
قال تعالى:
[هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ]
.
#النفخ_فى_الصور(6) :
قال تعالى:
[وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا]

#الترحي_ببالمؤمنين_فى_الجنة(7) :
قال تعالى:
[جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24)].

#خزنة_جهنم(8) :
قالى تعالى:
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ].
الموكلون_بالقِطر_وتصاريفه(9) :
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"بينما رجل يمشي بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسقِ حديقة فلان فتنحى ذلك السحابُ فأفرغ ماءه في حَرّة فإذا شَرْجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحوّل الماء بمِسحاته ،فقال له: يا عبد الله، ما اسمك؟ قال: فلان بالاسم الذي سمع في السحابة ، فقال له: يا عبد الله، لمَ تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسقِ حديقة فلان لاسمك،، فما تصنع فيها؟

فقال: أمَا إذ قلتَ هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه .. وآكل أنا وعيالي ثلثاً .. وأرد فيها ثلثه))رواه مسلم .

#وظائف_أخرى(10) :
قال بن القيم رحمه الله تعالى.:
"والملائكة الموكلة بالإنسان من حين كونه نطفة إلى آخر أمره لهم وله شأن آخر فإنهم موكلون بتخليقه ونقله من طور إلى طور وتصويره وحفظه في أطباق الظلمات الثلاث وكتابة رزقه وعمله وأجله وشقاوته وسعادته وملازمته في جميع أحواله وإحصاء أقواله وأفعاله وحفظه في حياته وقبض روحه عند وفاته وعرضها على خالقه وفاطره وهم الموكلون بعذابه ونعيمه في البرزخ وبعد البعث وهم الموكلون بعمل آلات النعيم والعذاب وهم المثبتون للعبد المؤمن بإذن الله والمعلمون له ما ينفعه والمقاتلون الذابون عنه وهم أولياؤه في الدنيا والآخرة وهم الذين يرونه في منامه ما يخافه ليحذره وما يحبه ليقوى قلبه ويزداد شكرا وهم الذين يعدونه بالخير ويدعونه إليه وينهونه عن الشر ويحذرونه منه فهم أولياؤه وأنصاره وحفظته ومعلموه وناصحوه والداعون له والمستغفرون له وهم الذين يصلون عليه ما دام في طاعة ربه ويصلون عليه ما دام يعلم الناس الخير ويبشرونه بكرامة الله تعالى في منامه وعند موته ويوم بعثه وهم الذين يزهدونه في الدنيا ويرغبونه في الآخرة وهم الذين يذكرونه إذا نسي وينشطونه إذا كسل ويثبتونه إذا جزع وهم الذين يسعون في مصالح دنياه وآخرته فهم رسل الله في خلقه وأمره وسفراؤه بينه وبين عباده تتنزل بالأمر من عنده في أقطار العالم وتصعد إليه بالأمر" إغاثة اللهفان.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثامن : الإيمان بالكتب.

#أركان_الإيمان# ..((3)) .الإيمان_بالكتب

-تعريف الكتب لغة : الكتب جمع كتاب وهى صحف ضُم بعضها إلى بعض(المعجم الوجيز)

- تعريف الكتب إصطلاحاً : هى كلام الله تبارك وتعالى أوحى به إلى رسله عليهم الصلاة والسلام عن طريق جبريل عليه السلام ليبلغوه للناس ليكون حجة لله على خلقه.

#التعرف_على_هذه_الكتب:

فما أخبرنا الله به منها نؤمن به على التعيين وهي التي ثبتت تسميتها في القرآن الكريم وهي:

1-التوراة المنزلة على موسى عليه السلام. قال تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ }[المائدة: 44].

2-الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام. قال تعالى: {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} [المائدة: 46].

3-الزبور المنزل على داود عليه السلام. قال المولى عز وجل: {وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا} [النساء: 163].

4-صحف إبراهيم عليه السلام. قال تعالى: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى} [الأعلى: 18-19].

5-القرآن العزيز الذي أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: {طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} طه: 1-2

#وكذلك نؤمن كذلك أن هناك كتباً أنزلها الله عز وجل على أنبيائه لا يعلم أسماءها وعددها إلا هو سبحانه وتعالى كما أخبرنا بذلك في كتابه الكريم فقال عز وجل:

{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ} [البقرة: 213].

#وجوب_الإيمان_بالكتب_السماوية:

قال تعالى:

[قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ].

جاء فى حديث جبريل:
"قَالَ: فأخبرني عَنْ الإيمان؟ قَالَ: "أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتؤمن بالقدر خيره وشره".

-قال ابن أبي العز رحمه الله :
(وأما الإيمان بالكتب المنزلة على المرسلين؛ فنؤمن بما سمى الله تعالى منها في كتابه، من التوراة والإنجيل والزبور، ونؤمن بأن لله تعالى سوى ذلك كتباً أنزلها على أنبيائه، لا يعرف أسماءها وعددها إلا الله تعالى) شرح الطحاوية.

#أنواع_التحريف_فى_كتب_أهل_الكتاب:

1-تحريف المعنى مع بقاء اللفظ.
2-التحريف بالتغيير والإضافة.
3-التحريف بالكتمان.

#ونعتقد_إعتقاد_جازم:
بنسخ جميع الكتب والصحف التي أنزلها الله على رسله، بالقرآن الكريم وأنه لا يسع أحدًا من الإنس أو الجن .. لا من أصحاب الكتب السابقة .. ولا من غيرهم أن يعبدوا

الله بعد نزول القرآن بغير ما جاء فيه أو يتحاكموا إلى غيره والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة.
قال تعالى:
[تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا] [الفرقان: 1].

وقال عز وجل:
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ{

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع : القرآن الكريم.

#أركان_الإيمان# ..((4)) .القرآن_الكريم

#تعريف_القرآن_لغة (1) :
القرآن من مادة قرأ، ومنه قرأت الشيء، فهو قرآن: أي جمعته، وضممت بعضه إلى بعض، فمعناه: الجمع والضم. الصحاح.

#تعريف_القرآن_إصطلاحاً (2) :
القرآن الكريم هو اسم لكلام الله تعالى، المنزل على عبده ورسوله: محمد صلى الله عليه وسلم، وهو اسم لكتاب الله خاصة ولا يسمى به شيء غيره من سائر الكتب. (الجامع لأحكام القرآن)

نسخ_القرآن_الكريم_للكتب_السابقة (3):

قال تعالى:
[وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ]

-وقال العوفي عن ابن عباس : (ومهيمنا) أي : حاكما على ما قبله من الكتب

- وقال صلى الله عليه وسلم:
((والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لا يَسْمَعُ بي أحَدٌ مِن هذِه الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، ولا نَصْرانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ ولَمْ يُؤْمِنْ بالَّذِي أُرْسِلْتُ به، إلَّا كانَ مِن أصْحابِ النَّارِ)) صحيح مسلم.

حفظ_الله_تبارك_وتعالى_للقرآن(4)

قال تعالى:
[وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ].

وقال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ].

#القرآن_مصدر_التشريع (5) :

قال تعالى:
[وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ].

وقال تعالى:
[أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله].

-قال ابن عباس - رضي الله عنهما: شرعوا لهم دينا غير دين الإسلام.

القرآن_ليس_مخلوق (6) :

قول ابن قدامة:

" ومن كلام الله تعالى القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين، وتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين، بلسان عربي مبين، منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود" لمعة الإعتقاد.

#القرآن_كلام_الله (7) :

قال تعالى:
[وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ].

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى:
"وكما لم يقل أحد من السلف إنه مخلوق فلم يقل أحد منهم إنه قديم، لم يقل واحداً من القولين أحد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان ولا من بعدهم من الأئمة ولا غيرهم، بل الآثار متواترة عنهم بأنهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله". مجموع الرسائل.

قول_أئمة_السنة_فى_من_قال_بخلق_القرآن (8) :

-قال عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة: سمعت أبي ـ رحمه الله ـ يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو عندنا كافر، لأن القرآن من علم الله عز وجل، وفيه أسماء الله عز وجل. اهـ.

-قال سفيان الثورى : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم.

-قال عبد الله بن المبارك : من قال القرآن مخلوق فهو زنديق.

- وقال سفيان بن عيينة : القرآن كلام الله ومن قال أنه مخلوق فهو كافر.

#القرآن_حروف_وكلمات (9) :

-قال على رضى الله عنه: "من كفر بحرف منه فقد كفر به كله".

وختاماً (10) :

-قال بن قدامة المقدسى رحمه الله تعالى فى وصف القرآن فى (لمعة الإعتقاد):

"وهُوَ سُوَرٌ مُحْكَمَات.. وآياتٌ بَيِّنَات .. وحُرُوفٌ وكَلِمات..مَنْ قَرَأَهُ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْف عشْرُ حسَنات لَهُ أَوَّلٌ وآخِر .. وأجْزاءٌ وأَبْعاض.. مَتْلُوٌّ بالألْسِنَة .. محْفوظٌ في الصُّدور .. مَسْمُوع بالآذان.. مَكْتوبٌ في المصاحِف .. فِيهِ مُحْكَمٌ ومُتَشابِه.. ونَاسِخٌ ومنْسُوخ .. وخاصٌّ وعام .. وأمْرٌ ونَهْي [[لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]].

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

۞المبحث العاشر: الرسل.

#أركان_الإيمان# ..((5)) .الإيمان_بالرسل

1-معنى الرسول لغة : الإرسال في اللغة التوجيه.

وعلى ذلك فالرُّسل إنّما سمّوا بذلك لأنَّهم وُجّهوا من قبل الله تعالى: قال الله عز وجل { ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا } [المؤمنون: 44] وهم مبعوثون برسالة معينة مُكلَّفون بحملها وتبليغها ومتابعتها. "لسان العرب".

2- معنى الرسول إصطلاحاً : فهو إنسان حر ذكر، نبّأه الله تعالى بشرع، وأمره بتبليغه إلى قوم مخالفين.

3-النبوة_تُوهب_ولاَ تُكتسب:

قال تعالى فى حق موسى عليه السلام : {قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ}.

ولقد ذكر الله تبارك وتعالى نعمته على النبيين بالإجتباء فقال تعالى:
[[أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ (58)]].

4- وجوب الإيمان بالرسل:

اولا: معنى الإيمان بالرسل:
((ومعنى الإيمان بالرسل هو التصديق الجازم بأن الله تعالى: بعث في كل أمةٍ رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دونه، وأَنَّ جميعهم صادقون مصدقون بارُّون راشدون كرام بررة أتقياء أمناء هداة مهتدون، وبالبراهين الظاهرة والآيات الباهرة من ربهم مؤيدون، وأنهم بلَّغوا جميع ما أرسلهم الله به، لم يكتموا حرفاً ولم يغيروه ولم يزيدوا فيه من عند أنفسهم حرفاً ولم ينقصوه)) معارج القبول.

ثانيا: أدلة وجوب الإيمان بالرسل:

-قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (150) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (151)}

-وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث جبريل:
"أن تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتؤمن بالقدر خيره وشره" قَالَ صدقت".

5-الإسلام هو دين جميع الرسل :

أخبر الله تبارك وتعالى عن نوح عليه السلام {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ }،، وأخبر عن إبراهيم عليه السلام {إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖقَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}،،وخبر عن موسى عليه السلام {وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ }،،وأخبر عن حوارى المسيح {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ}،،وأخبر عن سليمان على لسان بلقيس { قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}،،،وأخبر سبحانه عن الأنبياء الذين تقدموا {يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ}

6-دعوة الرسل لعبادة الله وحد:

قال شيخ الإسلام رحمة الله عليه :
العبادة: (اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة).
فهذه العبادة لابد أن تصرف لمن يستحقها وحده وهو الله تبارك وتعالى ،،،قال تعالى {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ }

وقال النبى صلى الله عليه وسلم:
"فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللهِ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً"

7-معجزات الأنبياء:
لما أراد الله تبارك وتعالى إقامة البراهين الساطعة والأدلة القاطعة على صدق رسله وأنبياءه ،أرسل لكل منهم معجزة وكان غالب هذه المعجزات ان تكون فيما برع فيه أهل هذا الزمان حتى يفهمومها وتكون أبلغ فى التعجيز وأيقن فى نفوس الناس ، فمثلا لقد بعث موسى عليه السلام فى قوم فشا فيهم السحر ،، فكانت معجزته هى قلب العصا حية تسعى ،، قال تعالى {فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (45) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (46) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ}.

-أما عيسى عليه السلام فقد برع قومه فى الطب فكان أبرز معجزاته إحياء الموتى بإذن الله تبارك وتعالى.

قال تعالى {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (49)}.

-أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:
فكانت معجزته القرآن فقد أرسل فى قوم أهل لغة وعندهم من البديع والبيان ما يفوق الوصف فأراد الله تبارك وتعالى أن تكون أكبر معجزاته هى القرآن ولذلك تحداهم الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز فقال:

[[قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا]]

بل أكثر من ذلك أن تحداهم الله تبارك وتعالى أن يأتوا بعشر سور فقال تعالى:

[[أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ]] ،، وتحداهم الله تبارك وتعالى أن يأتوا بمجرد سورة واحده مثل سور القرآن ليكون هذا التحدى هو التعرية لهم .. ولبيان كذبهم وإفترائهم قال تعالى {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الحادي عشر : الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

#أركان_الإيمان# ..((6)) .محمد_رسول_الله

لقد من الله تبارك وتعالى على الثقلين الجن والإنس بأن بعث فيهم خير البرية محمداً صلى الله عليه وسلم فكشف الله به الغمة،،ومحى الله به الظلمة ،، فهو خير خلقه وأفضل أنبيائه ،، وأعظم رسله ،، فهو حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم.

-قال صلى الله عليه وسلم:
"أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلاَ فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلاَّ تَحْتَ لِوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ " .

#عالمية_رسالته_صلى_الله_عليه_وسلم (1) :

لقد كان كل رسول وكل نبى يأتى إلى قومه خاصة .. وفى فترة محدده من الزمان ولنوعية خاصة من البشر أما خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد بعثه الله تعالى إلى كل الناس .. وإلى كل الجن .. وإلى كل زمان .. وإلى كل مكان فإن رسالته هى الحاكمة بأمر الله تعالى إلى يوم الدين.. فهى المنهج والشريعة قال تعالى:
[وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ]

قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى:
[[قال ابن زيد : يعني رحمة للمؤمنين خاصة فهو رحمة لهم ،وقال ابن عباس :
هو عام في حق من آمن ومن لم يؤمن فمن آمن فهو رحمة له في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن فهو رحمة له في الدنيا بتأخير العذاب عنهم ورفع المسخ والخسف والاستئصال عنهم]].

#خاتم_الأنبياء_والمرسلين (2) :
قال تعالى:
[مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا]
قال الطبرى:
((ولكنه رسول الله وخاتم النبيين، الذي ختم النبوة فطبع عليها، فلا تفتح لأحد بعده إلى قيام الساعة)).

-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

"مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ" .

#وجوب_الإيمان_به_وإتباعه_صلى_الله_عليه_وسلم (3) :

قال تعالى:
[يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا]
- قال بن كثير رحمه الله تعالى:
"أي : قد جاءكم محمد - صلوات الله وسلامه عليه - بالهدى ودين الحق ، والبيان الشافي من الله ، عز وجل ، فآمنوا بما جاءكم به واتبعوه يكن خيرا لكم".

.وقال تعالى:
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا].

- وقال صلى الله عليه وسلم:
"وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَسْمَعُ بِي أحد من هذه الأمة لا يَهُودِيٌّ، وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كانَ مِنْ أَصْحَابِ النار".

#من_معجزات_نبينا_صلى_الله_عليه_وسلم (4) :

أ- معجزة القرآن الكريم.

ب_ الإسراء والمعراج.

ج _ إنشقاق القمر.

#من_خصائص_النبى_صلى_الله_عليه_وسلم (5) :

#خاتم_النبيين (1) :

قال تعالى:
[مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا]

#سيد_المرسلين (2) :

قال صلى الله عليه وسلم: " أنا سيد الناس يوم القيامة"

#لا_يتم_إيمان_عبد_حتى_يؤمن_برسالته (3) :

قال تعالى:
[فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا]

#لايقضى_بين_الناس_يوم_القيامة_إلا_بشفاعته (4) :
قال صلى الله عليه وسلم:
"فيُؤتَى عيسى، فيقول: لسْتُ لها، ولكِنْ عليْكُم بمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، فَأُوتَى، فأقول: أنا لها، فأنْطَلِقُ فأسْتَأْذن على ربِّي، فيُؤْذَن لي، فأقوم بين يديْه فأحْمَدُه بمحامِدَ لا أقْدِر عليه الآن، يُلْهِمُنيهِ اللَّهُ، ثُمَّ أخِرُّ له ساجداً، فيُقال لي: يا مُحَمَّد، ارْفعْ رأسك، وقُلْ: يُسْمَعْ لك، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ"

#سبق_أمته_الأمم_فى_دخول_الجنة (5) :

قال صلى الله عليه وسلم:

"نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ"

#صاحب_لواء_الحمد_يحمله_يوم_القيامة_صلى_الله_عليه_وسلم (6) :

قال صلى الله عليه وسلم :
" أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلاَ فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلاَّ تَحْتَ لِوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ " .

#صاحب_المقام_المحمود (6) :
قال تعالى:
[[عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا]]
-قال ابن جرير :
((قال أكثر أهل التأويل : ذلك هو المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس ، ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم)).

#صاحب_الحوض_المورود (8) :

قال صلى الله عليه وسلم.
" حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنْ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنْ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبدا " .

#إمام_النبيين_وخطيبهم (9) :

قال صلى الله عليه وسلم:
"إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر. "

#أمته_خير_الأمم (10) :

قال تعالى:

[كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ
]

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثاني عشر : اليوم الآخر.

#أركان_الإيمان# ..((7)) .الإيمان_باليوم_الأخر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام النبيين وبعد،،

إن الإيمان باليوم الأخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان ولا يتم إيمان العبد ولا تصح عقيدته إلا بعد أن يُحقق هذا الركن الركين وهو الإعتقاد الجازم الذى لا يدخله ريب بكل ما أخبر به الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز أو ما أخبر به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك اليوم وما يحدث فيه بما فى ذلك:
"الساعة وعلامتها .. القبر عذابه ونعيمه .. النفخ فى الصور .. والصراط ومحنته .والصحف وتطايرها ..والميزان وإنتصابه ..والجنة ونعيمها .. والنار وعذابها."

#أدلة_الإيمان_باليوم_الأخر(1) :
قال تعالى:
[لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ]

وكذا قوله :
[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون]

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث جبريل:

"أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" (البخاري).

#الساعة_وأشراطها (2) :

المقصود بالساعة هو يوم يخرج الناس من قبورهم بأمر ربهم ليحاسبوا فيُنعم محسنهم ويُعذب مسيئهم.

- وقد ذكر هذا اليوم بأكثر من إسم فى القرآن .. منها:يوم القيامة .. ويوم الحساب ..ويوم الدين ..والطامة .. والحاقة .. والواقعة .. والصاخة .. والغاشية.

#أدلة_وقوعها:
1-من القرآن:

قال تعالى:
[وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ] قال بن كثير ((أي : كائنة لا شك فيها ولا مرية))

وقال تعالى:
[اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ] قال الطبرى رحمه الله تعالى ((دنت الساعة التي تقوم فيها القيامة)).

2-من السنة:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت أنا والساعة كهاتين، ويشير بأصبعيه فيمدهما"..البخارى.

#علاماتها:
-1علامات صغرى.
-2علامات كبرى.

#من_العلامات_الصغرى:

1-أول أشراط الساعة بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم.
قال القرطبي :
[أولها النبي صلى الله عليه وسلم, لأنه نبي آخر الزمان, وقد بعث وليس بينه وبين القيامة نبي].

2-موت النبى صلى الله عليه وسلم:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي)) البخارى.

3-انشقاق القمر :
قال تعالى:
[اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ]

4- نار الحجاز التي أضاءت أعناق الإبل ببصرى:
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى))البخارى

5-ضياع_الأمانة:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ".(البخارى)

6-فتح بيت المقدس:
في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه أنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعدد ستاً بين يدي الساعة" فذكر منها "فتح بيت المقدس" .البخارى

#من_العلامات_الكبرى :

1-ظهور المهدى:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحاً، و تكثر الماشية، و تعظم الأمة، يعيش سبعاً، أو ثمانياً، يعني حججاً"

2-خروج الدجال:
عَنْ أنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم : "مَا مِنْ نَبِيٍ إلاَّ وَقَدْ أنْذَرَ أمَّتَهُ الأعْوَرَ الْكَذَّاب، ألاَ إنَّهُ أعْوَرُ، وإنَّ ربَّكُمْ عَزَّ وجلَّ لَيْسَ بأعْورَ، مكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر".. مُتَّفَقٌ عليه.

3- نزول عيسى عليه السلام :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم، حكما عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية" البخارى.

4-خروج يأجوج ومأجوج:
"ويبعث الله يأجوج ومأجوج ، وهم من كل حدب ينسلون ، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية ، فيشربون ما فيها ، ويمر آخرهم ، فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء"..مسلم

5-خروج الدابة:
-قال تعالى:
[وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ]
-وقال صلى الله عليه وسلم:
"تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين".

6- طلوع الشمس من مغربها:
روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذاك حين {لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا}.. البخارى.

ᵒᵒᵒ ᵒᵒᵒ   ᵒᵒᵒ ᵒᵒᵒ   ᵒᵒᵒ ᵒᵒᵒ

❁المبحث الثالث عشر : القبر.

#أركان_الإيمان# ..((8)) .الإيمان_باليوم_الأخر((2))

#فتنة_القبر_وعذابه_ونعيمه

1- حتمية الموت:
إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق وكتب عليهم بالفناء وكتب لنفسه جل وعلا البقاء فالدوام والبقاء من صفات الإله ، والفناء والعدم من خصائص المخلوقات.

- قال تعالى:
[كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ]

2-فتنة القبر:
الفتنة لغة : الإبتلاء والإختبار.
وشرعا : هى سؤال الميت فى قبره .. عن ربه .. وعن دينه .. وعن نبيه وهذه الفتنة وهذا السؤال ثابت بالكتاب والسنة.

#ففى_القرآن:
قال تعالى:
[يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ].
- قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى: قوله تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) كلمة التوحيد ، وهي قول : لا إله إلا الله (في الحياة الدنيا) يعني قبل الموت (وفي الآخرة) يعني في القبر . هذا قول أكثر أهل التفسير).

#وفى_السنة:
فى حديث البخارى: "المُسْلِمُ إذا سُئِلَ في القَبْرِ: يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ فَذلكَ قَوْلُهُ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ}".

3-الشهيد يأمن من عذاب القبر:
كما ورد أن كل ميت يُسأل فى قبره ولابد له من فتنة وورد أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم أن هناك من يأمن من هذه الفتنة ((ألا وهو الشهيد)) ففي الحديث
"يا رسولَ اللَّهِ ! ما بالُ المؤمنينَ يُفتَنونَ في قبورِهِم إلَّا الشَّهيدَ ؟! قالَ : كفَى ببارقةِ السُّيوفِ علَى رأسِهِ فتنةً".

4-عذاب القبر ونعيمه:
-إثباته من القرآن قال تعالى:
[النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَاب
[
- قال بن كثير: "فإن أرواحهم تعرض على النار صباحا ومساء إلى قيام الساعة.
فإذا كان يوم القيامة اجتمعت أرواحهم وأجسادهم في النار; ولهذا قال : (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) أي : أشده ألما وأعظمه نكالا. . وهذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور وهي قوله : (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا). "

-ومن السنة:
روى البخاري من حديث شعبة ، عن عائشة - رضي الله عنها- أن يهودية دخلت عليها فقالت : أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عذاب القبر ؟فقال : " نعم عذاب القبر حق " ،قالت عائشة : فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر. "

5- عذاب القبر ونعيمه على الروح والجسد:

-قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : "العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعاً باتفاق أهل السنة والجماعة تنعم النفس وتعذب منفردة عن البدن، وتعذب متصلة بالبدن، والبدن متصل بها فيكون النعيم والعذاب عليهما في هذه الحال مجتمعين، كما يكون للروح مفردة عن البدن" مجموع الفتاوى.

6- أنواع عذاب القبر:
-عذاب القبر نوعان:
قال ابن القيم رحمه الله : "أنه نوعان، نوع دائم، وذكر الأدلة على ذلك؛ كقوله تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ [غافر: 46]،وفي بعض الأحاديث في ذكر عذاب القبر، وفيه: ((فهو يُفعَل به ذلك إلى يوم القيامة)) ،،،والنوع الثاني: منقطع إلى مدة قال: وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم، فيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه، كما يعذب في النار مدة ثم يزول عنه العذاب وقد ينقطع عنه العذاب بدعاء، أو صدقة، أو استغفار، أو ثواب حج... إلخ"...[الروح].

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الرابع عشر : النفخ في الصور.

#أركان_الإيمان# ..((9)) .الإيمان_باليوم_الأخر((3))

#النفخ_فى_الصور

-الصور_لغة:هو شئ كالقرن ينفخ فيه.

-وشرعاً: قرن عظيم إلتقمه إسرافيل ينتظر متى يؤمر بنفخه.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن إسرافيل قد التقم الصور, وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ"،، وعلى هذا:فإن الصور هو قرن ينفخ فيه، وقد ورد أن الذي ينفخ فيه على التعيين هو إسرافيل عليه السلام.

#النفخة_الأولى:
قال تعالى:[وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ]
-قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى :وقيل : ينفخ إسرافيل في الصور . ثلاث نفخات :نفخة الفزع .. ونفخة الصعق .. ونفخة القيام لرب العالمين ،،قوله : (إلا من شاء الله) اختلفوا في هذا الاستثناء .

-أخرج البخاري رحمه الله تعالى ومسلم رحمه الله تعالى في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ))، قال: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قال: أَبَيْتُ،قال: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قال: أَبَيْتُ، قال: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَبَيْتُ قال: ((ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ)).

#النفخة_الثانية:
قال تعالى :
[وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ].

-وفي نفخة الصعق الثانية هذه يموت جميع أهل السموات وأهل الأرض من الإنس والجن والملائكة.
-وقيل الذين استثنى الله هم حملة العرش وقيل جبريل وميكائيل وقيل غير ذلك والله أعلم.
-وروي عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سأل جبريل عن قوله: (إلا من شاء الله) قال : هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول العرش.
-وروى سعيد بن جبير ، وعطاء عن ابن عباس:
[[هم الشهداء لأنهم أحياء عند ربهم لا يصل الفزع إليهم]].

النفخة_الثالثة:

قال تعالى:[وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ] ،،قال بن كثير رحمه الله تعالى: "هذه هي النفخة الثالثة ، وهي نفخة البعث والنشور للقيام من الأجداث والقبور; ولهذا قال : (فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) والنسلان هو : المشي السريع كما قال تعالى : (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون) [المعارج : 43].

-وقال الطبرى رحمه الله تعالى: عن قتادة (فَإِذَا هُمْ مِنَ الأجْدَاثِ) أي: من القبور وقوله (إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) يقول: إلى ربهم يخرجون سراعا والنَّسَلان: الإسراع في المشي وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

#قلت:وقت رجح بعض أهل العلم أنهما نفختان وقالوا أن نفخة الفزع تطول حتى يصعق الناس جميعا فجعلوا الفزع والصعق نفخة واحدة وجعلوا نفخة البعث والنشور نفخة ثانيه وقد رجَّح هذا القرطبيُّ رحمه الله تعالى في التذكرة.. وابن حجر العسقلاني في شرحه لصحيح البخاري.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الخامس عشر : البعث والحشر.

#أركان_الإيمان# ..((10)) .الإيمان_باليوم_الأخر((4))

#البعث_والحشر

#معنى_البعث_والحشر (1) :
البعث لغة: الإرسال والنشر .. ويوم البعث: يوم القيامة.

البعث شرعاً: إحياء الأموات يوم القيامة للحساب.

الحشر لغة: الجمع والإجتماع.

الحشرشرعاً: جمع الخلائق يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم.

#دليل_البعث_والحشر (2) :
قال تعالى :
[زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ]
- قال الطبرى:
[[وقوله: (قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ) يقول لنبيه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم : قل لهم يا محمد: بلى وربي لتبعثن من قبوركم (ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ) يقول: ثم لتخبرنّ بأعمالكم التي عملتموها في الدنيا،(وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) يقول: وبعثكم من قبوركم بعد مماتكم على الله سهل هين]].

#أصناف_الناس_عند_الحشر(3) :
قال تعالى:
{وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (8) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10)أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11)} [الواقعة]
قال القرطبى:
[[قوله تعالى : وكنتم أزواجا ثلاثة أي أصنافا ثلاثة كل صنف يشاكل ما هو منه ، كما يشاكل الزوج الزوجة ، ثم بين من هم فقال : فأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون]].

أ- #السابقون:
قال تعالى:{ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ } الجنات.
-قال السعدى: ((أي: السابقون في الدنيا إلى الخيرات، هم السابقون في الآخرة لدخول الجنات))

ب_ #أصحاب_الميمنة:
قال تعالى: {فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ}
-قال البغوى رحمه الله تعالى: ((هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة))

ج _ #أصحاب_المشئمة:
قال تعالى:
[وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ]
- قال السدى : ((وأصحاب المشأمة هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار))

#صفة_الحشر (4) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ ثلاثةَ أصنافٍ : صنفًا مشاةً .. وصنفًا رُكبانًا .. وصنفًا على وجوهِهم ،قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وَكيفَ يمشونَ على وجوهِهم ؟ قالَ: إنَّ الَّذي أمشاهم على أقدامِهم قادرٌ على أن يمشيَهم على وجوهِهم أما إنَّهم يتَّقونَ بوجوهِهم كلَّ حدَبٍ وشوْكَةٍ" الترمذى.

#صفة_أرض_المحشر (5) :
عن سهل بن سعد قال :سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:"يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي". مسلم

قال سهل – أو غيره -: ليس فيها معلم لأحد.
عفراء: بيضاء بياضاً يضرب إلى الحمرة.
كقرص النقى: أى الرغيف المخبوز من الدقيق المنخول المنظف.
ليس فيها معلم لأحد: ليس بها علامة سكنى أو دار.

#هيئة_الناس_فى_الحشر(7) :
قال تعالى:
[كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ]
-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
((يعني : هذا كائن لا محالة ، يوم يعيد الله الخلائق خلقا جديدا ، كما بدأهم هو القادر على إعادتهم ، وذلك واجب الوقوع ، لأنه من جملة وعد الله الذي لا يخلف ولا يبدل ، وهو القادر على ذلك . ولهذا قال : (إنا كنا فاعلين).

-وعن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: " إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده ، وعدا علينا إنا كنا فاعلين "
حفاة: لا يلبسون نعالاً
عراة: لا يلبسون ثياباً
غرلاً: الأغرل هو الطفل قبل ختانه.

بشرى_المؤمنين_وحسرة_الكافرين (7) :
قال تعالى:
[يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون (107)]
-قال القرطبى :يعني يوم القيامة حين يبعثون من قبورهم تكون وجوه المؤمنين مبيضة ووجوه الكافرين مسودة وقوله تعالى : وأما الذين ابيضت وجوههم:
هؤلاء أهل طاعة الله عز وجل والوفاء بعهده ففي رحمة الله هم فيها خالدون أي في جنته ودار كرامته خالدون باقون)).

-وقال تعالى:
[وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (38) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (39) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (40)تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (41) أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (42)]
-قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى:
{وجوه يومئذ مسفرة}، مشرقة مضيئة.
[ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ] ،"ضاحكة"، بالسرور.
"مستبشرة"، فرحة بما نالت من كرامة الله عز وجل.
{ووجوه يومئذ عليها غبرة} سواد وكآبة الهم والحزن.
{ترهقها قترة} تعلوها وتغشاها ظلمة وكسوف.
{أولئك} الذين يصنع بهم هذا
{هم الكفرة الفجرة} جمع الكافر والفاجر.

°°° °°°   °°° °°°   °°° °°°

۞المبحث السادس عشر : العرض والحساب.

#أركان_الإيمان# ..((11)) .الإيمان_باليوم_الأخر((5))

#العرض_والحساب

#معنى_الحساب_ودليله (1) :

الحساب لغة: العدد والعَدُّ
الحساب شرعا: إطلاع الله تبارك وتعالى عباده على أعمالهم.

-والحساب ثابت فى الكتاب والسنة وإجماع المسلمين ،ولا تصح عقيدة المسلم إلا بالإيمان به.

#ففى_القرآن:
-قال تعالى:[[إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ]]
قال الطبرى رحمه الله تعالى:
-وقوله: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ) يقول: إن إلينا رجوع من كفر ومعادهم
(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) يقول: ثم إن على الله حسابه.

-وقال تعالى: [[فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6)]]
-قال البغوى رحمه الله:
(فلنسألن الذين أرسل إليهم) يعني : الأمم عن إجابتهم الرسل وهذا سؤال توبيخ لا سؤال استعلام ، يعني : لنسألهم عما عملوا فيما بلغتهم الرسل . (ولنسألن المرسلين) عن الإبلاغ.

- وقال تعالى: [[الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (17)]].
-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
وقوله : (إن الله سريع الحساب) أي : يحاسب الخلائق كلهم ، كما يحاسب نفسا واحدة.

#وفى_السنة:
"-عن عائشة رضي اللَّه عنها سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته((اللَّهم حاسبني حساباً يسيراً))،فلما انصرف قالت: قلت يا رسول اللَّه: ما الحساب اليسير؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم((:أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه إنه من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك)).

#كيفية_الحساب : (2).
-إن كيفية الحساب هى أن الله تبارك وتعالى يُطلع العبد على أعماله فى الحياة الدنيا ويقرره بها بغير واسطة ترجمان.
-عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة"

#أول_من_يُحاسب_يوم_القيامة (3) :
قال صلى الله عليه وسلم: "نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق".

#قوم_لا_يُحاسبون (4) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"فقيل: لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم نهض فدخل منزله ، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا

عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال بعضهم: فلعلهم الذين وُلدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله، وذكروا أشياء ،فخرج عليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال :(ما الذي تخوضون فيه؟) فأخبروه فقال : (هم الذي لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكّلون)

#أول_ما_يحاسب_عليه_العبد_الصلاة (5) :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
"أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ".

#أول_ما_يقضى_بين_الناس_فى_الدماء (6) :
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء«

#وهنا_تذكرة:
-لكل طاغوت متجبر ولكل كلب من كلاب الطواغيت ممن يقتلون أهل التوحيد ،لكل من غرته قوته .. وغره جبروته .. وعاث فى الأرض فسادا ، فتارة يقتل .. وتارة يحرق .. وتارة يشنق فعن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل، فيقول: يا رب، هذا قتلني: فيقول: لم قتلته؟
فيقول: قتلته لتكون العزة لك. فيقول: فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل، فيقول: إي رب، إن هذا قتلني. فيقول الله: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان. فيقول: إنها ليست لفلان، فيبوء بإثمه".

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السابع عشر : الميزان.

#أركان_الإيمان# ..((12)) .الإيمان_باليوم_الأخر((6))

#الميزان

#معنى_الميزان:

-الميزان لغة: الآلة التى توزن بها الأشياء خفة وثقلاً.
-الميزان شرعاً : ما يضعه الله تبارك وتعالى يوم القيامة لوزن أعمال العباد.

-والإيمان به واجب ولا يصح إسلام المرء إلا بالإيمان به وذلك لإخبار الله تبارك وتعالى عنه فى كتابه العزيز ولما ورد فى أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

-قال ابن بطة في الإبانة:
((وقد اتفق أهل العلم بالأخبار والعلماء الزهاد العباد في جميع الأمصار: أن الإيمان بذلك _ يعنى الميزان _ واجب لازم.))

-وقال الإمام أحمد بن حنبل:
((أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم. إلى أن يقول: والإيمان بالميزان.))

-وهو ما قاله أيضاً شيخه علي بن المديني وهناك أقوال كثيرة لأهل العلم في إثبات ميزان الأعمال إثباتاً حقيقياً كما أثبته الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

#دليل_الميزان:
قال تعالى:[وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ].

-قال السعدى:((يخبر تعالى عن حكمه العدل، وقضائه القسط بين عباده إذا جمعهم في يوم القيامة، وأنه يضع لهم الموازين العادلة، التي يبين فيها مثاقيل الذر، الذي توزن بها الحسنات والسيئات)).

-وقال تعالى: [وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ]
-قال الطبري :قال آخرون: معنى ذلك: فمن ثقلت موازينه التي توزن بها حسناته وسيئاته. قالوا: وذلك هو " الميزان " الذي يعرفه الناس, له لسان وكِفَّتان)).

#وقال_صلى_الله_عليه_وسلم:
"كَلِمَتانِ خَفِيفَتانِ علَى اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في المِيزانِ، حَبِيبَتانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ".
#حقيقة_الميزان:
-هو ميزان حقيقى له كفتان ولسان وفى هذا الميزان إظهار للعدل الربانى وأنه لا ظلم اليوم.
-قال صلى الله عليه وسلم:
"فيخرجُ له بطاقةً فيها أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه
فيقولُ يا ربِّ ما هذهِ البطاقةُ معَ هذهِ السجلاتِ ،فيُقال إنكَ لا تُظلمُ ،فتُوضعُ السجلاتُ في كفةٍ والبطاقةُ في كفةٍ فطاشت السجلاتُ وثقُلت البطاقةُ".

#هل_الميزان_واحد_أم_متعدد:
لقد إختلف العلماء فى هذا وإنقسموا إلى فريقين:
-قال القرطبى فى قوله تعالى:[فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ]:
((وأن له كفة ولسانا توزن فيه الصحف المكتوب فيها الحسنات والسيئات ثم قيل : إنه ميزان واحد بيد جبريل يزن أعمال بني آدم , فعبر عنه بلفظ الجمع.
وقيل : موازين))

#ما_هو_الذى_يوزن:

اختلف أهل العلم في الموزون في ذلك اليوم على أقوال:
-الأول: أن الذي يوزن في ذلك اليوم الأعمال نفسها.
-الثاني: أن الذي يوزن هو العامل نفسه.
-الثالث: أن الذي يوزن إنما هو صحائف الأعمال.

-قال الشيخ حافظ الحكمي : والذي استظهر من النصوص – والله أعلم -أن العامل وعمله وصحيفة عمله – ((كل ذلك يوزن)) لأن الأحاديث التي في بيان القرآن، قد وردت بكل ذلك، ولا منافاة بينها.

-ويدل كذلك ما رواه أحمد – رحمه الله تعالى: – عن عبدالله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة بلفظ: قال:قال رسول الله:
توضع الموازين يوم القيامة، فيؤتى بالرجل، فيوضع في كفة، ويوضع ما أحصي عليه فيمايل به الميزان ، قال: فيبعث به إلى النار. قال: فإذا أدبر، إذ صائح من عند الرحمن - عز وجل - يقول: لا تعجلوا، فإنه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله، فتوضع مع الرجل في كفة، حتى يميل به الميزان".

- فهذا يدل على أن العبد يوضع هو وحسناته وصحيفتها في كفة وسيئاته مع صحيفتها في الكفة الأخرى.

#الأعمال_التي_تثقل_في_الميزان

#حسن_الخلق (1) :
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
"إن أثقل شيء يوضع في ميزان العبد يوم القيامة خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء".

#التسبيح (2) :
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"

#الحمد (3) :
عن أبي مالك الأشعري قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن (أو تملأ). ما بين السماء والأرض"

#وقف_شئ_فى_سبيل_الله (4) :
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من احتبس فرساً في سبيل الله، إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، كان شبعه وريه، وروثه، وبوله، حسنات في ميزانه يوم القيامة"

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثامن عشر : الصراط.

#أركان_الإيمان# ..((13)) .الإيمان_باليوم_الأخر((7))

#الصراط

#معنى_الصراط:
الصراط لغة: هو الطريق
الصراط شرعاً: هو الجسر الممدود على ظهر جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة.

#دليل_الصراط:
-قال تعالى: [وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا]

-قال السعدى: ((واختلف في معنى الورود، فقيل :ورودها، حضورها للخلائق كلهم، حتى يحصل الانزعاج من كل أحد، ثم بعد، ينجي الله المتقين وقيل: ورودها، دخولها، فتكون على المؤمنين بردا وسلاما .
وقيل: الورود، هو المرور على الصراط، الذي هو على متن جهنم فيمر الناس على قدر أعمالهم ،، فمنهم من يمر كلمح البصر .. وكالريح .. وكأجاويد الخيل .. وكأجاويد الركاب ومنهم من يسعى .. ومنهم من يمشي مشيا .. ومنهم من يزحف زحفا .. ومنهم من يخطف فيلقى في النار، كل بحسب تقواه.

-عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا) قال:" الصراط على جهنم مثل حدّ السيف فتمرّ الطبقة الأولى كالبرق .. والثانية كالريح .. والثالثة كأجود الخيل .. والرابعة كأجود البهائم ثم يمرّون والملائكة يقولون: اللهمّ سلم سلم "

-قال شيخ الإسلام - رحمه الله :-
((والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر أعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر .. ومنهم من يمر كالبرق الخاطف .. ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فإن الجسر عليه كلاليب تخطف الناس بأعمالهم، فمن مر على الصراط دخل الجنة) مجموع الفتاوى.

#صفة_الصراط (2) :
في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم، قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟
قال: مدحضة مزلة، عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم" البخارى.

اولا-الصراط زلق :
وذلك من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
قلنا ما الجسر يا رسول الله قال: "مدحضة مزلة"

ثانيا-وله جنبتان أو حافتان:
كما في حديث أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار"

ثالثا-ولحافتي الصراط كلاليب :
وذلك من حديث أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما عند مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم : "و في حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به".

رابعا-والصراط مثل حد الموسى أو حد السيف. :
كما في حديث سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ويوضع الصراط مثل حد الموسى، فتقول الملائكة: من يجيز على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي: فيقولون: ما عبدناك حق عبادتك".

#أول_من_يعبر_الصراط (4) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل, وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم"البخارى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع عشر : الحوض.

#أركان_الإيمان# ..((14)) .الإيمان_باليوم_الأخر((8))

#الحوض

#معنى_الحوض_ودليله (1) :
-الحوض لغة : مجتمع الماء.
-معنى الحوض شرعاً : حوض الماء النازل من الكوثر فى عرصات القيامة للنبى محمد صلى الله عليه وسلم.
- وهو مورد عظيم ترده أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

#دليل_الحوض (2) :
-قال تعالى: [إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ]
-عن أنس قال : " بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما ، قلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟
قال : " أنزلت علي آنفا سورة " ،، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر)
ثم قال : " أتدرون ما الكوثر ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم ،، قال : " فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل ، عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم ، فأقول : رب إنه من أمتي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدث بعدك "

-وفى البخاريُّ : عن أبو عبيدة عَنْ عائشة رضي الله عنها قال: سألتُها عن قوله تعالى : {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر:1]
-قالت: ((نهْرٌ أعطيهِ نبيّكُم صلى الله عليه وسلم شاطئاهُ عليه دُرٌّ مجوَّفٌ آنيته كعدد النجوم)).

#صفة_الحوض:
-عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ أبداً"

-عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، ما الكوثر ؟ قال : " نهر في الجنة أعطانيه ربي ، لهو أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر "

- قال عمر : يا رسول الله ، إنها لناعمة ؟ قال : " أكلها أنعم منها يا عمر" .

-وأخرج مسلم عن ثوبان رضي الله عنه:عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
"إني لبعقر حوضي)) أي: مؤخره وهو بضم العين إسكان القاف.
" أذود الناس لأهل اليمن"
أي: أطردهم وأدفعهم ليرد أهل اليمن قاله ابن المنذر،،"أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم" فسئل عن عرضه؟ فقال :"من مقامي إلى عمان وسئل عن شرابه؟
فقال: "أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل يغت" أي: بغين معجمة مضمومة ثم مثناة فوق أي: يجريان .
"فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق".

#أُناس_يُمنعون_من_ورود_الحوض:
قال البخاري رحمه الله تعالى :"عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَيَرِدَنَّ عليَّ ناسٌ من أصحابي الحوضَ حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقولُ أصحابي، فيقولُ لا تدري ما أحْدثوا بعدك".

-ورواه مسلم بلفظ :"إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :ليردن علي الحوض رجالٌ ممن صاحَبني حتى إذا رأيتهم وُرفعوا إليَّ اختلجوا دوني فلأقولن أي ربِّ أصيحابي أصيحابي، فليقالنَّ لي إنَّك لا تدري ما أَحْدَثوا بعدك".

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

❁المبحث العشرون : الشفاعة.

#مختصر_الإيمان# ..((15)) .الإيمان_باليوم_الأخر((9))

#الشفاعة

#تعريف_الشفاعة:
-الشفاعة لغة: الوسيلة والطلب.
-الشفاعة : إصطلاحاً : طلب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم – أو غيره – من الله في الدار الآخرة حصول منفعة لأحد من الخلق.

#دليل_الشفاعة:
قال تعالى {مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ}
وقال تعالى {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلاَّ مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاء وَيَرْضَى}

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"فَيَأْتُونِي، فأسْتَأْذِنُ علَى رَبِّي في دارِهِ فيُؤْذَنُ لي عليه، فإذا رَأَيْتُهُ وقَعْتُ ساجِدًا، فَيَدَعُنِي ما شاءَ اللَّهُ أنْ يَدَعَنِي، فيَقولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَ"

#لمن_تكون_الشفاعة(4) :
-الشفاعة لا تكون إلا لمن أذن له الرحمن تبارك وتعالى.
قال تعالى {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ}

#شروط_الشفاعة (5) :
إن للشفاعة شرطين لابد أن يتحققا:
الشرط_الأول: الإذن للشافع أن يشفع والإذن له بالقول .

-قال تعالى : {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلاَّ مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاء وَيَرْضَى}.

#الشرط_الثانى: الرضى عن المشفوع له وقبول الشفاعة فيه وهذه خاصة بأهل التوحيد لا غيرهم.
-قال تعالى : {وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ}.

#أنواع_الشفاعة:
الشفاعة يوم القيامة نوعان:
#(أ)_شفاعة_عظمى: (وهى خاصة بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم).
قال تعالى : {عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا}
قالَ قَتادَةُ :وقدْ سَمِعْتُهُ يقولُ: فأخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ - حتَّى ما يَبْقَى في النَّارِ إلَّا مَن حَبَسَهُ القُرْآنُ، أيْ وجَبَ عليه الخُلُودُ، قالَ: ثُمَّ تَلا هذِه الآيَةَ: {عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقامًا مَحْمُودًا} [الإسراء: 79]
قالَ: وهذا المَقامُ المَحْمُودُ الذي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ." البخارى

#(ب)_شفاعة_عامة:(وهى للنبى وغيره من الأنبياء والملائكة وللمؤمنين).
فى الحديث الذى رواه أحمد :فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَفَعَتْ الْمَلَائِكَةُ ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"

#الشفاعة_لمن_مات_على_التوحيد_فقط (6) :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ ، فتعجَّل كلُّ نبيٍّ دعوتَه ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي ، فهي نائلةٌ من مات منهم لا يشركُ باللهِ شيئًا"

#وشفاعته_صلى_الله_عليه__يوم_القيامة:
قال إبن القيم رحمه الله تعالى أن الشفاعة ستة أنواع:

#الأول: الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها أولوا العزم عليهم الصلاة والسلام حتى تنتهي إليه.
صلى الله عليه وسلم- فيقول: أنا لها، وذلك حين يرغب الخلائق إلى الأنبياء ليتشفعوا لهم إلى ربهم حتى يريحهم من مقامهم في الموقف، وهذه شفاعة يختص بها لا يشركه فيها أحد.

#الثاني: شفاعته لأهل الجنة في دخولها، وقد ذكرها أبو هريرة في حديثه الطويل المتفق عليه.

#الثالث: شفاعته لقوم من العصاة من أمته قد استوجبوا النار بذنوبهم فيشفع لهم ألا يدخلوها .

#الرابع: شفاعته في العصاة من أهل التوحيد الذين يدخلون النار بذنوبهم
والأحاديث بها متواترة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -وقد أجمع عليها الصحابة وأهل السنة قاطبة وبدعوا من أنكرها، وصاحوا به كل جانب، ونادوا عليه بالضلال.

#الخامس: شفاعته لقوم من أهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفعة درجاتهم
وهذه مما لم ينازع فيها أحد وكلها مختصة بأهل الإخلاص الذين لم يتخذوا من دون الله وليا ولا شفيعا.
كما قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾[الأنعام: 51]

#السادس: شفاعته في بعض أهله الكفار من أهل النار حتى يخفف عذابه، وهذه خاصة بأبي طالب وحده.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الحادي والعشرون : الجنة.

#أركان_الإيمان# ..((16)) .الإيمان_باليوم_الأخر((10))

#الجنة((1))

(1)#تعريف_الجنة_لغة:
-الحديقة ذات النخل والشجر أو البستان.
#تعريف_الجنة_إصطلاحاً:
-هى الدار التى أعدها الله تبارك وتعالى فى الآخرة لعباده المتقين أجراً وثواباً لما قدموه فى الحياة الدنيا من طاعة الله فيما أمر ونهى.

#الجنة_مخلوقة_الأن (2):

"-دلت النصوص الكثيرة أن الجنة مخلوقة وموجودة الآن ، وقد شاهد النبي صلى الله عليه وسلم الجنة و ثبت هذا في وقائع متعددة , فمن ذلك:
حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْخَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... - الحديث وفيه... - فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُودًا وَلَوْ أَصَبْتُهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا"

#مكان_الجنة (3) :

قال تعالى:{كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ}.
-عن البراء مرفوعا : " إن عليين في السماء السابعة تحت العرش "
-قال عطاء عن ابن عباس : هو الجنة
-وعن ابن أبي الدنيا عن قتادة:
(كانوا يقولون: الجنة في السموات السبع، وإن جهنم في الأرضين السبع)

-والحاصل أن الجنة فوق السماء السابعة, وسقفها العرش.

#من_أسماء_الجنة (4) :

الاسم الأول: الجنة
الثاني: دار السلام
الثالث: دار الخلد
الرابع: دار المقامة
الخامس: جنة المأوى
السادس: جنات عدن
السابع: دار الحيوان
الثامن: الفردوس
التاسع: جنات النعيم

#نعيم_الجنة (5) :
قال تعالى: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}
- قال القرطبى: يقول تعالى ذكره:
فلا تعلم نفسٌ ذي نفس ما أخفي الله لهؤلاء الذين وصف جلّ ثناؤه صفتهم في هاتين الآيتين، مما تقرّ به أعينهم في جنانه يوم القيامة.

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى :
أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ علَى قَلْبِ بَشَرٍ
قالَ أبو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}
قال أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالِحٍ: قرَأ أبو هُريرةَ: (قُرَّاتِ أعْيُنٍ).

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثاني والعشرون : نعيم أهل الجنة.

#أركان_الإيمان# ..((17)) .الإيمان_باليوم_الأخر((11))

#الجنة((2))

#بعض_نعيم_أهل_الجنة:
#شجرها (1) :
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَال :"إِنَّ في الْجنَّةِ لَشَجرَةً يسِيرُ الراكب الجواد المضمر السريع مِائَةَ سَنَةٍ مَا يَقْطَعُهَا."

#رؤية_الغُرف (2) :
عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه سلم- قال :
"إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق إلى المغرب، لتفاضل ما بينهم ،،قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال: بلى، والذي نفس محمد بيده رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين".

#سوق_الجمعة (3) :
-عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.:
" إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً ,فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً،
فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ،،،،فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً"

#أنهارها (4) :
قال تعالى:
[مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ]

-قال القرطبى: ((فيها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير الرائحة)).

#قصورها_وخيامها (5) :
عن مسلم عن عبدالله بن قيس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :"إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلاً ،للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضاً"

#غلمانها (6) :
قال تعالى: { وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا }

-قال السعدى حمه الله تعالى:
{ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ } أي: خلقوا من الجنة للبقاء، لا يتغيرون ولا يكبرون، وهم في غاية الحسن.

#طعامها_وشرابها (7) :
قال تعالى: {وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ}

-قال البغوى رحمه الله تعالى:
"وفاكهة مما يتخيرون"، يختارون ما يشتهون يقال تخيرت الشيء إذا أخذت خيره)) ،،،"((ولحم طير مما يشتهون"، قال ابن عباس يخطر على قلبه لحم الطير فيصير ممثلاً بين يديه على ما اشتهى، ويقال إنه يقع على صحفة الرجل فيأكل منه ما يشتهي ثم يطير فيذهب))".

#نساؤها (8) :
قال تعالى: {وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}
- ذكر عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:
" مطهرة " قال : لا يبلن ولا يتغوطن ولا يلدن ولا يحضن ولا يمنين ولا يبصقن.

#فرشها_وأوانيها (9) :

قال تعالى: {مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ}

-قال أبو عمران الجوني:
((هو الديباج المغرى بالذهب)).
فنبه على شرف الظهارة بشرف البطانة . وهذا من التنبيه بالأدنى على الأعلى.

#أعظم_نعيم_أهل_الجنة (10) :

رؤية_وجه_الله_تبارك_وتعالى:
-قال تعالى: [[وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (22) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ]]

-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
(إلى ربها ناظرة) أي : تراه عيانا ، كما رواه البخاري ، رحمه الله ، في صحيحه: " إنكم سترون ربكم عيانا. " ،، وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح من طرق متواترة عند أئمة الحديث ، لا يمكن دفعها ولا منعها لحديث-أبي سعيد وأبي هريرة - وما في الصحيحين : -
"أن ناسا قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : " هل تضارون في رؤية الشمس والقمر ليس دونهما سحاب؟" قالوا : لا . قال : " فإنكم ترون ربكم كذلك. "

-وقال سبحانه: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ }
-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
((وقوله : (وزيادة) هي تضعيف ثواب الأعمال بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ،وزيادة على ذلك [أيضا] ويشمل ما يعطيهم الله في الجنان من القصور والحور والرضا عنهم ، وما أخفاه لهم من قرة أعين وأفضل من ذلك وأعلاه ((النظر إلى وجهه الكريم)) فإنه زيادة أعظم من جميع ما أعطوه لا يستحقونها بعملهم ، بل بفضله ورحمته))

- وفي الصحيحين عن جرير قال :

نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القمر ليلة البدر فقال : "إنكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها فافعلوا".

-عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
" جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين أن يروا ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن."

-وعن ابن عباس رضي الله عنهما:
(وجوه يومئذ ناضرة) قال : من النعيم (إلى ربها ناظرة) قال تنظر إلى وجه ربها نظراً)

-وعن الربيع بن سليمان قال :
حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها:
ما تقول في قول الله عز وجل : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) ؟
- فقال الشافعي: ((لما أن حجب هؤلاء في السخط ، كان في هذا دليلٌ على أن أولياءه يرونه في الرضى)).

- وجاء فى نونية بن القيم رحمه الله تعالى:
(فصل: في رؤية أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم إلى وجهه الكريم)

ويرونه سبحانه من فوقهم ... نظر العيان كما يرى القمران
هذا تواتر عن رسول الله لم ... ينكره إلا فاسد الإيمان
وأتى به القرآن تصريحا وتعـ ... ـريضا هما بسياقه نوعان
وهي الزيادة قد أتت في يونس ... تفسير من قد جاء بالقرآن

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثالث والعشرون : النار.

#أركان_الإيمان# ..((18)) .الإيمان_باليوم_الأخر((12))

#النار

#تعريف_النار(1) :
- لغة : معروفة أنثى .. وتصغيرها نُويّرة .. والجمع (نيار .. ونيران)
-شرعاً : هى الدار التى أعدها الله سبحانه وتعالى فى الدار الآخرة عقاباً للكافرين .. والمنافقين .. والعصاة من المسلمين.

#وجود_وخلود_النار (2) :
فيجب على المسلم أن يعتقد بوجود النار الأن وأن الله قد أعدها لأهلها، ويجب عليه أن يؤمن بخلودها.

-قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا}
-قال الطبرى : ((وأعد لهم في الآخرة نارًا تتقد وتتسعر ليصليهموها)).

-وقال تعالى:
[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (168) إِلا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (169)]
-قال الطبرى: ((" خالدين فيها أبدًا "، يقول: مقيمين فيها أبدًا))

#حجم_النار (3) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها"

على ذلك فإن الذين يأتون بجهنم يوم القيامة أربعة مليارات وتسعمائة مليون ملك #تخيل!!

#مكان_النار(4) :
أما مكانها فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما :(جهنم في الأرض السابعة). رواه أبو نعيم.

-وخرج ابن منده عن مجاهد قال: (قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أين النار؟
قال: تحت سبعة أبحر مطبقة).

-وفي حديث البراء في حق الكافر:
((يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى, فتطرح روحه طرحاً)) خرجه الإمام أحمد

#سعة_النار_وبُعد_قعرها (5) :

-أما سعتها فروى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
((أتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا: لا، قال: قال: أجل والله ما تدرون, ما بين شحمة أذن أحدهم وعاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيه أودية القيح والصديد والدم
قلنا: أنهار؟ قال: لا بل أودية ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا: لا ،، قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى:
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [الزمر: 67]
فأين الناس يومئذ؟ قال: على جسر جهنم)) روه الإمام أحمد.

-وأما قعرها وعمقها:
-فعن خالد بن عمير قال : ((خطب عتبة بن غزوان فقال: إنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً والله لَتُملأَن أفعجبتم.))....(1) رواه مسلم موقوفاً

#شدة_حرها (6) :
أنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: "نَارُكُمْ جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا مِن نَارِ جَهَنَّمَ قيلَ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ،،قالَ: فُضِّلَتْ عليهنَّ بتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا."البخارى.

-وقال صلى الله عليه وسلم:
"إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه"

#عظم_دخانها_وشرارها_وزمهريرها (7) :
-قال الله تعالى :
[وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ لاَّ بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ].
-قال ابن عباس: (من دخان) وكذا قال مجاهد وعكرمة وعن مجاهد قال: (ظل من دخان جهنم وهو السموم).

-وقال أبو مالك: (اليحموم ظل من دخان جهنم) .
-قال الحسن وقتادة في قوله: لاَّ بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ: (لا بارد المدخل ولا كريم المنظر)
والسموم: هو الريح الحارة, قاله قتادة وغيره .

-وقال تعالى :
[انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ]
قال مجاهد: (هو دخان جهنم: اللهب الأخضر, والأسود, والأصفر الذي يعلو النار إذا أوقدت).
-قال السدي: في قوله: إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ.
قال: (زعموا أن شررها ترمي به كأصول الشجر ثم يرتفع فيمتد).

-وقال القرظي :

(على جهنم سور, فما خرج من وراء سورها يخرج منها في عظم القصور, ولون القار)

#من_أسماء_دركاتها (8):

#الأول : جهنم
#الثاني : لظى
#الثالث : الحطمة
#الرابع : السعير
#الخامس : سقر
#والسادس : الجحيم
#السابع : الهاوية

#ملؤها (9) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فأمَّا النَّارُ فلا تَمْتَلِئُ حتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ قَط فَهُنالِكَ تَمْتَلِئُ ويُزْوَى بَعْضُها إلى بَعْضٍ، ولا يَظْلِمُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ مِن خَلْقِهِ أحَدًا"

#أهلها (10) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"تَحاجَّتِ الجَنَّةُ والنَّارُ؛ فَقالتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بالمُتَكَبِّرِينَ والمُتَجَبِّرِينَ"

-وقال صلى الله عليه وسلم:
"ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر"البخارى.
(عتل) : هو الجافي الشديد الخصومة بالباطل وقيل : الجافي الفظ الغليظ.
(جواظ) هو الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال في مشيته . وقيل غير ذلك
(متكبر) أي صاحب الكبر وهو بطر الحق وغمط الناس.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الرابع والعشرون : القدر ومراتبه.

#أركان_الإيمان.((19)) ..#الإيمان_بالقدر((13))

#تعريف_القدر(1) :

لغة : المقدار .. مقدار الشئ وحالاته المقدرة.
شرعاً : هو تحديد مقادير الأشياء قبل وقوعها وكتابتها فى اللوح المحفوظ- قال تعالى . {وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا}

#وجوب_الإيمان_بالقدر(2) :
يجب الإيمان بقضاء الله وقدره وهو الركن السادس من أركان الإيمان،، كما فى حديث جبريل . "وتؤمن بالقدر خيره وشره"

#معنى_الإيمان_بالقدر(3) :
هو التصديق الجازم بأن كل ما يقع من خير أو شر فهو بقضاء الله وقدره.
قال تعالى : {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ }.

-قال السعدى :
((وهذا شامل لعموم المصائب التي تصيب الخلق، من خير وشر، فكلها قد كتبت في اللوح المحفوظ، صغيرها وكبيرها)).

-وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال :
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ."
.
#مراتب_الإيمان_بالقدر(4) :

مراتب الإيمان بالقدر أربع .. وهي إجمالاً.:
#الأولى : العلم : أي أن الله علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم.

#الثانية : الكتابة : أي أن الله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ.

#الثالثة : المشيئة : أي أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأن ليس في السموات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته سبحانه، ولا يكون في ملكه إلا ما يريد.

#الرابعة : الخلق والتكوين : أي أن الله خالق كل شيء، ومن ذلك أفعال العباد، كما دلت على ذلك النصوص.

#حكم_الرضا_بالقدر(5):
هو واجب على كل مسلم لأن ذلك من تمام الرضا بربوبية الله تبارك وتعالى ولكن هناك فرق بين القضاء والمقضى وله حالات:

#الحالة_الأولى : ما يجب الرضا به مثل الواجب الشرعى..

#الحالة_الثانية : ما يحرم الرضا به مثل الرضا بالمعاصى (مع العلم بوجوب الرضا بها من حيث القضاء الذى هو فعل الله تبارك وتعالى)

#الحالة_الثالثة : ما يستحب الرضا به ويجب الصبر عليه مثل المصائب والإبتلائات

#من_ثمرات_الإيمان_بالقدر(6) :

#أولا_عدم_اليأس_والقنوط:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل :لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن "لو" تفتح عمل الشيطان"

#ثانيا_حصول_اليقين_في_القلب:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس -رضي الله عنهما :-
"واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"

#ثالثا_طمأنينة_القلب:
-قال تعالى : { لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ }
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ إنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له"

#قلت:
وقد تم بحمد الله ومنته ومدده الإنتهاء من شرح مختصر لأركان الإيمان الستة.

وبعون الله ومدده سنشرع فى إكمال الملخص فى المنشور القادم عن #أنواع_التوحيد.

००० ००० ००० ००० ००० ०००

باب
التوحيد وأقسامه

۞المبحث الخامس والعشرون : التوحيد.

تعريف_التوحيد_وبيان_فضله.

#التوحيد_في_اللغة: مشتق من وحد الشيء إذا جعله واحداً .. فهو مصدر وحد يوحد .. أي: جعل الشيء واحداً.

#وفي_الشرع: إفراد الله - سبحانه - بما يختص به من .. الربوبية .. والألوهية .. والأسماء والصفات.

قال ابن القيم رحمه الله :
((ليس التوحيد مجرد إقرار العبد بأنه: لا خالق إلا الله، وأن الله رب كل شيء ومليكه كما كان عباد الأصنام مقرين بذلك وهم مشركون .. بل التوحيد يتضمن من محبة الله .. والخضوع له .. والذل له .. وكمال الانقياد لطاعته .. وإخلاص العبادة له وإرادة وجهه الأعلى بجميع الأقوال والأعمال .. والمنع والعطاء .. والحب والبغض ..ما يحول بين صاحبه وبين الأسباب الداعية إلى المعاصي والإصرار عليها ومن عرف هذا عرف قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله))

#التوحيد_حق_الله_على_العبيد:
قال تعالى: [[وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ]]
-قال الإمام القرطبى:
((قوله تعالى : ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله أي بأن اعبدوا الله ووحدوه واجتنبوا الطاغوت أي اتركوا كل معبود دون الله كالشيطان والكاهن والصنم ، وكل من دعا إلى الضلال))

-وقال تبارك وتعالى:

[وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا]
-قال بن كثير رحمه الله تعالى :
((يأمر تبارك وتعالى بعبادته وحده لا شريك له; فإنه هو الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الآنات والحالات فهو المستحق منهم أن يوحدوه ، ولا يشركوا به شيئا من مخلوقات)).

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : " أتدري ما حق الله على العباد ؟ " قال : الله ورسوله أعلم ،قال : " أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا " ،، ثم قال : " أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ ألا يعذبهم"

#بيان_فضل_التوحيد:

-قال تعالى:
[الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون]
-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
((أي : هؤلاء الذين أخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له ، ولم يشركوا به شيئا هم الآمنون يوم القيامة ، المهتدون في الدنيا والآخرة)).

-وقالَ اللَّهُ تبارَكَ وتعالى فى الحديث القدسى:
"يا ابنَ آدمَ إنَّكَ ما دعوتَني ورجوتَني غفَرتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ولا أبالي
يا ابنَ آدمَ لو بلغت ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرتَني غفرتُ لَكَ، ولا أبالي
يا ابنَ آدمَ إنَّكَ لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثمَّ لقيتَني لا تشرِكُ بي شيئًا لأتيتُكَ بقرابِها مغفرة" صحيح الترمذي

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"مَن قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بما يُعْبَدُ مَن دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ علَى اللَّهِ". مسلم

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السادس والعشرون : أقسام التوحيد.

#أقسام_التوحيد_ومشروعية_هذا_التقسيم

فالتوحيد ثلاثة أقسام:
الأول: توحيد الربوبية.
الثاني: توحيد الألوهية.
الثالث: توحيد الأسماء والصفات.

#طيب_من_أين_جاء_هذا_التقسيم؟
نقول بعون الله ومدده: أن هذا التقسيم ليس وليد اليوم بل لنا فيه سلف
#وتدبر_ياهداك_الله:
#يقول_الإمام_الطحاوى_فى_عقيدته:
((نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله: إن الله واحد لا شريك له.. ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا إله غيره..ثم قال: (له معنى ((الربوبية)) ولا مربوب، ومعنى ((الخالق)) ولا مخلوق).

#وفصل_وبوب_الإمام_بن_منده_رحمه_الله_تعالى:
في كتابه القيم: (كتاب التوحيد) في الأقسام الثلاثة للتوحيد فمن تبويباته:
1-ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد..

2-ذكر معرفة بدأ الخلق.

3-ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر.

#وقال_الإمام_بن_بطة_العكبرى_فى_كتاب_الإبانه:

"وذلك أن أصل الإيمان بالله الذي يجب على الخلق اعتقاده في إثبات الإيمان به ثلاثة أشياء:
أحدها: أن يعتقد العبد ربانيته ليكون بذلك مباينا لمذاهب أهل التعطيل الذين لا يثبتون صانعا.

والثاني: أن يعتقد وحدانيته ليكون مباينا بذلك مذاهب أهل الشرك الذين أقروا بالصانع وأشركوا معه في العبادة غيره.

والثالث: أن يعتقده موصوفا بالصفات التي لا يجوز إلا أن يكون موصوفا بها من العلم والقدرة والحكمة وسائر ما وصف به نفسه في كتابه."

#وختاماً_نقول_فبعون_الله_ومدده:

-فلا ينبغى أن يُشغب علينا أحد ويقول من أين أتيتم بهذا التقسيم الذى لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن هذا التقسيم مأخوذ من الإستقراء والتأمل ...
فأهل العلم لما إستقرؤوا ما جائت به النصوص من القرآن والسنة ظهر لهم ذلك.

#قال_تعالى_فى_توحيد_الربوبية:
{وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} [لقمان: 25].

#وقال_جل_شأنه_فى_توحيد_الألوهية:
{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: 25]
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا" . البخارى

#وقال_عزوجل_فى_توحيد_الأسماء_والصفات:

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى: 11].
وقوله: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف: 180].

-فتقسيم التوحيد ليس وليد اليوم أو الأمس أو إختص به أحد من أهل العلم حديثاً بل لنا فيه سلف من علماء الأمة.

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

❁المبحث السابع والعشرون : توحيد الربوبية.

#أقسام_التوحيد ... #توحيد_الربوبية

-توحيد الربوبية هو: توحيد الله تعالى بأفعاله ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله وحده رب كل شيء ومليكه لا شريك له وهو الخالق وحده .. وهو مدبر العالم والمتصرف فيه .. وأنه خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم.

-وقد قامت الأدلة الشرعية على وجوب الإيمان بربوبيته سبحانه وتعالى.
كما في قوله: { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }..[الفاتحة: 1].

وقوله: { أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ }.. [الأعراف: 54].

وقوله: { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً } .. [البقرة: 29].

وقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } ..[الذاريات 58]

#وهذا_التوحيد_أقر_به_الكفار_ولم_يدخلهم_فى_الإسلام.

بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل دمائهم وأموالهم مع إعترافهم به.

-قال تعالى : {وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ}.
-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
وقوله : (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) يعني : أن المشركين كانوا يعترفون بأن الله هو الخالق للأشياء كلها ومع هذا يعبدون معه غيره ، مما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا .

-وقال تعالى : { قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ }
-قال الطبرى:
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.:قل لهم يا محمد: من ربّ السماوات السبع، وربّ العرش المحيط بذلك؟ سيقولون: (((ذلك كله لله، وهو ربه))) فقل لهم: أفلا تتقون عقابه على كفركم به وتكذيبكم خبره وخبر رسوله؟

#وختاماً
فالإقرار بتوحيد الربوبية وحده دون الإتيان ((بتوحيد الألوهية)) لا يكفي ولا ينجي من عذاب الله بل هو حجة تستلزم إفراد الله وحده بالعبادة ... ((فإذا لم يأت بذلك فهو كافر حلال الدم والمال)).
-ولذا يقول الله تعالى: { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ } ..[يوسف: 106].
-قال ابن عباس رضي الله عنهما :
(من إيمانهم إذا قيل لهم من خلق السماء؟ ومن خلق الأرض؟ ومن خلق الجبال؟ قالوا: الله, وهم مشركون)

-قال ابن القيم رحمه الله تعالى:
((فما كان له سبحانه فهو متعلق بألوهيته .. وما كان به فهو متعلق بربوبيته .. وما تعلق بألوهيته أشرف مما تعلق بربوبيته ولذلك كان توحيد الألوهية ((هو المنجي من الشرك دون توحيد الربوبية بمجرده)) فإن عباد الأصنام كانوا مقرين بأن الله وحده خالق كل شيء وربه ومليكه ولكن لما لم يأتوا بتوحيد الألوهية وهو عبادته وحده لا شريك له لم ينفعهم توحيد ربوبيته))....عدة الصابرين.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثامن والعشرون : توحيد الإلوهيه.

#أقسام_التوحيد ... #توحيد_الألوهية

#أولاً:
المعنى اللغوي لكلمة (الإلَه):
الألوهية هي مصدر أله يأله .. قال الجوهري: (أله – بالفتح – إلاهة .. أي عبد عبادة).

#ثانياً:
المعنى الإصطلاحى لتوحيد الألوهية:
هو إفراد الله بالعبادة .. ويسمى باعتبار إضافته إلى الله تعالى بـ (توحيد الألوهية)،.
ويسمى باعتبار إضافته إلى الخلق بـ (توحيد العبادة).. و(توحيد العبودية) و(توحيد الله بأفعال العباد) و(توحيد العمل) و(توحيد القصد) و(توحيد الإرادة والطلب)
لأنه مبني على إخلاص القصد في جميع العبادات بإرادة وجه الله تعالى..(مجموعة التوحيد).

#ثالثاً:
الغاية من خلق الجن والإنس:
-قال تعالى : { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }
-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (إلا ليعبدون) أي : إلا ليقروا ((بعبادتي)) طوعا أو كرها وهذا اختيار ابن جرير.

#رابعاً: معنى العبادة:

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى:
((العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة))

#خامساً:
شرطى قبول العباده:

الشرط الأول : الإخلاص لله عز وجل قال تعالى : (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء)
ومعنى الإخلاص هو : أن يكون مراد العبد بجميع أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله تعالى .

الشرط الثاني : وهو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الشرائع
فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " رواه مسلم

#سادساً:
توحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية ولتوحيد الأسماء والصفات:
قال العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني :
(اعلم أن الله تعالى بعث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من أولهم إلى آخرهم يدعون العباد إلى إفراد الله تعالى بالعبادة لا إلى إثبات أنه خلقهم ونحوه، إذ هم مقرون بذلك، كما قررناه وكررناه ولذا قالوا: أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّهَ وَحْدَهُ [الأعراف: 70] أي لنفرده بالعبادة، ونخصه بها من دون آلهتنا؟ ...فعبدوا مع الله غيره، وأشركوا معه سواه، واتخذوا له أنداداً).. تطهير الإعتقاد.

#سابعاً:
منزلة توحيد الألوهية:
إن أول الواجبات هو عبادة الله بما شرع:

قال الله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ} [النحل: 36]
-قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى: ((وهو كل معبود من دون الله))
وعن أبي معبد مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس يقول:
((لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ إلى نحو أهل اليمن، قال له :
إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى عبادة الله...)) البخارى.

#ثامناً:
ركنا توحيد الألوهية. الصدق والإخلاص:
قال بن القيم رحمه الله تعالى فى نونيته:

والصدق والإخلاص ركنا ذلك التـ ... ـوحيد كالركنين للبنيان.
وحقيقة (الإخلاص) توحيد المرا ... د فلا يزاحمه مراد ثان.
لكن مراد العبد يبقى واحدا ... ما فيه تفريق لدى الإنسان
إن كان ربك واحدا سبحانه ... فاخصصه بالتوحيد مع إحسان.
أو كان ربك واحدا أنشاك لم ... يشركه إذ أنشاك رب ثان.
فكذاك أيضا وحده فاعبد لا ... تعبد سواه يا أخا العرفان.
(والصدق) توحيد الإرادة وهو بذ ... ل الجهد لا كسلا ولا متوان.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع والعشرون : الشهادتين.

#أقسام_التوحيد ... #شهادة_أن_لا_إله_إلا_الله_وأن_محمد_رسول_الله

#أولاً: #معنى_شهادة_أن_لا_إله_إلا_الله

1-معنى لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله.
قال تعالى: {وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ} [البقرة:163]
وقال تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَـٰهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدُونِ
}

-قال الوزير أبو المظفر في الإفصاح :
"قوله: شهادة أن لا إله إلا الله يقتضي أن يكون الشاهد عالماً بأنه لا إله إلا الله، كما قال تعالى: { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَـٰهَ إِلا اللَّهُ} [محمد: 19]
-قال: واسم (الله) بعد (إلا) من حيث أنه الواجب له الإلهية فلا يستحقها غيره سبحانه
.
قال: وجملة الفائدة في ذلك :أن تعلم أن هذه الكلمة مشتملة (على الكفر بالطاغوت والإيمان بالله) فإنك لما نفيت الإلهية وأثبت الإيجاب لله سبحانه كنت ممن كفر بالطاغوت وآمن بالله.." الافصاح.

-وقال أبو عبد الله القرطبي في تفسيره: (لا إله إلا الله) أي لا معبود إلا هو .

-قال ابن القيم: (الإله) هو الذي تألهه القلوب محبة وإجلالاً وإنابة، وإكراماً وتعظيماً وذلاً وخضوعاً وخوفاً ورجاء وتوكلاً.

-قال ابن رجب: (الإله) هو الذي يطاع فلا يعصى، هيبة له وإجلالاً، ومحبة وخوفاً ورجاء، وتوكلاً عليه، وسؤالاً منه ودعاء له ولا يصلح هذا كله(إلا الله عز وجل)
فمن أشرك مخلوقاً في شيء من هذه الأمور التي هي من خصائص الإلهية كان ذلك قدحاً في إخلاصه في قول (لا إله إلا الله) وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك.

#من_فضائل_لا_إله_إلا_الله:
أولا سبب للنجاة:
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله حرم الله عليه النار)) مسلم.

ثانيا هي العروة الوثقى:
التي قال الله عز وجل: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا} [البقرة:256]
قاله سعيد بن جبير والضحاك

ثالثا: وهي العهد الذي ذكر الله عز وجل إذ يقول: {لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إلا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} [مريم:87]
قال ذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

رابعا:هي الحسنى
التي قال الله عز وجل: {فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} [الليل: 5-7] قاله أبو عبد الرحمن السلمي والضحاك ورواه عطية عن ابن عباس.

حامسا:هي كلمة الحق.
التي ذكر الله عز وجل إذ يقول تعالى: {إلا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [الزخرف:86]
قال ذلك البغوي.

#شروط_لا_إله_إلا_الله:

-الشرط الأول: العلم:
والمراد به العلم بمعناها المراد منها نفيا وإثباتا المنافي للجهل بذلك, قال الله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا الله} [محمد:19]

- الشرط الثاني: اليقين
اليقين المنافي للشك بأن يكون قائلها مستيقنا بمدلول هذه الكلمة يقينا جازماً.
قال الله تعالى: {إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ الذِّينَ آمَنُوا بِالله وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الله – إلى قوله – أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُون}[الحجرات:3]

-الشرط الثالث: القبول
القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه،، وقد قص الله عز وجل علينا من أنباء ما قد سبق من إنجاء من قبلها وانتقامه ممن ردها وأباها.
-كما قال تعالى :
[[وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ]]
(الزخرف:23-25).

-الشرط الرابع: الانقياد:
الانقياد لما دلت عليه المنافي لترك ذلك قال تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَه} [الزمر:54].

-الشرط الخامس: الصدق:
الصدق فيها المنافي للكذب, وهو أن يقولها صدقا من قلبه يواطئ قلبه لسانه
قال تعالى في شأن المنافقين الذين قالوها كذبا :
{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} [البقرة:8-11]

-الشرط السادس: الإخلاص:
الإخلاص وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك
قال الله تعالى: {أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ} [الزمر:3]

-الشرط السابع: المحبة:

المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه ولأهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها وبغض ما ناقض ذلك
قال الله عز وجل: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ}.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثلاثون : شهادة أن محمد رسول الله.

#أقسام_التوحيد ... #شهادة_أن_لا_إله_إلا_الله_وأن_محمد_رسول_الله

#ثانياً: #معنى_شهادة_أن_محمد_رسول_الله.

#أولاً: معنى شهادة أن محمد رسول الله :
(طاعته فيما أمر .. وتصديقه فيما أخبر .. واجتناب ما نهى عنه وزجر .. وأن لا يعبد الله إلا بما شرع) الأصول الثلاثة.

-قال شيخ الإسلام ابن تيمية :
(وأما الإيمان بالرسول فهو المهم .. إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به ولا تحصل النجاة والسعادة بدونه .. إذ هو الطريق إلى الله سبحانه ولهذا كان ركنا الإسلام: -أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) ..مجموع الفتاوى.

#ثانياً: وجوب الإيمان بنبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم.

#الأدلة_من_القرآن:

قال تعالى:{آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ، وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [الحديد: 7-8]

وقال تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالا بَعِيداً} [النساء: 136]

#الأدلة_من_السنة:
-وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :بعثني رسول الله فقال : "إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب, فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ".. البخارى

-عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
"أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله". مسلم.

#ثالثاً: المعنى الصحيح لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وانقسام الناس فيها.

-(فحب النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم واجبات الدين) الرد على الاخنائى.

-ولكن انقسم الناس في فهمهم لهذه المحبة إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: أهل الإفراط.
القسم الثاني: أهل التفريط.
القسم الثالث: الذين توسطوا بين الإفراط والتفريط.

-(أما أصحاب القسم الأول: فهم الذين بالغوا في محبته بابتداعهم أموراً لم يشرعها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم،ومن ذلك قول قائلهم:

فإن من جودك الدنيا وضرتها ...ومن علومك علم اللوح والقلم

-أما أصحاب القسم الثاني: فهم أهل التفريط الذين قصروا في تحقيق هذا المقام فلم يراعوا حقه صلى الله عليه وسلم في وجوب تقديم محبته على محبة النفس والأهل والمال ، كما لم يراعوا ماله من حقوق أخرى كتعزيره .. وتوقيره .. وإجلاله .. وطاعته .. واتباع سنته .. والصلاة والسلام عليه.

-أما القسم الثالث: فهم الذين توسطوا بين الطرفين السابقين أهل الإفراط وأهل التفريط ،فأصحاب هذا القسم هم السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم،،، الذين آمنوا بوجوب هذه المحبة حكماً .. وقاموا بمقتضاها اعتقاداً وقولاً وعملاً).. الدرر

#رابعاً: نواقض الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم
-قال القاضى عياض فى الشفا :
((لما كان الإيمان به صلى الله عليه وسلم يعني تصديقه وتصديق ما جاء به صلى الله عليه وسلم، والانقياد له فإن الطعن في أحد هذين الأمرين ينافي الإيمان ويناقضه فالنواقض على هذا الاعتبار يمكن تقسيمها إلى قسمين:
القسم الأول: الطعن في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم.
القسم الثاني: الطعن فيما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما هو معلوم من الدين بالضرورة، إما بإنكاره أو بانتقاصه)).

#وختاماً_تكفير_من_سب_النبى_أو_إنتقص_منه:

-قال القاضى عياض رحمه الله تعالى:
((القسم الأول: الطعن في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم:
ومما يدخل تحت هذا القسم نسبة أي شيء للرسول عليه الصلاة والسلام
مما يتنافى مع اصطفاء الله له لتبليغ دينه إلى عباده، ((فيكفر كل من))
طعن في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم أو أمانته .. أو عفته .. أو صلاح عقله ونحو ذلك..كما يكفر من سب الرسول صلى الله عليه وسلم أو عابه .. أو ألحق به نقصاً في نفسه .. أو نسبه .. أو دينه .. أو خصلة من خصاله.. أو عرّض به أو شبهه

بشيء على طريق السب له .. أو الإزراء عليه .. أو التصغير لشأنه .. أو الغض منه أو العيب له ((فهو ساب له.. والحكم فيه حكم الساب يقتل كفراً)) وكذلك من لعنه .. أو دعا عليه .. أو تمنى مضرة له .. ((أو نسب إليه مالا يليق بمنصبه على طريق الذمأ وعبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام)) وهُجر ومنكر من القول وزور .. أو عيره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه أو تنقصه ببعض العوارض البشرية الجائزة المعهودة لديه)). الشفا للقاضى عياض.

#حكم_الساب:

قال شيخ الاسلام بن تيمية:

(فالساب إن كان مسلماً فإنه يكفر ويقتل بغير خلاف، وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم،،وإن كان ذمياً فإنه يقتل أيضاً في مذهب مالك وأهل المدينة, وهو مذهب أحمد وفقهاء الحديث وهو المنصوص عن الشافعي نفسه كما حكاه غير واحد) ...الصار المسلول

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

باب
من أمثلة العبادات التي تصرف لله تعالى وحده

۞المبحث الحادي والثلاثون : باب العبادات: النذر.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده.

((النذر.. الذبح .. التوكل .. الإستعانه .. الإستغاثه .. الإستعاذه .. الدعاء .. الخوف .. الخشية .. الرجاء))

#أولاً_النذر.

#تعريفه :
النَّذرُ لُغةً: الإيجابُ، مِن قولِكَ: نَذَرتُ على نفْسي، أي: أَوجَبتُ ."لسان العرب"
النَّذرُ اصطِلاحًا: إيجابُ المرءِ فِعلَ البِرِّ على نَفْسِه. "الإستذكار لإبن عبدالبر".

#حكمه :
-يكره النذر وهو مذهب الحنابله وقول طائفة من السلف وهو قول شيخ الإسلام بن تيمية.
-عن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عنهما، عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:
"أنَّه نَهى عن النَّذرِ، وقال: إنَّه لا يأتي بخَيرٍ، وإنَّما يُستَخرَجُ به مِنَ البَخيلِ "البخارى ومسلم.

-وعن أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :
"لا تَنذِروا؛ فإنَّ النَّذْرَ لا يُغْني مِنَ القَدَرِ شَيئًا، وإنَّما يُستَخرَجُ به مِنَ البَخيلِ "اخرجه مسلم.

-قال البهوتى: الحديثانِ فيهما دَلالةٌ على الكَراهةِ؛ لأنَّه لو كان حرامًا لَما مدَحَ المُوفِينَ به لأنَّ ذَمَّهم بارتِكابِ المُحرَّمِ أشَدُّ مِن طاعتِهم في وفائِه، ولو كان مُستحَبًّا لفَعَلَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ولَما نَهى عنه.

#وجوب_الوفاء_بنذر_الطاعة_وعدم_الوفاء_بنذر_المعصية:
قال - صلى الله عليه وسلم - (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلا يَعْصِهِ) رواه البخاري

#شروطه:

1-أن_يكون_طاعة_لله_تبارك_وتعالى:
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لا نذرَ إلا فيما يُبتغى به وجهُ اللهِ ولا يمينَ في قطيعةِ رحمٍ" صحيح أبي داود

2-أن_يكون_مما_يطيقه_العبد:
عن عقبة بن عامر :نَذَرَتْ أُخْتي أنْ تَمْشِيَ إلى بَيْتِ اللَّهِ، وأَمَرَتْنِي أنْ أسْتَفْتِيَ لَهَا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "لِتَمْشِ، ولْتَرْكَبْ."

3-أن_يكون_في_ما_يملك:
قال صلى الله عليه وسلم" لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد"

4-ألا_يكون_فى_موضع_كان_يُعبد_فيه_غير_الله_تعالى:
عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبيَّ - صلى الله عليه وسلم- فقال "هل كان فيها وثنٌ من أوثان الجاهلية يُعبَد» قالوا لا،، قال "فهل كان فيها عيدٌ من أعيادهم؟" قالوا لا،،فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «أوفِ بنذرك، فإنه لا وفاء لنذرٍ في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم» رواه أبو داود

5-ألا_يعتقد_الناذر_تأثير_النذر_فى_حصول_الشئ_وعدمه:
النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وإنما يستخرج بالنذر من البخيل" البخارى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الثاني والثلاثون : الذبح.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الذبح))

#ثانيا_الذبح.((التذكية)):

تعريفها:
-التَّذْكيةُ لُغةً: الذَّبحُ والنَّحْرُ .. وأصلُ الذَّكاةِ في اللُّغةِ: إتمامُ الشَّيءِ
فإذا قال القائِلُ: قد ذكَّى فُلانٌ الشَّاةَ ،، فمعناه: قد ذَبَحَها الذَّبحَ التَّامَّ الذي يجوزُ معه الأكْلُ ولا يَحرُمُ.. (لسان العرب).

التَّذْكيةُ اصطِلاحًا: هي الذَّبحُ التَّامُّ المُبيحُ للأكلِ.
بقَطعِ حُلقومٍ ومَرِيءٍ، أو عَقْرٍ إذا تعَذَّرَ قَطعُ الحُلقومِ والمَرِيءِ.. (كشاف القناع للبهوتى.)

#الاصل_فى_الذبائح_التحريم:
عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال :
قُلتُ: إنِّي أُرسِلُ كَلْبي أجِدُ معه كلبًا آخَرَ، لا أدري أيُّهما أخَذَه فقال: "لا تأكُلْ؛ فإنَّما سَمَّيتَ على كَلْبِك، ولم تُسَمِّ على غَيرِه"...البخارى.

وفي روايةٍ :
"وإن أدرَكْتَهُ قد قَتَلَ ولم يأكُلْ منهُ فَكُلْه، وإنْ وَجَدْتَ مع كَلْبِك كلبًا غَيرَه وقد قَتَلَ، فلا تأكُلْ؛ فإنَّكَ لا تَدري أيُّهما قتَلَه"...مسلم.

قال بن القيم رحمه الله تعالى:
((أنَّه لَمَّا شَكَّ هل وُجِدَ الشَّرطُ المُبيحُ أم لا، بَقِيَ الصَّيدُ على الأصلِ في التَّحريمِ، فدَلَّ هذا على أنَّ الأصلَ في الذَّبائِحِ التَّحريمُ)) اعلام الموقعين.

قال النووى فى شرح مسلم:

((وقَولُه: ((فلا تأكُلْ؛ فإنَّكَ لا تَدري أيُّهما قتَلَه)) فيه بَيانُ قاعدةٍ مُهِمَّةٍ، وهي أنَّه إذا حصل الشَّكُّ في الذَّكاة المُبيحةِ للحيوانِ، لم يَحِلَّ؛ لأنَّ الأصلَ تَحريمُه، وهذا لا خِلافَ فيه))

#الحكمة_من_مشروعية_الذكاة:
1-أن اللحم لا يطيب إلا بخروج الدم وذلك بالذبح أو النحر ولهذا حرمت الميتة.
لأن المحرم (وهو الدم المسفوح فيها قائم)).. بدائع الصنائع للكسانى.

2-((أن يتذكر الإنسان إكرام الله له بإباحة إزهاق روح الحيوان لأكله والإنتفاع به بعد موته)) مواهب الجليل.

3-((أن ذبح الحيوان بالطريقة المشروعة فيه من يسر إزهاق نفسه ما ليس فى غيره))حاشية العدوى.

4-((لأن الدم المسفوح حرام نجس لا يؤكل ولا يُنتفع به ولا يخرج إلا بالذبح أو النحر)) تفسير القرطبى.

#وجوبه__لله_وحده:

-قال تعالى:
[فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ]
-قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى:
((قوله - عز وجل - : (فصل لربك وانحر) قال محمد بن كعب:
إن أناسا كانوا يصلون لغير الله وينحرون لغير الله ،،فأمر الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي وينحر لله - عز وجل -))

#الذبح_لغير_الله_تعالى_شرك.

قال تعالى:
[قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

-قال الطبرى رحمه الله:
((يعني: أن ذلك كله له خالصًا دون ما أشركتم به، أيها المشركون، من الأوثان (لا شريك له) في شيء من ذلك من خلقه, ولا لشيء منهم فيه نصيب, لأنه لا ينبغي أن يكون ذلك إلا له خالصًا))

°°° °°°   °°° °°°   °°° °°°

۞المبحث الثالث والثلاثون : التوكل.
#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((التوكل))

#ثالثاً_التوكل.

#معنى_التوكل_فى_اللغة:
توكل الرجل الأمر: ضمن القيام به وتوكل الرجل على الله: اتّكل على الله: استسلم إليه.
-الوكيل: من أسماء الله تعالى.
وهو الكفيل بأرزاق العباد.. والقائم عليهم بمصالحهم . المعجم الوسيط

#معنى_التوكل_شرعاَ:
قال ابن عباس: التوكل هو الثقة بالله.
قال الإمام أحمد : وجملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جل ثناؤه والثقة به.

#حكم_التوكل:

-قد أمر الله بالتوكل وحث على ذلك في مواضع كثيرة كما في قوله تعالى:

[فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ]
-وقال تعالى :
[وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ]
-وقال تعالى:
[وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا]
-قال شيخ الإسلام ابن تيمية :
ثبت عنه في الصحيح أنه قال :"يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفًا بغير حساب، هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون"

-وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
((فإن التوكل من على الله واجب من اعظم الواجبات كما أن الإخلاص لله واجب وقد أمر الله بالتوكل في غير آية أعظم مما أمر بالوضوء وغسل الجنابة، ونهى عن التوكل على غيره سبحانه)).

-قال ابن القيم رحمه الله :
والتوكل جامع لمقام التفويض والاستعانة والرضا لا يتصور وجودٌ بدونها.

-وقال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب :
((الأصل الجامع الذي تتفرع عنه الأفعال والعبادات هو التوكل على الله وصدق الالتجاء إليه والاعتماد بالقلب عليه وهو خلاصة التفريد ونهاية تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريف))

#حقيقة_التوكل:

قال بن القيم رحمه الله تعالى: ((هو حال للقلب ينشأ عن معرفته بالله.. وتفرده بالخلق والتدبير .. والضر والنفع ..والعطاء والمنع.. وأنه ما شاء كان .. وإن لم يشأ الناس .. وما لم يشأ لم يكن .. وإن شاءه الناس فيوجب له هذا اعتماداً عليه .. وتفويضاً إليه .. وطمأنينة به .. وثقة به .. ويقيناً بكفايته لما توكل عليه فيه)) ...مدارج السالكين.

#التوكل_لا_ينافى_الأخذ_بالأسباب:

عن الزبير بن العَوَّام -رضي الله عنه- مرفوعاً :
»لأن يأخذ أحدكم أُحبُلَهُ ثم يأتي الجبل، فيأتي بِحُزْمَة من حطب على ظهره فيبيعها فَيَكُفَّ الله بها وجهه، خيرٌ له من أن يسأل الناس، أعْطَوه أو مَنَعُوه». [رواه البخاري.]

#أفضل_التوكل.:

-هو توكل الأنبياء فى إقامة دين الله تبارك وتعالى.
قال بن القيم رحمه الله تعالى:
((فأفضل التوكل، التوكل في الواجب - أعني واجب الحق، وواجب الخلق، وواجب النفس- وأوسعه وأنفعه التوكل في التأثير في الخارج في مصلحة دينية. أو في دفع مفسدة دينية وهو توكل الأنبياء في إقامة دين الله، ودفع فساد المفسدين في الأرض وهذا توكل ورثتهم ثم الناس بعد في التوكل على حسب هممهم ومقاصدهم فمن متوكل على الله في حصول الملك، ومن متوكل في حصول رغيف)) مدارج السالكين

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الرابع والثلاثون : الإستعانة الإستغاثة والإستعاذة.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الإستعانة .. والإستغاثه .. والإستعاذه))

#أولاً_الإستعانة.

-تعريف الإستعانة لغة: استعان فلان بفلان أى طلب منه العون.

-تعريف الإستعانة شرعاً:
قال السعدى : هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع, ودفع المضار, مع الثقة به في تحصيل ذلك.

#أدلة_وجوب_صرف_الإستعانة_لله_تعالى_وحده:
أولاً من القرآن :

قال تعالى : {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} الفاتحة.
قال السعدى : أي: نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة.

ثانيا من السنة:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ"

#أنواع_الإستعانة:

1-إستعانة جائزة :
كطلبك من أخيك المسلم أن يعينك على ما يقدر عليه كحمل متاع مثلا.

2-إستعانة شركية :
كطلبك الإستعانة من أى مخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله تبارك وتعالى مثل ((الإحياء.. والإماته ..والشفاء . ونزول المطر))

#ثانيا_الإستغاثة.

-تعريف الإستغاثة لغة: طلب الغوث.
والغوث : الإعانة والنصرة .. استغاث الربجل بفلان ..أستنصره وإستعان به. ..المعجم الوسيط.

-تعريف الإستغاثة شرعاً:
وهو طلب الغوث من الله تبارك وتعالى على سبيل التعبد له وطلب التقرب إليه وذلك فى أمر كرب أو شدة.

#وجوب_الإستغاثه_بالله_وحده:
أولا من القرآن:

-قال تعالى : {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}
قال البغوى رحمه الله تعالى:
((تستجيرون به من عدوكم وتطلبون منه الغوث والنصر))

ثانيا :من السنة:

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا ، قال : فما زال يستغيث ربه [عز وجل] ويدعوه حتى سقط رداؤه"

#أنواع_الإستغاثه:
1- استغاثة جائزة: وهى الإستغاثة بالإنسان فيما يقدر عليه

2- إستغاثة شركية: وهى الإستغاثة بأى مخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله تبارك وتعالى.

#ثالثاً_الإستعاذة.

-تعريف الإستعاذة لغة:
يقال إستعاذ بالله .. أعاذه الله .. حصنه به وبأسمائه. (المعجم الوسيط)

أصلها (عوذ) عاذ يعوذ , وعياذ , ومعاذ ومعناه اللجوء والاعتصام واللوذ..

-معنى الإستعاذة شرعاً:
هى الإلتجاء والإعتصام بالله تعالى على سبيل التعبد والتقرب إلى الله تبارك وتعالى من كل شر.

-قال ابن كثير :
((الاستعاذة هي الالتجاء إلى الله والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر. والعياذ يكون لدفع الشر. واللياذ لطلب الخير)). انتهى.

#وجوب_صرف_الإستعاذة_لله_وحده:

أولا: من القرآن:

- قال تعالى : {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ }.
-قال السعدى رحمه الله تعالى :
((أي: قل متعوذا أعوذ أي: ألجأ وألوذ، وأعتصم برب الفلق أي: فالق الحب والنوى، وفالق الإصباح((

ثانيا:من السنة:

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"مَن نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قالَ: أَعُوذُ بكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شيءٌ، حتَّى يَرْتَحِلَ مِن مَنْزِلِهِ ذلكَ" ..مسلم

#أنواع_الإستعاذة:

1-إستعاذة جائزة: وهى فيما يقدر عليه المخلوق.

2-إستعاذة شركية: وهى فيما لا يقدر عليه إلا الله تبارك وتعالى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

❁المبحث الخامس والثلاثون : الدعاء.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الدعاء))

-الدعاء لغة: هو الطلب.

والدعاء إصطلاحاً: هو التوجه إلى الله إما للثناء عليه .. وإما لسؤاله لدفع ضر.. أو جلب منفعة وكلها عبادة لله تبارك وتعالى ... (المعجم الوسيط)

#أنواع_الدعاء:

ينقسم الدعاء إلى قسمين:

#أولا_الدعاء_عبادة_لله
-وهو يشمل الثناء على الله تبارك وتعالى والخوف والرجاء.

-قال تعالى: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}
-قال ابن جرير : (تضرعا) تذللا واستكانة لطاعته وخفية يقول : بخشوع قلوبكم وصحة اليقين بوحدانيته وربوبيته فيما بينكم وبينه ، لا جهارا ومراءاة.

-وقال تعالى: {ادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ}

قال السعدى: ((أي: خوفا من عقابه، وطمعا في ثوابه، طمعا في قبولها، وخوفا من ردها))

#ثانيا_دعاء_مسألة.
-وهو طلب ما ينفع الداعى من جلب نفع أو كشف ضر ولهذا أنكر الله تبارك وتعالى على من يدعو أحداً من دونه ممن لايملك ضراً ولا نفعاً.
-كقوله تعالى:
[قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ]
-قال بن كثير:
((أي : لا يقدر على إيصال ضرر إليكم ، ولا إيجاد نفع)).

#الفرق_بين_الإستغاثة_والدعاء:

-الإستغاثة لا تكون إلا من مكروب.
-أما الدعاء فهو أعم من الإستغاثه لأنه يكون من المكروب وغيره.
وكلاهما توجه لله تبارك وتعالى على سبيل التعبد وإظهار الخشوع والتذلل.

#صرف_الدعاء_لغير_الله_شرك:
-قال تعالى:
[وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ]
-قال الطبرى : وقوله :"وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ "،،يقول: اعبدوني وأخلصوا لي العبادة دون من تعبدون من دوني من الأوثان والأصنام وغير ذلك {أَسْتَجِبْ لَكُمْ} يقول: أُجِبْ دعاءكم فأعفو عنكم وأرحمكم.

-قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى: في الرسالة السنية :
((فكل من غلا في نبي أو رجل صالح، وجعل فيه نوعا من الإلهية مثل أن يقول :يا سيدي فلان أنصرني وارزقني وعافني .. أو أنا في حفظك وحمايتك ورعايتك ونحو هذه الأقوال، فكل هذا شرك وضلال، يستتاب صاحبه فإن تاب وإلا قتل))

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

❁المبحث السادس والثلاثون : الخوف.

#عبادات_يجب_أن_تصرفل_له_وحده. ((الخوف))

1- تعريف الخوف:
-الخوف لغة:
هو انفعال في النَّفْس يَحدُث لتوقُّعٍ ما يَرِد من المكروه أو يفوت من المحبوب" المعجم الوسيط".

2-الخوف إصطلاحاً:
هو الرهبة مما عند الله تبارك وتعالى من من العقاب مع تعظيم الله تبارك وتعالى وذلك على سبيل التعبد.

-والخوف له أنواع وبيانها كالتالى إن شاء الله تعالى:

#أولاً_خوف_واجب:
وهو الخوف من الله تبارك وتعالى وهو المقترن .بالمحبة .. والتعظيم ... والتذلل.
((وهو أصل من أصول العبادة))

#ثانياً_خوف_مباح:
أو كما يقال عنه أنه ((جِبلّى))وهو الخوف من العدو .. أو السباع وهو مباح عند وجود أسبابه.
-قال الله تعالى عن نبيه موسى عليه السلام:
{ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ } [القصص: 21].

#ثالثاً_خوف_محرم:
وهو الخوف الذى يحمل الإنسان على ... ترك واجب .. أو فعل محرم كمن يخاف من أى إنسان إن يضره فى أمر من أمور حياته سواء بدنه ... أو ماله.

-قال الله تعالى:
[إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ]

-وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
"لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه" لذلك فهذا الخوف محرم.

#رابعاً_خوف_شركى:
وهو أن يخاف من مخلوق خوفاً مقترن .. بالمحبة.. والتعظيم ..والخضوع سواء كان هذا المخلوق حى أو ميت..أو كان صنماً من الأصنام.

#طيب_لماذا_هذا_الخوف_شركى؟
لأنه صرف عبادة .. الخوف .. والتعظيم لغير الله تبارك وتعالى ولما في ذلك من اعتقاد ((النفع والضر)) في غير الله تعالى.
-قال الله تعالى:
[إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ]

-قال ابن عطية المالكي: يريد خشية ((التعظيم .. والعبادة .. والطاعة)).

#وختاما_الخوف_الممدوح:

-قال تعالى:
[فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين]

-قال الشيخ السعدى رحمه الله تعالى.((وفي هذه الآية وجوب الخوف من الله وحده، وأنه من لوازم الإيمان فعلى قدر إيمان العبد يكون خوفه من الله، والخوف المحمود: ما حجز العبد عن محارم الله)).
نسأل الله تبارك وتعالى أن يجنبنا والمسلمين جميع أنواع الشرك.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السابع والثلاثون : الخشية

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الخشية))

-تعريف الخشية لغة:
قال الرّاغب: الخشية هي خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خصّ العلماء بها في قوله تعالى: {إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ} (فاطر/ 28)

-تعريف الخشية إصطلاحاً:
قال المناوي : الخشية تألم القلب لتوقع مكروه مستقبلا ، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد ، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته ومنه خشية الأنبياء .

#الفرق_بين_الخوف_والخشية:
قال بن القيم رحمه الله تعالى:
((الخوف اضطراب القلب، وحركته من تذكر المخوّف..، وقيل: الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره والخشية أخصّ من الخوف؛ فإن الخشية للعلماء بالله قال الله تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} (فاطر:28) فهي خوف مقرون بمعرفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني أتقاكم لله، وأشدكم له خشية"،، فالخوف حركة، والخشية انجماع، وانقباض، وسكون)). مدارج السالكين.

#أدلة_وجوب_الخشية_منا_لله_تبارك_وتعالى_فى_الكتاب_والسنة:

-قال تعالى: {فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي}.
قال بن كثير رحمه الله تعالى:أي :
((لا تخشوا شبه الظلمة المتعنتين ، وأفردوا الخشية لي ، فإنه تعالى هو أهل أن يخشى منه))
-وقال تعالى:
{إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ}
-قال السعدى رحمه اله تعالى:
((أي: وجلون، مشفقة قلوبهم كل ذلك من خشية ربهم، خوفا أن يضع عليهم عدله فلا يبقى لهم حسنة، وسوء ظن بأنفسهم، أن لا يكونوا قد قاموا بحق الله تعالى وخوفا على إيمانهم من الزوال، ومعرفة منهم بربهم، وما يستحقه من الإجلال والإكرام وخوفهم وإشفاقهم يوجب لهم الكف عما يوجب الأمر المخوف من الذنوب، والتقصير في الواجبات))

-وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لا يَلِجُ النارَ رجلٌ بكَى من خَشيَةِ اللهِ حتى يعودَ اللبَنُ في الضَّرْعِ ، ولا يجتَمِعُ غُبَارٌ في سبيلِ اللهِ ودُخَانُ جهنَّمَ".

-وقال صلى الله عليه وسلم:
"ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى اللَّهِ من قَطرتينِ، وأثَرينِ : قطرةُ دموعٍ من خشيةِ اللَّهِ ، وقطرةُ دمٍ تُهَراقُ في سبيلِ اللَّهِ ،وأمَّا الأثرانِ فأثرٌ في سبيلِ اللَّهِ ، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائضِ اللَّهِ"...الترمذى

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أمَا واللهِ إنِّي لأخشاكم للهِ وأتقاكم له".
أي:
((مع كَوني أكثرَكم خَشيةً للهِ وأكثرَكم تقوًى له، ولكنِّي مع ذلك لا أُبالغُ في العبادةِ المبالغةَ التي تُريدونَ))..الدررالسنية.

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

۞المبحث الثامن والثلاثون : الرجاء.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الرجاء))

-تعريف الرجاء:
الرجاء لغة: الرَّجَاءُ: من الأَمَلِ نَقِيضُ اليَأْسِ

الرجاء إصطلاحاً : هو الاستبشار بجود وفضل الرب -تبارك وتعالى- والارتياح لمطالعة كرمه سبحانه. (بن القيم)

#أنواع_الرجاء:
قال ابن القيم رحمه الله :والرجاء ثلاثة أنواع : نوعان محمودان .. ونوع غرور مذموم ،،،فالأولان:
رجاء رجل عمل بطاعة الله على نور من الله فهو راج لثوابه ،،ورجل أذنب ذنوباً ثم تاب منها فهو راج لمغفرة الله تعالى وعفوه وإحسانه وجوده وحلمه وكرمه ،،،
والثالث المذموم : رجل متماد في التفريط والخطايا ، يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور والتمني والرجاء الكاذب .

#الفرق_بين_الرجاء_والتمنى:
قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى:
((الفرق بين الرجاء وبين التمني: أن التمني يكون مع الكسل ولا يسلك بصاحبه طريق الجد والاجتهاد.والرجاء يكون مع البذل الجهد ،وحسن التوكل الأول: كحال من يتمنى أن يكون له أرض يبذرها، ويأخذ زرعها،،،الثاني: كحال من يشق أرضه ويفلحها ويبذرها، ويرجو طلوع الزرع فمن عمل بطاعة الله ورجا ثوابه، أو تاب من الذنوب ورجا مغفرته، فهو: ((الراجي)) ومن رجا الرحمة والمغفرة بلا طاعة ولا توبة،

فهو (مُتَمَنٍّ) ، ورجاؤه ، كاذب #ثم_قال_رحمه_الله_تعالى: وللسالك إلى ربه نظران:
1- نظر إلى نفسه وعيوبه، وآفات عمله يفتح عليه باب الخوف .

2- ونظر إلى سعة رحمة الله ، وفضله العام والخاص ، به يفتح عليه باب الرجاء .

#ثالثاً_الرجاء_عبادة:

قال تعالى: {فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}.
-قال الإمام البغوى رحمه الله تعالى:
أي : ((يخاف المصير إليه . وقيل : يأمل رؤية ربه . فالرجاء يكون بمعنى الخوف والأمل جميعا)).

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"اللَّهمَّ رحمتَك أَرجو فلا تَكِلني إلى نَفسِي طرفةَ عينٍ ، وأصلِح لي شَأني كلَّه لا إلَه إلَّا أنتَ".

#من_فوائد_الرجاء:
.قال بن القيم رحمه الله تعالى فى مدارج السالكين:
1- أن الرجاء يطرحه على عتبة المحبة؛ فإنه كلما اشتد رجاؤه وحصَل له ما يرجوه ازداد حُبًّا لله تعالى وشكرًا له ورضى به وعنه.

2- أنه يبعثه على أعلى المقامات وهو مقام الشكر، الذي هو خلاصة العبودية؛ فإنه إذا حصَل له مَرْجُوُّهُ كان أدعى لشكره.

3-أنه "يُوجِبُ له المزيدَ من معرفة الله وأسمائه ومعانيها والتعلُّق بها؛

4- أن أهله أكثر الناس تأسِّيًا بالحبيب محمد -صلى الله عليه وسلم-، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[الأحزاب: 21].

5- أن من رجى الله حسُن ظنه به - عز وجل-، وحُسن الظن يرفع درجة العبد عند ربه ومولاه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي"(متفق عليه).

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع والثلاثون :الحٌكم.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الحُكم)).. ((1))

-تعريف الحُكم:

الحكم لغة: القضاء والمنع.
تعريف الحُكم إصطلاحاً : إثبات أمرٍ لأمر أو نفيه عنه. ما أنزل الله: هو كتاب الله تعالى (القرآن الكريم)

#وجوب_الحكم_بما_أنزل_الله:

قال اللهُ تعالى:
{إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: 40].
-قال البَغَوي: (إِنِ الْحُكْمُ ما القَضاءُ والأمرُ والنَّهيُ إِلَّا لِلَّهِ) .
وقال ابنُ كثير: (أخبَرَهم أنَّ الحُكمَ والتصَرُّفَ والمشيئةَ والمُلْكَ: كُلُّه للهِ

وقد أمر عبادَه قاطبةً ألَّا يَعبُدوا إلَّا إيَّاه ثم قال: ذلك الدِّينُ القَيِّمُ، أي: هذا الذي أدعوكم إليه من توحيدِ اللهِ، وإخلاصِ العَمَلِ له ،هو الدِّينُ المستقيمُ الذي أمر اللهُ به، وأنزل به الحُجَّةَ والبُرهانَ الذي يحبُّه ويَرْضاه وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ أي: فلهذا كان أكثَرُهم مُشْرِكين {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} [يوسف: 103]. ،،،وقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة: 50].

-قال ابنُ تَيميَّةَ: ((ليس لأحدٍ أن يَحكُمَ بين أحَدٍ مِن خَلْقِ اللهِ؛ لا بين المُسلِمين .. ولا الكُفَّارِ ولا الفِتيانِ .. ولا رُماةِ البندُقِ .. ولا الجيشِ .. ولا الفُقراءِ .. ولا غيرِ ذلك .. ((إلَّا بحُكمِ اللهِ ورَسولِه)) ومن ابتغى غيرَ ذلك تناوَلَه قَولُه تعالى:
{أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة:50]
وقَولُه تعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء:65] فيَجِبُ على المُسلِمين أن يحكِّموا اللهَ ورَسولَه في كُلِّ ما شجر بينهم)).. مجموع الفتاوى.

--ومن حديث عدى :
قدمَ [عديُّ بنُ حاتمٍ] على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وهو نصرانيٌّ فسمعه يقرأُ هذه الآيةَ : {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ}.
قال : فقلتُ له : إنَّا لسنا نعبدُهم ،، "قال : أليسَ يحرمونَ ما أحلَّ اللهُ فتحرِّمونَه ، ويحلُّونَ ما حرَّمَ اللهُ فتحلُّونَه قال : قلتُ : بلى ، قال : فتلك عبادتُهم"

-قال ابنُ تَيميَّةَ رحمه الله تعالى:
((الحُكْمُ بالعَدلِ واجِبٌ مُطلَقًا، في كُلِّ زمانٍ ومكانٍ، على كُلِّ أحدٍ ولكُلِّ أحدٍ والحُكْمُ بما أنزل اللهُ على مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هو عَدْلٌ خاصٌّ وهو أكمَلُ أنواعِ العَدْلِ وأحسَنُها، والحُكْمُ به واجِبٌ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وكُلِّ من اتَّبَعه، ومن لم يلتَزِمْ حُكمَ اللهِ ورَسولِه فهو كافِرٌ))

-قال الشيخ عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى:
((وهؤلاء المشرّعون بما لم يأذن به الله تعالى، إنما وضعوا تلك الأحكام الطاغوتية

لاعتقادهم أنها أصلح وأنفع للخلق وهذه ردة عن الإسلام.. بل إن اعتبار شيء من تلك الأحكام ولو في أقل القليل ،،يعتبر عدم رضا بحكم الله ورسوله فهو كفر ناقل عن الملة إضافة إلى أن هذا التشريع يُعدّ تجويزاً وتسويغاً للخروج على الشرع المنزّل ومن سوّغ الخروج على هذه الشريعة فهو كافرٌ بالإجماع)). نواقض الإيمان القولية والعملية.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الأربعون : الفرق بين التشريع والقضية المعينة.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الحُكم)).. ((2)) .

#التفريق_بين_القضية_المعينة_والتشريع_العام

#أولاً_الحكم_بالشرك_على_المتبع_لنظام_وتشريع_غير_تشريع_الله:

#قال_الشنقيطى_رحمه_الله_تعالى:

" الإشراك بالله في حكمه والإشراك به في عبادته كلها بمعنى واحد لا فرق بينهما البتة، فالذي يتبع نظاما غير نظام الله، أو غير ما شرعه الله وقانونا مخالفاً لشرع الله من وضع البشر معرضا عن نور السماء الذي أنزل الله على لسان رسوله.. من كان يفعل هذا ومن كان يعبد الصنم ويسجد للوثن لا فرق بينهما البتة بوجه من الوجوه فهما واحد وكلاهما مشرك بالله هذا اشرك به في عبادته ... وهذا أشرك به في حكمه كلهما سواء".

#قال_بن_كثير_رحمه_الله_تعالى:

"فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة كفر فكيف بمن تحاكم إلى الياسق وقدمها عليه؟ من فعل ذلك كفر بإجماع المسلمين".

#ملحوظة
-كلمة ((من)) من صيغ العموم وبن كثير رحمه الله تعالى يقول ((فمن ترك))
أى للعموم وليس للتتار كما قال أحدهم .

#قال_شيخ_الإسلام_بن_تيمية_رحمها_لله_تعالى:
"والإيجاب والتحريم ليس إلا لله ولرسوله فمن عاقب على فعل أو ترك بغير أمر الله ورسوله ((وشرع ذلك ديناً فقد جعل لله نداً ولرسوله نظيراً)) بمنزلة المشركين الذين جعلوا لله نداً، أو بمنزلة المرتدين الذين آمنوا بمسيلمة الكذاب وهو ممن قيل فيه: {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله}".

#أما_فى_القضية_المعينة:

#قال_شيخ_الإسلام_رحمه_الله_تعالى:
قال رحمه الله: ((فإن الحاكم إذا كان ديناً لكنه حكم بغير علم كان من أهل النار،،،
وإن كان عالماً لكنه حكم بخلاف الحق الذي يعلمه كان من أهل النار،،،،
وإذا حكم بلا عدل ولا علم كان أولى أن يكون من أهل النار،،،وهذا إذا حكم في (((قضية معينة لشخص))) وأما إذا حكم حكماً عاماً في دين المسلمين، فجعل الحق باطلاً، والباطل حقاً والسنة بدعة، والبدعة سنة، والمعروف منكراً، والمنكر معروفاً ونهى عما أمر الله به ورسوله، وأمر بما نهى الله عنه ورسوله فهذا لون آخر يحكم فيه رب العالمين وإله المرسلين مالك يوم الدين))

#قال_بن_القيم_رحمه_الله_تعالى:

((والصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفرين الأصغر والأكبر بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله ((في هذه الواقعة))..وعدل عنه عصياناً مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة فهذا ((كفرأصغر))

#قال_إبن_أبى_العز_الحنفى:
"وإن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله وعلمه في (((هذه الواقعة))).
.وعدل عنه مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة فهذا عاص ويسمى كافراً كفراً مجازياً أو ((كفراً أصغر)) ".

#قال_الشيخ_محمد_بن_إبراهيم_رحمه_الله_تعالى:

وأما الذي قيل فيه كفر دون كفر: إذا حاكم إلى غير الله مع اعتقاد أنه عاص ،،وأن حكم الله هو الحق فهذا الذي يصدر منه (((المرة ونحوها)) أما الذي جعل قوانين بترتيب وتخضيع فهو كفر وإن قالوا أخطأنا وحكم الشرع أعدل، " ا.هـ.

#وقال_أيضاً:

((وأما القسم الثاني من قسمي كفر الحاكم بغير ما أنزل الله ((وهو الذي لا يخرج من الملة)) فقد تقدم تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لقول الله عز وجل .
{ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} وقوله أيضاً: ((ليس بالكفر الذي يذهبون إليه))وذلك أن تحمله ((((((شهوته)))))) على الحكم في القضية بغير ما أنزل الله ، مع اعتقاده أن حكم الله هو الحق واعترافه على نفسه بالخطأ ومجانبة الهدى)).

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الحادي والأربعون : رد شبهات حول عبادة الحُكم.

#عبادات_يجب_أن_تصرف_لله_وحده. ((الحُكم)).. ((3))

#رد_شبهة_قول_شيخ_الإسلام_وتنبيه_مهم

#الشبهة_في_كلام_شيخ_الإسلام_رحمه_الله_تعالى:
قال رحمه الله:
((فإن الحاكم إذا كان ديناً لكنه حكم بغير علم كان من أهل النار،، وإن كان عالماً لكنه حكم بخلاف الحق الذي يعلمه كان من أهل النار وإذا حكم بلا عدل ولا علم كان أولى أن يكون من أهل النار وهذا إذا حكم في (((قضية معينة لشخص)))
وأما إذا حكم حكماً عاماً في دين المسلمين، فجعل الحق باطلاً، والباطل حقاً والسنة بدعة، والبدعة سنة، والمعروف منكراً، والمنكر معروفاً ونهى عما أمر الله به ورسوله، وأمر بما نهى الله عنه ورسوله فهذا لون آخر يحكم فيه رب العالمين وإله المرسلين مالك يوم الدين)).

-فقوله رحمه الله تعالى: ((يحكم فيه رب العالمين)) ليس المراد منه أنه ليس من الكفر ولكن كناية عن كبر جُرم من فعل هذا الفعل ومن تجرأ على هذا الفعل ،فيلاحظ من هذه العبارة مدى إنكار شيخ الإسلام بن تيميه رحمه الله تعالى ،لهذا الأمر .. وإستنكاره له .. وإستغرابه له ،، حيث لم يعهد ذلك على المسلمين .. وأمرائهم .. وحكامهم.

#التنبيه_الهام:
-لقد نفى الله تبارك وتعالى الإيمان عن من لم يحكم بما أنزل الله وعن من يتحاكم إلى غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
قال تعالى:
{فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }.
-وهذا يدل على :أن تحكيم شرع الله تبارك وتعالى .. ((إيماناً..وعقيدة .. وعبادة لله تبارك وتعالى)).يجب أن يدين بها المسلم فلا يكون تحكيمه لشرع الله من أجل أن

تحكيمه أصلح للناس وأسعد لهم ،،ولما يأتى من جراء تحكيمه من خير ورزق وبركة فقط،،،وقد أنكر الله تبارك وتعالى على من يحكم بشرعه من أجل مصلحة نفسه فقال تعالى: {وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ (48) وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49)}

-قال بن كثير رحمه الله تعالى:
((قوله : (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) أي : وإذا كانت الحكومة لهم لا عليهم ، جاؤوا سامعين مطيعين وهو معنى قوله : (مذعنين) وإذا كانت الحكومة عليه أعرض ودعا إلى غير الحق ،،وأحب أن يتحاكم إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم ليروج باطله ثم . فإذعانه أولا لم يكن عن اعتقاد منه أن ذلك هو الحق .
بل لأنه موافق لهواه; ولهذا لما خالف الحق قصده ، عدل عنه إلى غيره)).

#لذلك:
فيجب أن يكون تحكيم شرع الله تبارك وتعالى وما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هو التعبد لله تبارك وتعالى .. والتقرب إليه بهذه العبادة التى فرضها علينا.

#وإلى_هنا وبعون الله ومدده قد إنتهينا من باب ((توحيد الألوهية))،، وإن شاء الله تعالى سنبدأ فى باب ((توحيد الأسماء والصفات)) وهو باب مهم جدا يحتاج إلى تركيز فأعينونا بعد م تشتيت الفكر بارك الله فيكم.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

بـــاب

توحـيد الأسماء والصـفات

۞المبحث الثاني والأربعون : باب الأسماء والصفات.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((1))

تعريف توحيد الأسماء والصفات:
((هو إفراد الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في القرآن والسنة، والإيمان بمعانيها وأحكامها)).. الدرر

#مذهب_أهل_السنة_فى_أسماء_الله_وصفاته:
إن منهج أهل السنة والجماعة فى أسماء الله وصفاته هو الإيمان بها كما أخبر الله وكما أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك على مراد الله وبالوجه الذى يليق بجلاله وعظيم سلطانه مع الإيمان بأن الله تعالى لا يشابه أحد من خلقه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والإيمان بهذه الصفات بغير .. تحريف .. ولا تعطيل .. ولا تكييف .. ولا تشبيه.

#قال_شيخ_الإسلام_بن_تيمية_رحمه_الله_تعالى :
((ثم القول الشامل في جميع هذا الباب أن يوصف الله بما وصف به نفسه أو بما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الأولون لا يتجاوز القرآن والحديث))

-قال الإمام أحمد رضي الله عنه:
لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه .. أو بما وصف به رسوله -صلى الله عليه وسلم- لا يتجاوز القرآن ولا الحديث، ((ومذهب السلف)) أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله -صلى الله عليه وسلم- من غير تحريف .. ولا تعطيل .. ومن غير تكييف .. ولا تمثيل ،،ونعلم أن ما وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا أحاجي بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه لا سيما إذا كان المتكلم أعلم الخلق بما يقول، وأفصح الخلق في بيان العلم
وأفصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والإرشاد)).

#ومعنى من غير تحريف .. ولا تعطيل .. ومن غير تكييف .. ولا تمثيل:
#التحريف: معناه تغيير ألفاظ الأسماء والصفات، أو تغيير معانيها.
كقول الجهمية في: (استوى) فيجعلونها بمعنى . (استولى).

#التعطيل: معناه سلب الصفات ونفيها عن الله تعالى.
فـالجهمية وأشباههم قد عطلوا الله عن صفاته .. فلذلك سموا بالمعطلة.

#التكييف: معناه بيان الهيئة التي تكون عليها الصفات.
فلا يقال: كيف استوى؟ كيف وجهه؟

#التمثيل : يعنى التشبيه.
فلا يقال: ذات الله مثل ذواتنا .. أو شبه ذواتنا، وهكذا... والله أعلم.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثالث والأربعون : تقسيم نصوص الأسماء والصفات.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((2)) .. ((وأرجو التركيز بارك الله فيكم))

#تقسيم_نصوص_الصفات_وطريقة_الناس_فيها

تنقسم نصوص الكتاب والسنة الواردة فى الصفات إلى قسمين:

1- واضح جلىَ

2- مُشكل خفى.

#الواضح: ما اتضح لفظه ومعناه : فيجب الإيمان به لفظاً وإثبات معناه حقاً.
بلا رد .. ولا تأويل .. ولا تشبيه .. ولا تمثيل.. لأن الشرع ورد به فوجب الإيمان به وتلقيه بالتسليم والقبول.

#المُشكل :وهو ما لم يتضح معناه لإجمال فى دلالته .. أو قصر فى فهم قارئه .. فيجب إثبات لفظه لورود الشرع به .. والتوقف فى معناه وترك التعرض له لأنه مُشكل لا يمكن الحكم عليه ... فنرد علمه إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

#وقد_إنقسمت_طرق_الناس_فى_هذا_المشكل_إلى_طريقتين:

1- #طريقة_الراسخين_فى_العلم:
الذين آمنوا بالمحكم والمتشابه. وقالوا : {كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا} فتركوا التعرض لما لا يمكنهم الوصول إلى معرفته والإحاطة به تعظيماً لله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
وتأدبا مع النصوص الشرعية وهم الذين أثنى الله عليهم بقوله: { وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا}.

2- #طريقة_الزائغين_الذين_إتبعوا_المتشابه:
طلباً للفتنة وصداً للناس عن دينهم وعن طريق السلف الصالح:
فحاولوا تأويل هذا المتشابه إلى ما يريدون لا إلى ما يريده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وضربوا نصوص الكتاب والسنة بعضها ببعض ويعمونهم عن هدايتها.

وهؤلاء هم الذين ذمهم الله تبارك وتعالى بقوله:
{فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ}.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الرابع والأربعون : متابعة لتقسيم نصوص الأسماء الصفات.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((3))

#تقسيم_توحيد_الأسماء_والصفات_إلى_قسمين:

#القسم_الأول: (سلب) أى نفى للنقائص والعيوب عن الله تبارك وتعالى.

#القسم_الثانى: (إثبات) وهو إثبات صفات الكمال لله تبارك وتعالى.

-قال بن القيم فى نونيته:

تَوْحِيدُهم نَوْعَانِ: قَوْلِيٌّ وفِعْـ .. ـلِيٌّ كِلا نَوْعَيْهِ ذُو بُرْهَانِ.
فَالأَوَّلُ القَوْلِيُّ ذُو نَوْعَيْنِ أيْـ .. ـضاً في كِتَابِ اللهِ مَوْجُودَانِ.
إِحْدَاهُما سَلْبٌ وذَا نَوْعَانِ أيْـ .. ـضاً فِي كِتَابِ اللهِ مَذْكُورَانِ.
سَلْبُ النَّقَائِصِ والعُيُوبِ جَمِيعِهَا .. عَنْهُ هُمَا نَوْعَانِ مَعْقُولانِ.
سَلْبٌ لِمُتَّصِلٍ ومُنْفَصِلٍ هُمَا .. نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ أَمَّا الثَّانِي.

#أنواع_السلب:

1- سلب متصل: وضابطه :
نفى كل ما يناقض صفة من صفات الكمال التى وصف الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم كنفى الموت المنافى للحياة .. قال تعالى : {وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ} وكذلك سلب ونفى السّنَة والنوم المنافى للقيومية ،،قال تعالى: {لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ}

2- سلب منفصل : وضابطه:
تنزيه الله تبارك وتعالى عن أن يشاركه أحد من خلقه فى شئ من خصائصه التى لا تنبغى إلا له .. وذلك كنفى الشريك له فى:

1- الربوبية: فإنه سبحانه وتعالى منفرد بتمام الملك .. والقوة .. والتدبير.
2- فى إلهيته: فهو وحده الذى يجب أن يألهه الخلق ويفردوه بكل أنواع العبادة والتعظيم.
3- فى أسمائه الحسنى وصفاته العلى: فليس لأحد من المخلوقين شركة معه سبحانه وتعالى.

-قال تعالى :
{قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٣﴾}

ففى هاتين الآيتين نزه الله تبارك وتعالى نفسه عن ثلاثة أشياء:
1- عن الشرك معه فى الملك.
2- عن المعاونة من خلقه له.
3- عن الشفاعة بغير إذنه.

#القسم_الثانى: وهو الإثبات
فبعد أن تكلمنا عن السلب وأنواعه نتكلم عن القسم الثانى من أقسام توحيد الأسماء والصفات.

#الإثبات:
صفات الله تبارك وتعالى تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الصفات الذاتية.
وهى الصفات التى لم يزل متصفاً بها سبحانه وتعالى فهى ملازمة للذات:
مثل:
((العلم .. والقدرة .. والسمع .. والبصر.. والعزة والحكم .. والعلو .. والعظمه .. والوجه .. والكفين .. والعينين)).

.القسم الثانى: الصفات الفعلية :
وهى التى يفعلها الله تبارك وتعالى إذا شاء وقت ما شاء مثل:
((الإستواء على العرش .. والنزول إلى السماء الدنيا حين بقى الثلث الأخير من الليل والإتيان والمجيئ يوم القيامة)).

ооо ооо   ооо ооо   ооо ооо

❁المبحث الخامس والأربعون : صفة الوجه.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((4))

#دراسة_بعض_الصفات:((صفة الوجه))

#أولا_مقدمة_لابد_منها:

#من_أقوال_أئمة_السلف_فى_الصفات

-قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى:
((نؤمن بها ونصدق بها، ولا كيف ولا معنى، ولا نرد منها شيئًا ونعلم أن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حقٌّ إذا كانت بأسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولا يوصف الله تعالى بأكثر مما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله.))

-قال الإمام الشافعى رحمه الله تعالى:
((آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله))

-قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الرسالة المدنية:

((أما ما قاله الشافعي، فإنه حق يجب على كل مسلم أن يعتقده ومن اعتقده ولم يأت بقول يناقضه، فإنه سالك سبيل السلامة في الدنيا والآخرة)) اهـ.

#ثانيا:
صفة الوجه ثابتة بدلالة الكتاب والسنة وإجماع السلف ،،،فيجب إثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى بدون تحريف ... ولا تعطيل ... ولا تكييف ...ولاتمثيل هو وجه حقيقى يليق بالله سبحانه وتعالى.

قال تعالى:{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ} وقال تعالى : {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}
-"لمَّا نزلت هذه الآيةُ على رسولِ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - :
{ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُم }
-قال النَّبيُّ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – : أعوذُ بوجهِك ،،قال : { أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُم }
قال النَّبيُّ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - : أعوذُ بوجهِك الكريمِ ،،قال : { أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ } ، قال : هاتان أهونُ وأيسَرُ"

-وقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبى وقاص رضى الله عنه:
"إنَّكَ لن تُنْفِقَ نفقةً تبتَغي بها وجهَ اللهِ عزَّ وجلَّ إلَّا أُجِرْتَ بها حتَّى ما تجعلُ في فَمِ امرأتِكَ"

-قال بن بطال :
((فى هذه الأية والحديث دلالة على أن لله عز وجل وجهاً وهو صفة ذاته تبارك وتعالى وليس بجارحة ولا كالوجوه التى نشاهدها من المخلوقين،،كما نقول أنه تبارك وتعالى وعز وجل عالم.. لكنه ليس كالعلماء الذين نشاهدهم فيجب علينا أن نؤمن بهذه الصفة ونثبتها لله عز وجل فى إطار قوله تعالى:
{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ*} [الشورى :11].

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السادس والأربعون : صفة اليدان والأصابع والكلام

#توحيد_الأسماء_والصفات ((5))

#دراسة_بعض_الصفات ((اليدان .. أصابع الرحمن .. كلام الله))

#اليدان.

-لله سبحانه وتعالى يدان تليقان بجلاله وكماله ولا تشبهان شيئاً من أيدى المخلوقين وهى من صفات الله الذاتيه وهى ثابته لله تبارك وتعالى بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة فيجب إثباتها لله تبارك وتعالى بدون..تحريف..ولاتعطيل..ولاتكييف..ولاتمثيل.فهما يدان حقيقيتان لله تبارك وتعالى تليقان وليستا بجارحتين.

-قال تعالى: { بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ}
وقال تعالى: {قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ}

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" يدُ اللهِ ملأَى لا يُغِيضُها نَفَقَةٌ ، سحَّاءُ اللَّيْلَ و النهارَ أرأيتم ما أنفَقَ منذُ خلَقَ السماواتِ و الأرضِ ؟ فإِنَّهُ لم يَغِضْ ما في يدِهِ وكان عرْشُهُ على الماءِ ، وبيدِهِ الميزانُ ، يخفِضُ ويرْفَعُ" .. البخارى.

#أصابع_الرحمن:
إن لله تبارك وتعالى أصابع لا تشبه أصابع المخلوقين وهى تليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى وقد أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذ ه الصفة فى كثير من الأحاديث

وأجمع السلف على وجود الأصابع للرحمن تبارك وتعالى وذلك على ما يليق بجلال الله تعالى وأيضا بدون تحريف.. ولاتعطيل .. ولاتكييف .. ولاتمثيل.

-ففى الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:"" أنَّ يهوديَّاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد! إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك:
-فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ: {وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ}. ""

-وفي رواية: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً وتصديقاً له .. البخارى.

-قال بن بطال:
((لا يُحمل ذكر الأصابع على الجارحة .. بل يحمل على أنه صفة من صفات الذات التى لا تُكيّف ولا تُحدد)).

#كلام_الله:
إن الله تبارك وتعالى أثبت لنفسه الكلام وأثبته له نبيه محمد صلى الله عليه وسلم..فالكلام صفة من صفات الله الثابته بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة،،،فالله سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء لا يشبه كلامه كلام المخلوقين ،،،نؤمن بكلامه سبحانه وتعالى على الوجه الذى يليق بجلاله جل وعلا ،،،من غير .. تحريف.. ولاتعطيل .. ولاتكييف .. ولاتمثيل.

-وهو كلام حقيقى يليق بالله تبارك وتعالى ويتعلق بمشيئته بحروف وأصوات مسموعه.

#وقد_كلم_الله_بعض_خلقه_وكلّموه.
#فقد_كلم_الله_موسى : فقال تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا }
#وكلم_الله_آدم_وحواء ..فقال تعالى:

{أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ}

#ويكلم_الله_جبريل_عليه_السلام:
ففى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه:
((إنَّ اللَّهَ إذا أحَبَّ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فقالَ: إنِّي أُحِبُّ فُلانًا فأحِبَّهُ، قالَ: فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ))

#ويكلم_الله_الملائكة:
وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه:((يتعاقبون فيكم ملائكةٌ باللَّيلِ وملائكةٌ بالنَّهارِ ويجتمعون في صلاةِ العصرِ وصلاةِ الفجرِ ثمَّ يعرُجُ الَّذين باتوا فيكم فيسألُهم وهو أعلمُ بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يُصلُّون وأتيناهم وهم يُصلُّون)).البخارى ومسلم

#ويكلم_الله_المؤمنين_ويكلمونه_فى_الجنة:
عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير كله في يديك،
فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً".. متفق عليه

#تنبيه_مهم.
كلام الله قديم النوع:بمعنى أن الله تبارك وتعالى لم يزل ولا يزال متكلماً .. وليس الكلام حادثاً منه بعد أن لم يكن.

-وكلام الله المعين المخصوص.. حادث لانه متعلق بمشيئته متى شاء تكلم بما شاء كيف شاء.
-قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
((وكلام الله غير مخلوق عند سلف الأمة وأئمتها وهو أيضاً يتكلم بمشيئته وقدرته عندهم لم يزل متكلماً إذا شاء فهو قديم النوع وأما نفس النداء الذي نادى به موسى ونحو ذلك فحينئذ ناداه كما قال تعالى: {فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى}. وكذلك نظائره فكان السلف يفرقون بين نوع الكلام وبين الكلمة المعينة))

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

❁المبحث السابع والأربعون : العلو.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((6))

#دراسة_بعض_الصفات: ((العلو والفوقية))

#العلو_والفوقية:
صفتان ثابتتان لله تبارك وتعالى . فمن صفاته المقدسة علوه على خلقه وأنه فوقهم وذلك ثابت بالكتاب والسنه وإجماع سلف الأمة،،فيجب الإيمان بعلو الذات لله تبارك وتعالى وفوقيته وكونه فى السماء وذلك بدون ..تحريف .. ولا تعطيل .. ولا تكييف .. ولا تمثيل.

#الأدلة_من_الكتاب:
قال تعالى: {ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ}.
وليس المراد أن جرم السماء يحويه سبحانه وتعالى عن ذلك،،بل المراد بالسماء العلو والفوقيه فإذا أريد بلفظ السماء السماء المبنيه فيكون المعنى (من على السماء) وإذا أريد بالسماء ما علا وإرتفع فيكون المعنى (من فى العلو)

.#الأدلة_من_السنة:
-قال رسول اله صلى الله عليه وسلم:
" أَلاَتَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِى السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً " رواه البخاري

-وفى حديث الجارية:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ ، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ".

#أقوال_السلف:
عن علي بن الحسن بن شقيق ، شيخ البخاري ، قال :قلت لعبد الله بن المبارك : كيف نعرف ربنا ؟ قال : في السماء السابعة على عرشه . وفي لفظ : على السماء السابعة على عرشه ،،ولا نقول كما تقول الجهمية إنه ها هنا في الأرض .
فقيل لأحمد بن حنبل ، فقال : هكذا هو عندنا.

ويقول الحافظ ابن عبد البر رحمه الله : ((وأما قوله تعالى : (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ) فمعناه مَن على السماء يعني على العرش)) ..التمهيد

-ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
((السلف والأئمة وسائر علماء السنة إذا قالوا " إنه فوق العرش ، وإنه في السماء فوق كل شيء "لا يقولون إن هناك شيئا يحويه أو يحصره أو يكون محلاً له أو ظرفاً ووعاء سبحانه وتعالى عن ذلك ، بل هو فوق كل شيء))

#الفرق_بين_العلو_والإستواء:

1- صفة العلو: صفة ذات خاصة بالله تبارك وتعالى وملازمة لذاته.

2- صفة الإستواء: صفة فعل .. فإن الله تبارك وتعالى هو الذى إستوى على العرش وأخبر بذلك عن نفسه.

#أنواع_العلو:
1- علو الصفة: بمعنى أن صفات الله تعالى عُليا وليس فيها نقص بوجه من الوجوه:
قال تعالى: {وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}

2- علو الذات: وذلك بمعنى أن ذاته تبارك وتعالى فوق جميع مخلوقاته ،،فالله تعالى على عرشه قوق سبع سموات وذالك بذاته العُليا.
-قال تعالى: {ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ}

#من_معانى_العلو:

1- علو الذات: فمذهب أهل السنة أن الله تبارك وتعالى بذاته فوق سبع سموات مستوٍ على عرشه بائن من خلقه فهو فوقهم ومهيمن عليهم.

2- علو قهر: فلا غالب له ولا منازع له وكل شئ تحت سلطان قهره تبارك وتعالى قال تعالى: {وَمَا مِنْ إِلَهٍ إلا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}

3- علو الشأن: فتعالى الله عن جميع النقائص والعيوب المنافية لألوهيته وربوبيته وأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثامن والأربعون : الإستواء.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((7))

#دراسة_بعض_الصفات:((الإستواء على العرش))

#الإستواء_على_العرش.

-العرش لغة: هو السرير الذي للملك .

-العرش إصطلاحاً: هو العرش العظيم الذى استوى عليه الرحمن تبارك وتعالى ،،وهو أعلى المخلوقات .. وأكبرها .. وهو ذو قوائم تحمله الملائكة .. ووصفه الله تبارك وتعالى بأنه .. عظيم .. وبأنه كريم .. وبأنه مجيد.

#الإستواء_فى_القرآن:
قال تعالى: {لرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}
وقال تعالى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ}

#الإستواء_فى_السنة:
فى صحيح البخارى عن ابو هريرة رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتابًا قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ إنَّ رَحْمَتي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهو مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ "

-قال شيخ الإسلام بن تيميه رحمه الله تعالى:
فهذا كتاب الله من أوله إلى آخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أولها إلى آخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الأئمة مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله سبحانه وتعالى هو العلي الأعلى وهو فوق كل شيء وهو عال على كل شيء وأنه فوق العرش وأنه فوق السماء مثل قوله تعالى: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}.

-وعن جعفر بن ميمون قال:
سُئل مالك بن أنس رحمه الله عن قوله تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه:5] كيف استوى؟
قال: الاستواء غير مجهول .. والكيف غير معقول .. والإيمان به واجب .. والسؤال عنه بدعة ،،وما أراك إلا ضالاً .. وأمر به أن يخرج من مجلسه.

#الفرق_بين_العرش_والكرسى:

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، في قوله تعالى : {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} أنه قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر قدره إلا الله تعالى .

-وقال السدي : السماوات والأرض في جوف الكرسي .. والكرسي بين يدي العرش.

-وقال ابن جرير : قال أبو ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض" .

-فيجب على المسلم أن يؤمن باستواء الله تبارك وتعالى على العرش وذلك لإخباره تعالى عن نفسه بهذا الإستواء ولإخبار النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه إستوى على العرش ولإجماع سلف الأمة على ذلك.

-فالإستواء صفة فعليه .. وهو استواء حقيقى ومعناه العلو والإستقرار عللى وجه يليق بالله تعالى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع والأربعون : العينان والسمع والبصر.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((8))

#دراسة_بعض_الصفات: ((العينان .. السمع والبصر))

#العينان:

#من_الآيات_الدالة_على_إثبات_العينين_لله_تبارك_وتعالى:

قال تعالى: {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا}.
وقال تعالى: {وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيَ}.

#ومن_السنة_النبوية:
-ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقَالَ:
"إنَّ اللَّهَ لا يَخْفَى علَيْكُم، إنَّ اللَّهَ ليسَ بأَعْوَرَ - وأَشَارَ بيَدِهِ إلى عَيْنِهِ وإنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ" . البخارى.

-قال بن المنير:
((وجه الإستدلال على ثبوت العين لله تبارك وتعالى فى حديث الدجال قوله صلى الله عليه وسلم "إنَّ اللَّهَ ليسَ بأَعْوَرَ".. من جهة أن العور (عرفاً) عدم العين وضد الأعور ثبوت العين .. فلما نُزعت هذه النقيصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو ثبوت العين وهو على سبيل التمثيل والتقريب ... لا على سبيل ثبوت الجارحة.))

#لذلك فإن لله تبارك وتعالى عينين تليقان بجلاله.. وذلك كما أثبت لنفسه سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز .. وكما أثبت له ذلك نبييه محمد صلى الله عليه وسلم وصفة العينين ذاتية لله تبارك وتعالى .. وليستا بجارحتين ونؤمن بهما بدون .. تعطيل .. ولا تمثيل ونثبتهما لله جل وعلا على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى فى إطار قوله تبارك وتعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى.

#السمع_والبصر:

#الآيات_فى_إثبات_السمع_والبصر:
قال تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى.
وقال تعالى: {إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى}. طه

-قال البيهقى:
السميع: من له سمع يدرك به المسموعات.

البصير: من له بصر يدرك به المرئيات .. وكل منهما فى حق البارى صفة قائمة بذاته.

#الأدلة_من_السنة_التى_تثبت_لله_تبارك_وتعالى_السمع_والبصر:
قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة أصواتهم بالذكر: "أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً قريباً إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته"... متفق عليه.

#والحاصل أن صفتى السمع والبصر صفتا كمال ويجب إثباتهما لله تبارك وتعالى على الوجه الذى يليق بجلاله وعظمته وسلطانه تبارك وتعالى وهما من صفات الذات ، ويجب الإيمان بهما على ما يليق بجلال الله تبارك وتعالى فهو مغاير لخلقه .. لا يشبهه شئ .. وهو خالق كل شئ،،،{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الخمسون : النزول والإتيان والمجئ والقدرة.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((9))

#دراسة_بعض_الصفات: ((النزول والإتيان والمجئ ... القدرة))

-إن النزول والإتيان والمجئ من الصفات الثابته لله تبارك وتعالى ويجب الإيمان بها وإثباتها له سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه وذلك للأدلة الصريحة التى أثبتت هذه الصفات لله تبارك وتعالى.

#فمن_القرآن:
قال تعالى:

{هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}البقرة ،،،،وقال تعالى: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22)}الفجر.

#ومن_السنة:
عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "يجمعُ اللهُ الأولينَ والآخرينَ لميقاتِ يومٍ معلومٍ أربعينَ سنةً شاخصةً أبصارهُم إلي السماءِ ينتظرونَ فصْلَ القضاءِ ، وينزلُ اللهُ في ظِلّ الغمامِ من العرشِ إلي الكرسِيّ"

-وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
"إذا كان يوم القيامة ، نزل الرب إلى العباد ". رواه مسلم

فيتضح من الآيات الكريمة ومن الأحاديث الشريفة وإجماع السلف الصالح ثبوت صفات النزول والمجئ والإتيان لله تبارك وتعالى على الحقيقة كما يليق بجلاله وعظمة سلطانه. وليس كنزول أو مجئ أو إتيان المخلوق ولكن نؤمن بها فى إطار قول الله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى،،،وذلك بدون تحريف .. ولا تعطيل .. ولا تمثيل .. ولا تكييف.

#ثانيا_القدرة.

أثبت الله تبارك تعالى لنفسه القدرة وهى صفة ذات وأثبتها له نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأجمع السلف على ذلك .
-#فمن_القرآن:
قال تعالى: {وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2)}
وقال تعالى: {أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}
وقال تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا}
وكما أثبت لنفسه سبحانه القدرة وكمالها أيضا.

-فقد نفى عن نفسه العجز واللغوب والعبث .. فسبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً..فلا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو القوى العزيز،قال تعالى:

{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا (44)}. فاطر.
وقال تعالى:
{وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ (38)}ق

#من_السنة:
عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنه قال: كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُعلِّمُ أصحابَه الاستخارةَ في الأمورِ كلِّه كما يُعلِّم السورةَ من القرآنِ؛ يقول: "إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركَعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ ثم لْيقُل: اللهمَّ إني أستخيرُك بعِلمك، وأستقْدِرُكَ بقُدرتِك".البخارى.

-فلله سبحانه وتعالى مطلق القدرة وتمامها .. فلا يعجزه شئ {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (82)} يس ،،،،وكل شئ يدل على قدرته تبارك وتعالى ..فيجب الإيمان بها وإثباتها لله تبارك وتعالى من غير تحريف .. ولا تمثيل .. ولا تكييف .. ولا تعطيل فى إطار قول الله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الحادي والخمسون :الإرادة والمشيئة.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((10))

#دراسة_بعض_الصفات:((الإرادة والمشيئة)). #وأرجو_التركيز.

-إن من صفات الله تبارك وتعالى الإرادة والمشيئة وهما صفتان ثابتتان بالكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح وهما من صفات الذات لله تبارك وتعالى.

#أدلة_إثبات_الإرادة_والمشيئة_من_القرآن:

قال تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّـهُ يَجْعَل صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً} الآية [الأنعام: 125].
-وقال تعالى: {وَمَا تَشَاءُونَ إلا أَنْ يَشَاءَ اللهُ} [الإنسان: 30]

#أدلة_إثبات_الإرادة_والمشيئة_من_السنة:
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا أراد الله بقوم عذاباً؛ أصاب العذاب من كان فيهم ثم بُعثوا على أعمالهم"...مسلم

-وفى البخارى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إنَّ اللَّهَ قَبضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ ، وردَّها إليكم حينَ شاءَ ثمَّ قالَ : يا بِلالُ قُم فأذِّنِ النَّاسَ بالصَّلاةِ . فتوضَّأَ ، فلمَّا ارتفَعتِ الشَّمسُ وابيضَّت قامَ فصلَّى".

#أنواع_الإرادة:
1- إرادة كونية :
هي الإرادة الشاملة لجميع الموجودات ومحيطه بجمعع الحادثات (طاعة ومعصية)
وهى التي يقال فيها ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن وهذه الإرادة مثل قوله تعالى: {فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا} [الأنعام:125]

2- إرادة شرعية:
وهي المتضمنة المحبة والرضا (أى بمعنى ما يحبه الله وليست بمعنى ما يشاؤه)
كقوله تعالى: {يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة:185].

#طيب_إيش_الفرق_بين_الإرادة_الكونية_والإرادة_الشرعية؟
1- الإرادة الكونيه لابد من وقوعها وذلك لأن الله تبارك وتعالى إذا أراد شيئا كوناً فلابد أن يقع فإنه لا يعجزه شئ فى الكون ،،

قال تعالى:{إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ}(يس - 82) ،،أما الإرادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع فإن وقعت فهى بإرادة الله وحبه .. فإن لم تقع فهى بإرادة الله دون حبه لها.

2- الإرادة الكونيه تكون شامله للخير والشر ..والنفع والضر..وكل شئ لكن الإرادة الشرعية تكون فى الخير والنفع فقط.

3- الإرادة الكونيه ليس من لوازمها المحبة .. فقد يريد الله تبارك وتعالى ما لا يحبه لكن يترتب عليه ما هو محبوب لله تبارك وتعالى مثل خلق إبليس وسائر الشرور والإبتلائات أما الإرادة الشرعية فمن لازمها المحبة .. فلا يريد بها إلا ما يحبه كالطاعة والثواب.

#وختاماً:

#إذا_قيل_لك_هل_الله_تبارك_وتعالى_يريد_المعاصى؟

-تقول: الله تبارك وتعالى يريدها كوناً لا شرعاً،،فكل الحوادث ((الكونية)) داخلة في مراد الله ومشيئته هذه،وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر، وأهل الجنة وأهل النار، وأولياء الله وأعداؤه والإرادة الشرعية تدل دلالة واضحة على أنه لا يحب الذنوب والمعاصي والضلال والكفر ولا يأمر بها ولا يرضاها.. ((وإن كان شاءَها خلقاً وإيجاداً))....الدرر

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثاني والخمسون : العجبُ والضحك.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((11))

#دراسة_بعض_الصفات ((العَجَبُ .. الضحك.)).

1- العَجَبُ:

#دليل_صفة_العَجَبُ_من_القرآن:
قال تعالى: {وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قولـهمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ }[الرعد: 5].
-نقل ابن جرير هذه الآيــة بإسناده إلى قتادة قولـه:
((قولـه: {وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ}: إن عجِبتَ يا محمد؛ فَعَجَبٌ قولـهمْ {أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ}: عجِبَ الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت))

#دليل_صفة_العَجَبُ_من_السنة:
1-حديث أبي هريرة رضي الله عنـه: "عَجِبَ الله من قوم يدخلون الجنــة في السلاسل"...البخارى.

2-حديث أبي هريرة رضي الله عنه:"لقد عَجِبَ الله عزَّ وجلَّ (أو:ضحك)من فلان وفلانة"البخارى

#أنواع_العجب:
-النوع الأول: أن يكون هذا العجب صادراً عن خفاء الأسباب عن المتعجب فيدهش له ويستعظمه ويتعجب منه... وهذا النوع مستحيل على الله تبارك وتعالى وحاشاه أن يُنسب له لأنه لا تخفى عليه خافيه سبحانه وتعالى.

-النوع الثانى: أن يكون سببه خروج الشئ عن نظائره أو عما ينبغى أن يكون عليه الشئ وذلك مع علم المتعجب به وإحاطته بأسبابه وأبعاده وهذا يُنسب ويُثبت لله تبارك وتعالى .والله أعلم

-فالعَجَبُ صفة من صفات الله تبارك وتعالى ثابتة بالقرآن والسنه وإجماع سلف الأمة وذلك على ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه ،،،فيجب إثباته لله تبارك وتعالى من غير .. تحريف .. ولا تعطيل ..ولا تكييف .. ولا تمثيل فى إطار قول الله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى.

#ثانياً_صفة_الضحك:
الضحك صفة من صفات الله تبارك وتعالى الثابتة بالسنة وإجماع سلف الأمة.

فمذهب أهل السنة إثبات الضحك لله تبارك وتعالى وهو ضحك حقيقى يليق بالله تعالى فهو يضحك متى شاء .. وكيف شاء .. ونؤمن بذلك ولا ندرى كيفيته ولسنا مطالبين بأن ندرى .. فيجب إثبات الضحك لله تبارك وتعالى من غير تمثيل .. ولا تعطيل .. ولا تكييف .. ولا تمثيل فى إطار قول الله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى.

-ففى البخارى ومسلم عن أبو هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أحَدُهُما الآخَرَ كِلاهُما يَدْخُلُ الجَنَّةَ،، قالوا: كيفَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: يُقْتَلُ هذا فَيَلِجُ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ علَى الآخَرِ، فَيَهْدِيهِ إلى الإسْلامِ ثُمَّ يُجاهِدُ في سَبيلِ اللهِ، فيُسْتَشْهَدُ."

-قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:
((لله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته وأنه يضحك من عبده المؤمن بقول النبي صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله: "إنه لقي الله وهو يضحك إليه")))....طبقات الحنابله

-وقال أبو بكر الآجري:
((باب الإيمان بأن الله عزَّ وجلَّ يضحك:
اعلموا - وفقنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل - أنَّ أهل الحق يصفون الله عزَّ وجلَّ بما وصف به نفسه عزَّ وجلَّ وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به الصحابة رضي الله عنهم وهذا مذهب العلماء مِمَّن اتّبع ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به؛ أنَّ الله عزَّ وجلَّ يضحك كذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته رضي الله عنهم فلا ينكر هذا إلا من لا يُحمد حاله عند أهل الحق))..الشريعة للآجرى

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثالث والخمسون :الحب والرضا والسخط والكراهية.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((12))

#دراسة_بعض_الصفات:((الحب والرضا .. السَّخط والكراهية)).

#الحب_و_الرضا:
صفتان ثابتتان لله تبارك وتعالى من صفاته الفعليه وذلك بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة فوجب إثباتهما لله تبارك وتعالى من غير..تحريف .. ولا تمثيل
وهما محبة ورضا حقيقيان يليقان بالله تعالى.

#ومن_أدلة_ثبوت_المحبة_والرضا_لله_تبارك_وتعالى_فى_القرآن:

#ففى_المحبة:
قال تعالى: {نَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}البقرة.
وقال تعالى: {فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ}.المائدة.
وقال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.البقرة.

#وفى_الرضا:
قال تعالى: {رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ}المائدة
وقال تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ}. النجم.

#ومن_أدلة_ثبوت_المحبة_والرضا_لله_تبارك_وتعالى_فى_السنة:

-عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: "لأُعطينَّ هذه الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه، يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، ويُحبُّه اللهُ ورسولُه".... البخارى

-وعَنْ أنسٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:

"إنَّ اللهَ ليرْضَى عَنِ العبْدِ أنْ يأكلَ الأكلَةَ فيحمَدَه عليها، أو يَشْربَ الشَّرْبَةَ فيحمَدَه عليها"....مسلم.

-فإن الله تبارك وتعالى يحب أفعلاً وأشخاصاً ويرضى عن الذين يتصفون بهذه الأفعال وليست محبة ورضا كمحبة المخلوق للمخلوق ورضاه.

#ثانياً_السَخط_والكراهية:
السُخط والكراهية صفتان ثابتتان لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه وهما صفتان ثابتتان بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وذلك على مراد الله عز وجل فيجب الإيمان بهما من غير تمثيل ولا تحريف وهما كراهية وسُخط حقيقيان من الله يليقان بالله على من أبغضه الله وسخط عليه.

#ومن_أدلة_ثبوت_السَخط_والكراهية_لله_تبارك_وتعالى_فى_القرآن:

#ففى_السُخط:
-قال تعالى: {لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ}. المائدة

-وقال تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ}. محمد

#وفى_الكراهية:
قال تعالى: {وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ}. التوبة

#ومن_أدلة_ثبوت_السَخط_والكراهية_لله_تبارك_وتعالى_فى_السنة:
-عن عائشة رضي الله عنها، قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسَجِد وهما منصوبتان وهو يقول: "اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ"... مسلم.

-وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال".. البخارى.
-فكما أن الله تبارك وتعالى يحب عباده المؤمنين ويرضى عنهم فهو أيضاً يسخط على الكفار والمنافقين ويكرههم ويكره أعمالهم فيجب الإيمان بهاتين الصفتين وإثباتهما لله عز وجل على ما يليق به سبحانه وتعالى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

#المبحث الرابع والخمسون : النفس والعلم والغضب.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((13))

#دراسة_بعض_الصفات: ((النفس .. العلم .. الغضب)). #والأخيرة

#صفة_النفس.
-النفس صفة من صفات الله تعالى وهى ثابته لله جل وعلا بالكتاب والسنة وإجماع السلف وهى صفة ذات يجب اثباتها لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه مع إعتقاد أن نفس الله تبارك وتعالى ليست كنفس مخلوقاته فتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

#من_أدلة_ثبوت_النفس_لله_تبارك_وتعالى_فى_القرآن:
-قال تعالى: {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ} الأنعام.
-وقال تعالى: { وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ} آل عمران.

#من_أدلة_ثبوت_النفس_لله_تبارك_وتعالى_فى_السنة:

-عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :
-يقول الله تعالى : (أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خير منهم ، وإن تقرب إلي

بشبر تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) رواه البخاري ومسلم .

-فيجب أن نُثبت لله تبارك وتعالى ما أثبته لنفسه وما أثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك على الوجه اللائق بجلاله من غير تحريف ولا تعطي فى إطار قوله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}.الشورى

#صفة_العلم
-صفة العلم صفة ثابتة لله تبارك وتعالى بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وهى صفة ذات لله تبارك وتعالى.
#من_أدلة_ثبوت_صفة_العلم_لله_تبارك_وتعالى_فى_القرآن:
-قولـه تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} [الأنعام].
-وقولـه تعالى:{وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ} [البقرة: 255]
-وقولـه تعالى: {وَأَنَّ الله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [المائدة: 97].
-وقولـه تعالى: {إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} [المائدة: 116].

#من_أدلة_ثبوت_صفة_العلم_لله_تبارك_وتعالى_فى_السنة:
عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، حيث قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلِّمنا الاستخارة في الأمور كلها
كما يعلِّمنا السورة من القرآن يقول: "إذا همَّ أحدكم بالأمْر فليَركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدِرك بقدرَتِك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدِر، وتعلَم ولا أعلَم، وأنت علام الغيوب"...متفق عليه.

-فيجب الإيمان بصفة العلم وإثباتها لله تعالى وأن علمه سبحانه قديم أزلي جاء في شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية:
"وقوله - سبحانه-: {هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الحديد:3] وقوله: {وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [التحريم:2]، وفي هذه الآيات الكريمات إثبات صفة العلم لله - تعالى-،،وأدلة إثباتها كثيرة، فإن "في القرآن، والحديث، والآثار ما لا يكاد يحصر" من النصوص الدالة على ثبوت صفة العلم لله - تعالى-و"هو -سبحانه- يعلم ما كان، وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف كان يكون"

-وقال الإمام أحمد:
((إذا قال الرجل: العلم مخلوق؛ فهو كافر، لأنه يزعم أنَّ الله لم يكن له علم حتى خلقه)).

#صفة_الغضب.
-الغضب صفة من صفات الله تبارك وتعالى الثابتة له بالكتاب والسنة وإجماع السلف وهو غضب حقيقى يليق بالله تعالى وليس غضب كغضب المخلوقين فتعالى الله عن مشابهة خلقه.

#من_أدلة_ثبوت_صفة_الغضب_لله_تبارك_وتعالى_فى_القرآن:
-قولـه تعالى: {وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّـهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} [النور: 9].
-وقولـه تعالى: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى} [طه: 81].
-وقولـه تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ} [الممتحنة: 13].

#من_أدلة_ثبوت_صفة_الغضب_لله_تبارك_وتعالى_فى_السنة:
-حديث الشفاعة الطويل، وفيه:
"إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله"....متفق عليه.

-وحديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لمّا خلق الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي"....البخارى

-وقال الطحاوي في (عقيدته) المشهورة: (والله يغضب ويرضى لا كأحدٍ من الورى).
-وقال ابن القيم:(والعذاب إنما ينشأ من صفة غضبه، وما سُعِّرت النار إلا بغضبه)..حادى الأرواح.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الخامس والخمسون : تبيهات حول الأسماء والصفات.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((14))

#دراسة_بعض_الصفات :((تنبيهات)).

#التنبيه_الأول:
-عبادة الإنسان لصفة من صفات الله شرك .. مثل ((دعاء الصفة))
لأن الصفة غير الموصوف بلا شك وإن كانت هى وصفه .
-فقوة الإنسان غير الإنسان .. وعزة الإنسان غير الإنسان .. وكلام الإنسان غير الإنسان كذلك قدرة الله عز وجل ليست هى الله تبارك وتعالى بل هى صفة من صفاته ..فلو تعبد الإنسان لصفة من صفات الله تبارك وتعالى لم يكن متعبداً لله عز وجل .. وإنما تعبد لهذه الصفة .. والإنسان إنما يتعبد لله جل وعلا.

-قال تعالى: { قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ}.الأنعام

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((وأما دعاء صفاته وكلماته فكفر باتفاق المسلمين))
وقال أيضاً:((فإن الإله المعبود هو الإله الحي العالم القادر، وليس هو نفس الحياة ولا نفس العلم والكلام فلو قال قائل: يا حياة الله أو يا علم الله أو يا كلام الله اغفر لي وارحمني واهدني كان هذا باطلا في صريح العقل))

#التنبيه_الثانى:

-لا يجوز إضافة الحوادث لصفة من صفات الله تبارك وتعالى إذا أضيفت الحوادث لصفة من صفات الله وكأن الصفة هى التى فعلت دون الموصوف فهذا شرك لأن المؤثر هو الله تعالى .. وهو الخلق والمُدبر لهذه الأمور.

#لكن إضافة الحوادث إلى صفة من صفات الله تبارك وتعالى (بمعنى أنه من مقتضى هذه الصفة) فلا بأس به.

#مثال: أن يقال اقتضت حكمة الله أن يعذب الظالم .

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السادس والخمسون : التعبد بصفات الله عز وجل.

#توحيد_الأسماء_والصفات ((15))

#دراسة_بعض_الصفات ((تنبيهات)).

#كيف_نتعبد_لله_بهذه_الصفات؟
-إن لكل إسم من أسماء الله تبارك وتعالى ولكل صفة من صفاته جل وعلا عبودية خاصة يُتعبّد بها .. ويُتقرب بها لله جل وعلا قال تعالى: { وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا}.الأعراف،،،ويجب على المسلم أن يتعلم كيف يعبد ربه بهذه الأسماء وبتلك الصفات حتى لا يلحد فى أسمائه ولا يشرك فى صفاته .

#التعبد_لله_بصفة_الوجه:
-قال تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ}. القصص.
-وقال تعالى: {وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}. الرحمن

-وعن جابر، قال: قال رسول الله:"لا يسأل بوجه الله إلا الجنة". رواه أبو داود.
-وهنا وقفتان:

الأولى: أن من التعبد لله تبارك وتعالى أن نسأله بصفة الوجه لأنها من صفات الله تعالى
الثانيه: أن هذه الصفة لها من المكانه والعظمة والإجلال والإكبار بحيث ألا يُسأل الله تبارك وتعالى بها إلا طلباً للجنه.

#التعوذ_بوجه_الله_تبارك_وتعالى:
-أيضاً من التعبد بهذه الصفة أن نتعوذ بها ونتحصن بها ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة ،،،عن جابر رضي الله عنه" قال لما نزلت هذه الآية {قُلْ هو القَادِرُ علَى أنْ يَبْعَثَ علَيْكُم عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ}.

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال: {أَوْ مِن تَحْتِ أرْجُلِكُمْ} قال : أعوذ بوجهك قال:{أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ..البخارى.
فلقد تعوذ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة الجليله وتحصن بها من وقوع العذاب المُهلك من فوقنا أو من تحت أرجلنا فكانت الإجابة من الله تبارك وتعالى بصرف هذا العذاب إجلالً لهذه الصفة والله أعلم.

#التعبد_لله_تبارك_وتعالى_بصفتى_السمع_والبصر:
إن للتعبد لله تبارك وتعالى بهذين الإسمين وهاتين الصفتين له جوانب عديدة لا يعلمها إلا الله تبارك وتعالى منها:
1- #جانب_الثبات_على_الحق.
فإذا علم العبد أن له رباً يسمع ويُبصر وأنه يحيط بكل أموره ولا يتركه طرفة عين كان ذلك دافعاً قوياً للثبات على الحق قال تعالى:
{ذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى}.طه،،،،وتاتى الإجابة من الله تبارك وتعالى لموسى وهارون ((كيف يتعبدان لله تبارك وتعالى بصفتى السمع والبصر))
قال تعالى: {قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى}.طه،،،،فأرشدهما للتوجه لفرعون عليه لعنة الله وألا يخافا فإن معهما إلهاً يسمع كل ما يقال ويُبصر كل شئ فى الأرض أو فى السماء وما بينهما حافظهما بحفظه ويرعاهما برعايته تبارك وتعالى فهذا يعطى العبد الثقة فى الله تبارك وتعالى وثباتاً على الحق.

2- #جانب_المراقبة_والخشية.
وأيضاً من الجوانب التى نتعبد بها لله تبارك وتعالى لهذين الإسمين وهاتين الصفتين جانب (المراقبة والخشية) فإن آمن العبد أن له رباً يسمعه وبأن له رباً يُبصره ومطلعاً عليه فإن ذلك يدعوه لأن يراقب هذا الرب ويخشى هذا الإله.
-قال تعالى:
{إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا}النساء.
-ففى هذه الأية الكريمة يأمرنا ربنا تبارك وتعالى بأمرين عظيمين هما:
1- تأدية الأمانات إلى أهلها.
2- الحكم بالعدل.
وإذا تأملنا هاتين الصفتين وجدناهما تحتاجان إلى مراقبة شديدة من العبد لربه وتحتاجان من العبد أن يستشعر أن الله عز وجل مطلع عليه يسمعه ويُبصره.

#وبهذا_قد_إنتهينا_بعون_الله_ومدده_من_باب_توحيد_الأسماء_والصفات.

.#ويليه_بإذن_الله_تبارك_وتعالى_شرح_مختصر_لبعض_المصطلحات_فى_الشر يعة_الإسلامية_مثل_الكفر_والشرك_والنفاق_والردة_والفسق_والضلال_والإلحاد

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

باب
بعض المصطلحات في الشريعة الإسلامية

❁المبحث السابع والخمسون : الكفر

#بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#الكفر))

-تعريف الكفر:
الكفر لغة:هو التغطية والستر ... (فكأنَّه تغطيةٌ منه على حَقِّ اللهِ عزَّ وجَلَّ)
الكفر إصطلاحاً: ضد الإيمان.

-قال بن تيمية :((الكفر عدم الإيمان بالله ورسله، سواء مع تكذيب أو لا، بل شك وريب، أو إعراض أو حسد أو كِبْر، أو اتِّباع لبعض الأهواء الصارفة عن اتباع الكتاب والسنَّة))...مجموع الفتاوى.

#أنواع_الكفر:
1- كفر أكبر مخرج من الملة
2- كفر أصغر لا يخرج من الملة.

#الكفر_الأكبر:
وهو الذى يخرج صاحبه من الملة والعياذ بالله ويوجب له الخلود فى النار ويحرم عليه دخول الجنة وهو خمسة أقسام.

#الاول_كفر_التكذيب:
وهو اعتِقادُ كَذِبِ الرُّسُلِ عليهم السَّلامُ، فمن كذَّبهم فيما جاؤوا به ظاهِرًا أو باطِنًا، فقد كفر.
-والدليل :قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِين } [العنكبوت: 68].

#الثاني_بكفر_الإباء_والإستكبار:
وذلك بأن يكونَ عالِمًا بصِدقِ الرَّسولِ، وأنَّه جاء بالحَقّ مِن عندِ اللهِ، لكِنْ لا ينقادُ لحُكمِه، ولا يُذعِنُ لأمْرِه، استِكبارًا وعِنادًا.

-والدَّليلُ: قَولُ اللهِ تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [34]} [البقرة: 34].

#الثالث_كفر_الشك:
وهو التَّردُّدُ، وعَدَمُ الجَزمِ بصِدقِ الرُّسُلِ، ويقال له: كُفرُ الظَّنِّ، وهو ضِدُّ الجَزمِ واليقينِ.
-والدَّليلُ:قَولُ اللهِ عزَّ وجَلَّ: {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا *لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} [الكهف: 35 - 38].

#الرابع_كفر_الإعراض:
والمرادُ: الإعراضُ الكُلِّيُّ عن الدِّينِ ،بأن يُعرِضَ بسَمْعِه وقَلْبِه وعِلْمِه عمَّا جاء به الرَّسولُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.
-والدَّليلُ:قَولُ الله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَما أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ} [الأحقاف: 3].

#الخامس_كفر_النفاق:
والمرادُ النِّفاقُ الاعتقاديُّ بأن يُظهِرَ الإيمانَ، وُيبطِنَ الكُفْرَ.
-والدَّليلُ: قَولُ اللهِ سُبحانَه: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ} [المنافقون:3]

#النوع_الثانى_الكفر_الأصغر.
وهو كل ذنب ورد تسميته فى الكتاب والسنة كفراً وهو لا يصل إلى حد الكفر الأكبر وهو المشهورُ عند العُلَماءِ بقَولِهم: (كُفرٌ دونَ كُفرٍ).

#من_أمثلة_الكفر_الأصغر:
1- كفر النعمة:
وذلك بنِسبتِها إلى غيرِ اللهِ تعالى بلِسانِه دونَ اعتقادِه.

-قال السعديُّ: (الشِّركُ الأصغَرُ كالشِّركِ في الألفاظِ؛ كالحَلِفِ بغيرِ اللهِ، وكالتَّشريكِ بين اللهِ وبين خَلْقِه في الألفاظِ، كـ: لولا اللهُ وفلانٌ، وهذا باللهِ وبك؛ وكإضافةِ الأشياءِ ووُقوعِها لغيرِ اللهِ، كـ: لولا الحارِسُ لأتانا اللُّصوصُ، ولولا الدَّواءُ الفلاني لهلَكْتُ، ولولا حِذقُ فُلانٍ في المكسَبِ الفلانيِّ لَمَا حَصَل. فكُلُّ هذا ينافي التَّوحيدَ.
والواجِبُ أن تضافَ الأمورُ ووقوعُها ونَفْعُ الأسبابِ إلى إرادةِ اللهِ، وإلى اللهِ ابتداءً، ويُذكَر مع ذلك مرتبةُ السَّبَبِ ونَفْعُه، فيقول: لولا اللهُ ثُمَّ كذا؛ لِيُعلَمَ أنَّ الأسبابَ مربوطةٌ بقَضاءِ اللهِ وقَدَرِه).

2- كفر العشير والإحسان:
عنِ ابنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عنهما قال: قال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:
أُرِيتُ النَّارَ، فإذا أكثَرُ أهلِها النِّساءُ؛ يَكْفُرْنَ قيل: أيكْفُرْنَ باللهِ؟ قال: يَكْفُرْنَ العشيرَ، ويَكْفُرْنَ الإحسانَ؛ لو أحسَنْتَ إلى إحداهنَّ الدَّهرَ ثُمَّ رأت منك شيئًا، قالت: ما رأيتُ منك خيرًا قطُّ!)"..متفق عليه

3- الحلف بغير الله تبارك وتعالى:
عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: "من حَلَف بغيرِ اللهِ فقد كفر أو أشرَكَ"...أخرجه أبوداود

4- قتال المسلم:
عنِ ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال:
"سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفرٌ"..متفق عليه

5- الطعن فى النسب والنياحة على الميت:
عن أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: "ثنتانِ في النَّاسِ هما بهم كُفرٌ: الطَّعنُ في النَّسَبِ، والنِّياحةُ على الميِّتِ"...أخرجه مسلم

6- الإنتساب إلى غير الأب:
عن أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّم قال:
"لا تَرغَبوا عن آبائِكم؛ فمن رَغِبَ عن أبيه فهو كُفرٌ"...متفق عليه

#الفرق_بين_الكفر_الأكبر_والكفر_الأصغر.
-ومن الفروق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر:
1- الكفر الأكبر يخرج صاحبه من الملة ويُحبط جميع الأعمال والكفر الأصغر لا يخرج صاحبه من الملة ولا يُحبط جميع الاعمال بل ينقصها على حسبه.

2-الكفر الأكبر يُخلد صاحبه فى النار والكفر الأصغر لا يُخلد صاحبه فى النار بل قد يتوب الله عليه فلا يدخل النار إبتداءً.

3- الكفر الأكبر يُبيح الدم والمال والكفر الأصغر لايُبيح الدم والمال.

4- الكفر الأكبر يوجب العداوة الخالصة بين صاحبه وبين المؤمنين فلا يجوز للمؤمنين محبته ولا موالاته ولو كان أقرب قريب أما الكفر الأصغر فإنه لايمنع الموالاة مطلقاً بل صحابه يُحب ويُوالى بقدر ما فيه من الإيمان ويُبغض ويُعادى بقدر ما فيه من العصيان.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثامن والخمسون : الشرك

#باب_بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#الشرك))

#تعريف_الشرك:
-الشرك لغة: قال الراغب:
((الشركة والمشاركة: خلط الملكين، وقيل: هو أن يوجد شيء لاثنين فصاعداً عيناً كان ذلك الشيء أو معنى، كمشاركة الإنسان والفرس في الحيوانية)).المفردات

-الشرك إصطلاحاً:

((هو أن يجعل الإنسان لله نداً في ربوبيته, أو ألوهيته, أو أسمائه وصفاته))...انظر معارج القبول.

##أنواع_الشرك:
#أولا_شرك_أكبر.
وهو الذى يخرج صاحبه من الملة والعياذ بالله ويوجب له الخلود فى النار ويحرم عليه دخول الجنة وهو أقسام.

#منه:
1- شرك الدعاء:
قال تعالى: {فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ} العنكبوت.

2- شرك النية والإرادة:
قال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} هود.

3- شرك الطاعة:
قال تعالى:{اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} التوبة.

4- شرك المحبة:
قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} البقرة.

#ثانياً_الشرك_الأصغر:

((هوكل ما كان ذريعة إلى الأكبر ووسيلة للوقوع فيه ونهى عنه الشرع وسماه شركاً ، ولا يخرج من الملة))...الدرر

#وأنواعه_كثير:قال بن القيم رحمه الله:
((وأما الشرك الأصغر: فكيسير الرياء، والتصنع للخلق، والحلف بغير الله كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من حلف بغير الله فقد أشرك وقول الرجل للرجل: ما شاء الله وشئت، وهذا من الله ومنك، وإنا بالله وبك وما لي إلا الله وأنت، وأنا متوكل على الله وعليك، ولولا أنت لم يكن كذا وكذا وقد يكون هذا شركاً أكبر بحسب قائله ومقصده وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال لرجل قال له ما شاء الله وما شئت: "أجعلتني لله نداً؟ قل: ما شاء الله وحده" وهذا اللفظ أخف من غيره من الألفاظ.

-ومن أنواعه: الخوف من غير الله، والتوكل على غير الله، والعمل لغير الله والإنابة والخضوع والذل لغير الله، وابتغاء الرزق من عند غيره وحمد غيره على ما أعطى، والغنية بذلك عن حمده سبحانه والذم والسخط على ما لم يقسمه، ولم يجر به القدر، وإضافة نعمه إلى غيره)). اهـ.

#وهناك_نوع_ثالث: ((الشرك الخفى))
-وهو متعلق بالقلب ولا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى وقد يكون شرك أكبر وقد يكون شرك أصغر بحسب حاله ،فمن إعتقد بقلبه أن هناك من يساوى الله تبارك وتعالى فى الحقق والأفعال مثلاً فهذا شرك أكبر وقد يكون شرك أصغر كالرياء فى بعض صوره.. والله أعلم.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع والخمسون : النفاق

#بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#النفاق))

-النِّفاقُ لُغةً: مُخالفةُ الباطِنِ للظَّاهِرِ، مأخوذٌ مِن نافقاءِ اليربوعِ؛ لأنَّه يدخُلُ من بابٍ ويخرُجُ من بابٍ .. المفردات.

-النفاق اصطلاحًا: هو إِظْهارُ المرء خِلافَ ما هو عليه، وخِلافَ ما يُبْطِن، أو كَتْمُه خِلافَ ما يُظْهِر .. مثل اظهار الإسلام وإبطان الكفر.

#أقسام_النفاق:
ينقسم النفاق إلى قسمين:
#النفاق_الأكبر:
وهو النفاق الاعتقاديّ، وهو مخرج من الملة، وهو: إظهار الإيمان وإبطان الكفر، وصاحبه مُخلَّدٌ في الدرك الأسفل من النار.
-قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10)} البقرة.

#من_أمثلة_النفاق_الأكبر:

1-تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم.
2- تكذيب بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.
3- بغض الرسول صلى الله عليه وسلم.
4- بغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.
5- كراهية انتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم.
6- المسرة بانخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم.
7- عدم اعتقاد وجوب تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به.

8- عدم اعتقاد وجوب طاعته فيما أمر به.

#النفاق_الأصغر:

وهو النفاق العمليّ الذي لا يُخرج من الملة ولا يْخرج من الإيمان، وصاحبُه مُوحِّدٌ غيرُ مُخلَّدٍ في النار.
-في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ " البخاري».

#من_أمثلة_النفاق_الأصغر:
1- الكذب في الحديث
2- الخلف في الوعد
3- الخيانة في الأمانة
4- الفجور في الخصومة
5- والغدر في العهد
6- والإعراض عن الجهاد
7- والكسل عند القيام إلى الصلاة
8-المراءاة للناس في العمل
9- عدم ذكر الله في الصلاة إلا قليلاً
10- تأخير الصلاة عن وقتها، ونقرها كنقر الغراب، والتخلف عن صلاة الجماعة، وكل هذه أمثلة للنفاق الأصغر .. ولها أدلتها من الكتاب والسنة.

#من_الفروق_بين_النفاق_الأكبر_والنفاق_الأصغر:
1- النفاق الأكبر يخرج من الملة، والنفاق الأصغر لا يخرج من الملة.
2- النفاق الأكبر صاحبه مخلد في النار، وصاحب النفاق الأصغر لا يخلد في النار.
3- النفاق الأكبر لا يصدر من مؤمن، والنفاق الأصغر قد يصدر من المؤمن.
4- النفاق الأكبر اختلاف السر والعلانية في النية، والنفاق الأصغر اختلاف السر والعلانية في العمل.
5- النفاق الأكبر في الغالب لا يتوب صاحبه، والنفاق الأصغر قد يتوب صاحبه فيتوب الله عليه.. والله أعلم.

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

۞المبحث الستون : الردة

#بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#الردة))

#تعريف_الردة:
1- الردة لغة : هي الرجوع عن الشيء إلى غيره .. الماوردى
2- الردة شرعاً : هي الرجوع عن الإسلام إلى الكفر .

#أقسام_الردة:
1- ردة مجردة : هى ردة لايتبعها أذى ولا حرب ولا شتم للاسلام والمسلمين ومن كانت ردته هذا وصفها فانه يستتاب فإن تاب وعاد عن كفره كان خيراً و إلا قُتل .

2- ردة مغلظة : هى ردة يتبعها أذى وقتل وشتم للنبى صلى الله عليه وسلم وحرب للإسلام والمسلمين وهذه الردة لا يستتاب صاحبها ولا تقبل توبته بعد القدرة عليه ولا يعامل معاملة الردة المجردة .
-قال ابن تيمية فى المرتد :
(فرق بين الردة المجردة فيقتل الا أن يتوب .. وبين الردة المغلظة فيقتل بلا أستتابة)....(الفتاوى)

#أنواع_الردة:
1- ردة بالقول : كسب الله تعالى أو النطق بقول يكفر به.
2- ردة بالفعل : كالسجود لصنم ..أو الإستهزار بالدين ..أو إمتهان القرآن..التحاكم لغير شرع الله.
3- الردة بالإعتقاد: كإعتقاد الشريك لله تبارك وتعالى أو إعتقاد حل شئ من المحرمات المجمع عليها.
4- الردة بالشك : كمن شك فى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم أو شك فى أحد من الأنبياء أو شك فى المعلوم من الدين بالضرورة.
5- الردة بالتَّرْك : كمن ترَك الصلاة متعمدًا.

#وقد_فصل_الشيخ_حمد_بن_عتيق_رحمه_الله_فى_الأمر_ففال:

"الأشياء التى يصير بها المسلم مرتداً وهي:
1- الشرك بالله تعالى .
2- إظهار الطاعة والموافقة للمشركين على دينهم.
3- موالاة المشركين .
4- الجلوس عند المشركينفى مجالس شركهم من غير إنكار.
5- الإستهزاء بالله أو بكتابه أو برسوله صلى الله عليه وسلم.
6- ظهور الكراهية والغضب عند الدعوة إلى الله وتلاوة كتابه والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
7- كراهية ما انزل الله على رسوله من الكتاب والحكمة.
8- جحد شئ من كتاب الله أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
9- عدم الإقرار بما دلت عليه آيات القرآن والأحاديث.
10-الإعراض عن تعلم دين الله والغفلة عن ذلك.
11-كراهية إقامة الدين والإجتماع عليه.
12-السحر .. تعلمه وتعليمه والعمل بموجبه.
13-إنكار البعث.
14-التحاكم إلى غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

#إستتابة_المرتد_ردة_مجردة:
1- يستتاب المرتد فإن تاب ورجَع إلى الإسلام في خلال ثلاثة أيام، قُبِل منه ذلك وتُرِك.
2- إذا أبى أن يتوب وجَب قتلُه لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من بدَّل دِينَه، فاقتُلوه)) ..البخاريُّ

#الأحكام_التى_تترتب_على_الردة:
1- يُفسخ عقد نكاحه من وقت ردته ويفرق بينه وبين زوجته.
2- يُمنع من التصرف فى ماله مدة إستتابته.
3- لا يُصلى خلفه.
4- ليس له ولاية على مسلم ولا مسلمه كالقضاء وعقود النكاح.

5- إنقطاع التوارث بينه وبين أقاربه فلا يرثهم ولا يرثونه (وفى الأمر تفصيل مهم جدا لأن البعض علق عدم التوارث على العداوة كشيخ الإسلام بن تيمية وبن القيم وذكروا أمثله فلابد للرجوع إلى كلام من قال بجواز التوارث).
6- إذا مات لايُغسل .. ولا يُكفن .. ولا يصلى عليه ولا يُدفن فى مقابر السلمين.. والله أعلم.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الحادي والستون : الفسق

#بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#الفسق))

#تعريف_الفسق:
-الفسق لغة : هو الخروج عن الشيء أو القصد .. وهو الخروج عن الطاعة.

-الفسق شرعاً : العصيان وترك أمر الله تعالى .. والخروج عن طاعته .. وعن طريق الحق.

-ورجل فاسق: أي عصى وجاوز حدود الشرع ويقال: فسق عن أمر ربه: أي خرج عن طاعته.

#الفسق_فى_الشرع_نوعان:
1- فسق أكبر:
وهو رديف الكفر الأكبر والشرك الأكبر ويخرج صاحبه من الإسلام.
قال اللهُ سُبحانَه وتعالى: {إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ} [التوبة: 84].

2- الفسق الأصغر:

وهو رديف الكفر الأصغر والشرك الأصغر فهو فسق دون فسق ولا يخرج صاحبه من الإسلام.
-قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا} [الحجرات: 6].

وقال ابنُ تيميَّةَ: (إنَّ الفِسْقَ يكونُ تارةً بتَرْكِ الفرائض، وتارةً بفِعلِ المحَرَّماتِ) ...مجموع الفتاوى.

#ملحوظة:
والفسق أعم من الكفر حيث إنه يشمل الكفر وما دونه من المعاصي كبائرها وصغائرها وإذ أُطلق يراد به أحياناً الكفر المخرج من الإسلام وأحياناً يراد به الذنوب والمعاصي التي هي دون الكفر بحسب درجة المعصية وحال العاصي نفسه.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثاني والستون : الضلال

#بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#الضلال.))

#تعريف_الضلال:
-الضلال لغة : ضد الهُدى والرشاد (لسان العرب)
الضلال شرعاً : هو العدول عن الطريق المستقيم . وهو ضد الهداية.

-قال تعالى: {مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا} . الإسراء
#تعدد_معنى_الضلال_فى_القرآن:
إن المعنى العام للضلال هو عدم الإهتداء وتنكُب الطريق الذى يؤدى بصاحبه إلى ما لا يُحمد عقباه.. وإلى ما يجعل العبد يندم على ما وقع منه من هذا الضلال ولكن

تختلف المصيبة والعياذ بالله ويتباين الندم على قدر ضرر الضلال الذى وقع من العبد فتارة يوقعه فى الكفر .. وتارة يوقعه فى الشرك .. وتارة فى المعصية بأنواعها ولقد ورد هذا كله فى القرآن الكريم حيث أُطلق الضلال على عدة معانٍ
منها ما يلى:

1- أُطلق الضلال على الكفر كما قال تعالى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} . النساء.

2- وتارة أخرى أُطلق على الشرك كما فى قوله تعالى: {وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} . النساء.

3- وقد يُطلق على الخطأ ومنه قول موسى عليه السلام فى القرآن الكريم.
{قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ} . الشعراء

4- وتارة يُطلق على النسيان ومنه قوله تعالى:{أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ} . البقرة

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثالث والستون : الإلحاد

#بعض_المصطلحات_فى_الشريعة_الإسلامية .. ((#الإلحاد.))

#تعريف_الإلحاد:
#الإلحاد_لغة : الميل عن القصد . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشئ. (لسان العرب)
-قال بن كثير : ((وأصل الإلحاد في كلام العرب : العدل عن القصد ، والميل والجور والانحراف ومنه اللحد في القبر ، لانحرافه إلى جهة القبلة عن سمت الحفر))

#الإلحاد_شرعاً : إن معنى الإلحاد شرعا يدور مع معناه لغة ويحمل فحواه.
قال تعالى: {وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}
قال بن عباس : إلحاد الملحدين: أن دعوا " اللات " في أسماء الله ،،وعن مجاهد: قال: اشتقوا " العزى " من " العزيز ", واشتقوا " اللات " من " الله ".

#أقسام_الإلحاد.

-قسم بعض أهل العلم الإلحاد إلى ثلاثة أقسام:
#القسم_الأول: إلحاد المشركين وهو ما ذكره بن عباس .. وإبن جريج .. ومجاهد ،،،من عدولهم بأسماء الله تعالى عما هى عليه وتسميتهم أوثانهم بها مضاهاة لله عز وجل ومشاقة له ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

#القسم_الثانى: إلحاد المشبهة.

الذين يكيفون صفات الله تبارك وتعالى ويشبهونها بصفات خلقه مضادة لله تبارك وتعالى ورداً لقوله تبارك وتعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} . الشورى ،،،وهو مقابل لإلحاد المشركين فأولئك جعلوا المخلوق بمنزلة الخالق وسووه به وهؤلاء جعلوا الخالق بمنزلة الأجسام المخلوقه وشبهوه بها .. تعالى وتقدس عن إفكهم.

#القسم_الثالث: إلحاد النفاة.

وهو قسمان:
-قسم أثبتوا ألفاظ أسماء الله تعالى دون ما تضمنته من صفات الكمال.فقالوا سميع بلا سمع .. رحيم بلا رحمة . قدير بلا قدرة .. بصير بلا بصر .. عليم بلا علم .. حكيم بلا حكمة،،،واطردوا بقية الأسماء الحسنى هكذا وعطلوا معانيها وما تقتضيه وتتضمنه من صفات الكمال لله تعالى وهم فى الحقيقة كمن بعدهم .. وإنما أثبتوا الألفاظ دون المعانى تستراً .. وهو لا ينفعهم.

-وقسم لم يتستروا بما تستر به إخوانهم بل صرحوا بنفى الأسماء وما تدل عليه من المعانى وإستراحوا من تكلف أولئك وصفوا الله تبارك وتعالى بالعدم المحض الذى لا إسم له ولا صفة (عليهم لعائن الله) وهم فى الحقيقة جاحدون لوجود الله تبارك وتعالى .. مكذبون بالكتاب وبما أرسل الله به رسله وكل هذه الأقسام كل فريق منه يُكفّر مقابلة .. وهم كما قالوا #كلهم_كفار بشهادة الله وملائكته وكتبه ورسله والناس أجمعين من أهل الإيمان والإثبات الواقفين مع كلام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين))...معارج القبول.

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

باب

الولاء والبراء

۞المبحث الرابع والستون : الولاء والبراء.

#الولاء_والبراء ((1))

#تعريف_الولاء_والبراء :

#تعريف_الولاء_في_اللغة:
جاء في لسان العرب "الموالاة كما قال ابن الأعرابي: أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هوى فيواليه أو يحابيه ،،،ووالى فلان فلاناً: إذا أحبه، والموالاة – بالضم - من والى القوم.
قال الشافعي: في قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنِ كنْتُ مَوْلاهُ فعلِيٌّ مَوْلاهُ" يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى: { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ } [محمد: 11] ،،والموالاة ضد المعاداة ... والولي ضد العدو.
-قال تعالى: {يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا} [مريم: 45].
-وقوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: 51] ،،،معناه: من يتبعهم وينصرهم." ((لسان العرب))

#تعريف_الولاء_بالمعنى_الاصطلاحي:
الولاية هي النصرة والمحبة والإكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهراً.
قال تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 257] ....(شرح الطحاوية)

#تعريف_البراء_في_اللغة:
بَرِئ إذا تخلص .. وبَرِئ، إذا تنزه وتباعد .. وبَرِئ: إذا أعذر وأنذر ومنه قوله تعالى: {بَرَاءةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ]التوبة} أي: إعذار وإنذار. (ابن الأعرابي)

#تعريف_البراء_بالمعنى_الاصطلاحي:

هو البعد والخلاص والعداوة ،،(وجاء في الفتاوى السعدية) :ولما عقد الله الأخوة والمحبة والموالاة والنصرة بين المؤمنين ونهى عن موالاة الكافرين كلهم من يهود ونصارى، وملحدين، ومشركين، وغيرهم كان من الأصول المتفق عليها بين المسلمين:
1- أن كل مؤمن موحد تارك لجميع المكفرات الشرعية تجب محبته وموالاته ونصرته.
2- وكل من كان بخلاف ذلك وجب التقرب إلى الله ببغضه ومعاداته وجهاده باللسان واليد بحسب القدرة والإمكان.

-وحيث إن الولاء والبراء تابعان للحب والبغض: فإن أصل الإيمان أن تحب في الله أنبياءه وأتباعهم وتبغض في الله أعداءه وأعداء رسله، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ((من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله))
فإنما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك ،،وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لا يجدي على أهله شيئا))

#الشاهد:
أن الولاء والبراء أصلهما الحب والبغض ومعنى الولاء أن تحب وتوالي الله ورسله والمؤمنين والبراء أن تبغض وتعادى الشرك والمشركين.

#ملحوظة:
التولي: يكون بمعنى الإعراض .. ويكون بمعنى الإتباع.
قال تعالى: {وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ} [محمد:38].
أي: أن تعرضوا عن الإسلام.

-وقال تعالى: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة:51]
أى: من يتبعهم وينصرهم . (لسان العرب)

ooo ooo   ooo ooo   ooo ooo

❁المبحث الخامس والستون : أهمية الولاء والبراء.

#الولاء_والبراء ((2))

#أهمية_تحقيق_الولاء_والبراء

#أولا_الولاء_والبراء_شرط_في_الإيمان:
كما قال سبحانه: {تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ} [المائدة: 80]

-قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى: ((فدل على أن الإيمان المذكور ينفي اتخاذهم أولياء ويضاده ولا يجتمع الإيمان واتخاذهم أولياء في القلب ودل ذلك على أن من اتخذهم أولياء، ما فعل الإيمان الواجب من الإيمان بالله والنبي وما أنزل إليه))....... ((الإيمان))

#ثانياً_الولاء_والبراء_أوثق_عرى_الإسلام:
قال صلى الله عليه وسلم: "أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله"رواه الطبراني.
-وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: ((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع، فقلت يا رسول الله أبسط يدك حتى أبايعك واشترط علي فأنت أعلم قال: "أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين". رواه النسائي

-ويقول الشيخ حمد بن عتيق: ((فأما معاداة الكفار والمشركين فاعلم أن الله سبحانه وتعالى قد أوجب ذلك وأكد إيجابه وحرم موالاتهم وشدد فيها حتى إنه ليس في كتاب الله تعالى حكم فيه من الأدلة أكثر ولا أبين من هذا الحكم بعد وجوب التوحيد، وتحريم ضده)). ((النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الاشراك))

-وقال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب:

((فهل يتم الدين أو يقام علم الجهاد، أو علم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بالحب في دين الله والبغض في الله، والمعاداة في الله والموالاة في الله ولو كان الناس متفقين على طريقة واحدة، ومحبة من غير عداوة ولا بغضاء لم يكن فرقاناً بين الحق والباطل ... ولا بين المؤمنين والكفار. ولا بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان)).....((رسالة أوثق عرى الإيمان))

#ثالثاً_خطورة_عدم_تحقيق_الولاء_والبراء:

يقول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} [آل عمران]
-يقول الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب: عند هذه الآية:
((أخبر تعالى أن المؤمنين إن أطاعوا الكفار فلا بد أن يردوهم على أعقابهم عن الإسلام فإنهم لا يقنعون منهم بدون الكفر وأخبر أنهم إن فعلوا ذلك صاروا من الخاسرين في الدنيا والآخرة ولم يرخص في موافقهم وطاعتهم خوفاً منهم وهذا هو الواقع فإنهم لا يقتنعون ممن وافقهم إلا بشهادة أنهم على حق وإظهار العداوة والبغضاء للمسلمين))....((الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك))

-وقال تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ***ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ} [محمد]
- قال شيخ الاسلام بن تيمية: ((فهذا النوع من الموالاة كان سبباً في ردة أولئك القوم.)) ....مجموع الفتاوى

-وقال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - عند قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ}:
"أخبر تعالى أن سبب ما جرى عليهم من الردة وتسويل الشيطان والإملاء لهم هو قولهم للذين كرهوا ما نزل الله، سنطيعكم في بعض الأمر فإذا كان من وَعَدَ المشركين الكارهين لما نزل الله بطاعتهم في بعض الأمر كافراً وإن لم يفعل ما وعدهم به فكيف

بمن وافق المشركين وأظهر أنهم على هدى)). ((الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك)).

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السادس والستون : الولاء والبراء القلبي.

#الولاء_والبراء ((3))

#ثالثاً_عقيدة_أهل_السنة_والجماعة_في_الولاء_والبراء:
لخص شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى مذهب أهل السنة في الولاء والبراء فقال رحمه الله تعالى:

((الحمد والذم ... والحب والبغض ... والموالاة والمعادة إنما تكون بالأشياء التي أنزل الله بها سلطانه وسلطانه كتابه فمن كان مؤمناً وجبت موالاته من أي صنف كان ومن كان كافراً وجبت معاداته من أي صنف كان قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: 51]،،،،وقال تعالى:
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: 55]،،فمن كان فيه إيمان وفيه فجور؛ أعطي من الموالاة بحسب إيمانه ومن البغض بحسب فجوره ولا يخرج من الإيمان بالكلية بمجرد الذنوب والمعاصي كما يقول من خالف منهج أهل السنة والجماعة كما يقول الخوارج والمعتزلة ولا يجعل الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون بمنزلة الفساق في الإيمان والدين والحب والبغض والموالاة والمعاداة)) ،،،قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: 9] ((فجعلهم إخوة مع وجود الاقتتال والبغي)) ولهذا كان السلف مع الاقتتال يوالي بعضهم بعضاً موالاة الدين لا يعادون كمعاداة الكفار، فيقبل بعضهم بشهادة بعض ويأخذ بعضهم العلم من بعض، ويتوارثون ويتناكحون

ويتعاملون بمعاملة المسلمين بعضهم مع بعض مع ما كان بينهم من القتال والتلاعن وغير ذلك)).....مجموع الفتاوى.

-ويقول ابن سحمان في ((إرشاد الطالب))باختصار:
"والناس عند أهل السنة والجماعة في الولاء والبراء ثلاثة أصناف:
#الصنف_الأول: من يحب جملة وهو من آمن بالله ورسوله ووالى في الله وأبغض في الله، وعادى في الله وقدم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول كل أحد كائناً من كان.
#الصنف_الثاني: من يُحب من وجه ويبُغضَ من وجه وهو المسلم الذي خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ،،فيحَبُ ويوالى على قدر ما معه من الخير .. ويبغض ويعادى على قدر ما معه من الشر.
#الصنف_الثالث: من يبُغضَ جملة وهو من كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ولم يؤمن بالقدر خيره وشره وأنه كله بقضاء الله وقدره وأنكر البعث بعد الموت، وترك أحد أركان الإسلام الخمسة أو أشرك بالله في عبادته أحداً".....إرشاد الطالب.

#الولاء_والبراء_القلبي:
من عقيدة أهل السنة والجماعة أن الولاء القلبي وكذلك العداوة القلبية يجب أن تكون كاملة يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:
((فأما حب القلب وبغضه وإرادته وكراهته فينبغي أن تكون كاملة جازمة لا توجب نقص ذلك إلا بنقص الإيمان، وأما فعل البدن فهو بحسب قدرته ومتى كانت إرادة القلب وكراهته كاملة تامة وفعل العبد معها بحسب قدرته فإنه يعطى ثواب الفاعل الكامل)).

#إذن_من_أين_يأتي_الخطر_على_المسلم؟
-يبين شيخ الإسلام رحمه الله تعالى الخطر على المسلم فيقول:
"ذلك أن من الناس من يكون حبه وبغضه وإرادته وكراهته بحسب محبة نفسه وبغضها لا بحسب محبة الله ورسوله، وبغض الله ورسوله وهذا نوع من الهوى فإن اتبعه الإنسان فقد اتبع هواه قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ٥٠﴾ [القصص: 50] ".

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السابع والستون : الموقف من أهل البدع.

#الولاء_والبراء ((4))

#رابعاً_موقفأ_هل_السنة_من_أصحاب_البدع_والأهواء:

#أولاً_خطورة_البدع: من أقوال سلف الأمة في التحذير من البدع وأصحابها
ومن ذلك ما قاله الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حيث يقول:
((من كان مستناً فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة، أبرها قلوباً، وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه، فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم كانوا على الهدي المستقيم))....شرح السنة للبغوى.

-وقال سفيان الثوري رحمه الله:
(البدعة أحب إلى إبليس من المعصية، المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها))...شرح السنة للبغوى.

-وقال الإمام مالك رحمه الله:
((من أحدث في هذه الأمة شيئاً لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الدين، لأن الله تعالى يقول: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [المائدة: 3] .
فما لم يكن يومئذ ديناً لا يكون اليوم ديناً))....((الاعتصام))

#وذكر_الشاطبي_رحمه_الله_أن_مفاسد_البدع_تنحصر_في_أمرين:"
1_ أنها مضادة للشارع، ومراغمة له حيث نصب المبتدع نفسه منصب المستدرك على الشريعة لا منصب المكتفي بما حد له.
2_ أن كل بدعة – وإن قلت – تشريع زائد أو ناقص، أو تغيير للأصل الصحيح.""
((الاعتصام))....بتصرف بسيط.

#ويدخل_في_معتقد_أهل_السنة_والجماعة_البراءة_من_أرباب_البدع_والأهواء.
قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى: "وقد اتفق علماء السنة على معاداة أهل البدعة ومهاجرتهم وتكون البراءة منهم بحسب رتبة البدعة))....شرح السنة.

-وقد رتب الامام الشاطبي البدع في الاعتصام فقال:
"البدعة تنقسم إلى رتب متفاوتة منها: #ما_هو_كفر_صراح:
كبدعة الجاهلية التي نبه عليها القرآن بقوله: {وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} [الأنعام: 136]

#ومن_البدع_ما_هو_من_المعاصي_التي_ليست_بكفر_أو_يختلف_فيها_هل_يكفر_أم_لا:
كبدعة الخوارج والقدرية والمرجئة ومن أشبههم من الفرق الضالة.

#ومنها_ما_هو_معصية_ويتفق_على_أنها_ليست_بكفر:
كبدعة التبتل والصيام قائماً في الشمس والخصاء بقصد قطع شهوة الجماع.

#ومنها_ما_هو_مكروه:
كالاجتماع للدعاء عشية عرفة، وذكر السلاطين في خطبة الجمعة على ما قاله ابن عبد السلام الشافعي وما أشبه ذلك))........((الاعتصام))

#إذن_كيف_تكون_البراءة_منهم؟
تكون البراءة حسب رتبة البدعة فمن كانت بدعته كفرية: فله منا العداء، والبغضاء، والكره، والجهاد ومن كانت بدعته غير كفرية: فله من البراءة على قدر شره، وله من الولاء على قدر خيره.

-قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى:
"وإذا اجتمع في الرجل الواحد: خير وشر وفجور وطاعة ومعصية وسنة وبدع

استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر يجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة كاللص تقطع يده لسرقته، ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته،،،ثم يختم شيخ الاسلام كلامه فيقول:
هذا هو الأصل الذي اتفق عليه أهل السنة والجماعة وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم. ""

#أخيراً_كيف_نعامل_أهل_البدع_والأهواء؟
-قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف:
((وليعلم أن المؤمن تجب موالاته ومحبته على ما معه من الإيمان ويبغض ويعادى على ما معه من المعاصي وهجره مشروع إن كان فيه مصلحة وزجر وردع ، وإلا فيعامل بالتأليف وعدم التنفير، والترغيب في الخير برفق ولطف ولين ،لأن الشريعة مبنية على جلب المصالح ودفع المضار)) -مجموعة الرسائل النجدية.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث الثامن والستون : مشابهة الكافرين.

#الولاء_والبراء ((5))

#خامساً_التشبـه_بالكافريـن

1-#أصل_المشابهة:
يقول شيخ الإسلام : ((أصل المشابهة: أن الله جبل بني آدم، بل سائر المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين. وكلما كانت المشابهة أكثر، كان التفاعل في الأخلاق والصفات أتم والمشاركة بين بني الإنسان أشد تفاعلاً. فلأجل هذا الأصل وقع التأثر والتأثير في بني آدم، فاكتسب بعضهم؛ أخلاق بعض بالمشاركة والمعاشرة والمشابهة في الأمور الظاهرة توجب مشابهة في الأمور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج

الخفي. وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا المسلمين أقل كفراً من غيرهم. كما رأينا المسلمين الذين أكثروا من معاشرة اليهود والنصارى هم أقل إيماناً من غيرهم ممن جرد الإسلام)).....اقتضاء الصراط المستقيم

#أنواع_التشبه_بالكافرين:
1- التشبه بهم في الاعتقاد وهذا كفر.
2- التشبه بهم في الأقوال المختصة بهم وهذا حرام وأحيانا يصل إلى الكفر.
3- التشبه بهم في الافعال المختصة بهم وهذا حرام أيضا وأحيانا يصل إلى الكفر.

-يقول ابن القيم-رحمه الله-:
((وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول: عيد مبارك عليك أو تهنأ بهذا العيد ونحوه فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم إثماً عند الله، وأشد مقتا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه"...أحكام أهل الذمة

#من_أدلة_تحريم_التشبه_بالكافرين:
قال تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [الحديد: 16]
قال ابن كثير رحمه الله:
((ولهذا نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بهم في شيء من الأمور الأصلية والفرعية.
وقال شيخ الإسلام رحمه الله: فقوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ نهي مطلق عن مشابهتهم وهو خاص أيضاً في النهي عن مشابهتهم في قسوة قلوبهم
وقسوة القلوب من ثمرات المعاصي))...انتهى

-وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [البقرة:104]
-قال ابن كثير رحمه الله:
((نهى الله تعالى عباده المؤمنين أن يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم))

-وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تشبَّهَ بقومٍ فَهوَ مِنهم"...أخرجه أبو داود
قال شيخ الإسلام ابن تيمية:
"وهذا الحديث أقل أحواله أنه يقتضي تحريم التشبه بهم وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم، كما في قوله: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } . المائدة

-وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسلمين وهم بأذربيجان: (إياكم والتنعم وزي أهل الشرك)....مسلم.

-وأخيراً: لكل مسلم تشبه بالكافرين ولكل مسلمة تشبهت بالكافرات قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى:
((الوجه الثامن من الاعتبار أن المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن ،كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة)) ....إقتضاء الصراط المستقيم.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث التاسع والستون : بين المشابهة والموالاة.

#الولاء_والبراء ((6))

#سادساً_العلاقة_بين_التشبه_والموالاة:
قال شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في "اقتضاء الصراط المستقيم":

((من نافلة القول: أن الشارع ما ترك خيراً إلا دل الأمة عليه وما ترك شراً إلا حذر الأمة عنه وحين أمر الشارع الحكيم بمخالفة الكفار في الهدي الظاهر فإن ذلك لحكم جليلة. منها: #إن_المشاركة_في_الهدي_الظاهر: تورث تناسباً وتشاكلاً بين المتشابهين يقود إلى الموافقة في الأخلاق والأعمال وهذا أمر محسوس، فإن اللابس لثياب الجند المقاتلة مثلاً في نفسه نوع تخلق بأخلاقهم ويصير طبعه مقتضياً لذلك، إلا

أن يمنعه من ذلك مانع #وإن_المخالفة_في_الهدي_الظاهر: توجب مباينة ومفارقة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب وأسباب الضلال والانعطاف إلى أهل الهدي والرضوان، وتحقق ما قطع الله من الموالاة بين جنده المفلحين وأعدائه الخاسرين وكلما كان القلب أتم حياة، وأعرف بالإسلام الذي هو الإسلام ،،،لست أعني مجرد التوسم به ظاهراً، أو باطناً بمجرد الاعتقادات التقليدية من حيث الجملة
،،،#وإن_مشاركتهم_في_الهدي_الظاهر: توجب الاختلاط الظاهر، حتى يرتفع التمييز ظاهراً بين المهديين المرضيين، وبين المغضوب عليهم والضالين إلى غير ذلك من الأسباب الحكمية هذا إذا لم يكن ذلك الهدي الظاهر إلا مباحاً محضاً لو تجرد عن مشابهتهم فأما إن كان من موجبات كفرهم فإنه يكون شعبة من شعب الكفر (فموافقتهم فيه موافقة في نوع من أنواع) ضلالتهم ومعاصيهم وهذا أصل ينبغي أن يتفطن إليه))...انتهى كلامه رحمه الله.

#وقال_رحمه_الله:
"إن المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة، وموالاة في الباطن كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة حتى أن الرجلين إذا كانا من بلد واحد، ثم اجتمعا في دار غربة كان بينهما من المودة، والائتلاف أمر عظيم وإن كانا في مصرهما لم يكونا متعارفين، أو كانا متهاجرين. "

#وقال_أيضا:
"ومشاركتهم في الظاهر: إن لم تكن ذريعة أو سبباً قريباً، أو بعيداً إلى نوع ما من الموالاة والمودة، فليس فيها مصلحة المقاطعة المباينة، مع أنها تدعو إلى نوع ما من المواصلة كما توجبه الطبيعة، وتدل عليه العادة؛ ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يستدلون بهذه الآيات على ترك الاستعانة بهم في الولايات. "

-فروى الإمام أحمد بإسناد صحيح: عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت لعمر رضي الله عنه: إن لي كاتباً نصرانياً قال: مالك؟ قاتلك الله، أما سمعت الله يقول:
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: 51] ،،ألا اتخذت حنيفا؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين لي كتابته وله دينه.

قال: لا أكرمهم إذ أهانهم الله ولا أعزهم إذ أذلهم الله، ولا أدنيهم إذ أقصاهم الله))
...رواه أحمد
-كما جاء القرآن بالنهي عن موالاة الكفار ومودتهم وكذلك جاءت السنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين وأجمع الفقهاء عليها.

#والخلاصة:
أن الموالاة: منها ما هو كفر ومنها ما هو معصية دون الكفر.
والمشابهة: تفضي إلى الكفر أو إلى المعصية التي دون الكفر.
-لذلك ينبغي على المسلم الصادق أن يعلم ان حب اعداء الله والتشبه بهم يضاد صدق إيمانه ولا بد أن يعلم من يوالى ومن يعادى ومن يحب ومن يبغض ... وبمن يتشبه وبمن يقتدى.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

۞المبحث السبعون والأخير : حكم مشابهة الكفار.

#وخاتمة_المختصر.

#الولاء_والبراء ((7))

#سابعاً_حكم_مشابهة_الكفار_في_عيادهم .

-وردت أدلة كثيرة تُحرم التشبه بهم في هذا الشأن من الكتاب والسنة.

#أما_الكتـــاب:
فقد قال تعالى: {وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ} (الفرقان - 72)
قال التابعي محمد بن سيرين: هو الشَّعانِّين.
وقال مجاهد: هو أعياد المشركين.

وقال الربيع بن أنس: أعياد المشركين.
وقال الضحاك: هو عيد المشركين.
وقال عكرمة: وهو لعب كان لهم في الجاهلية.
وقال عمرو بن مرة: لا يمالئون أهل الشرك على شركهم ولا يخالطونهم.

#ومن_الســنة:
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: "ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر"...صحيح أبي داود

- ومن حديث عائشة رضي الله عنها – كما في الصحيحين – قال صلى الله عليه وسلم : "إن لكل قوم عيداً، وإن عيدنا هذا اليوم".

-قال الحافظ الذهبي رحمه الله: "فهذا القول منه صلى الله عليه وسلم يوجب اختصاص كل قومٍ بعيدهم، كما قال الله تعالى: {لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَة وَمِنْهَاجاً} المائدة"

-قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
"إن الأعياد من جملة الشرائع والمناهج والمناسك، التي قال الله سبحانه وتعالى: {لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَة وَمِنْهَاجاً} المائدة كالقبلة والصلاة والصيام. فلا فرق بين مشاركتهم في العيد وبين مشاركتهم في سائر المناهج فإن الموافقة في جميع العيد، موافقة في الكفر والموافقة في بعض فروعه: موافقة في بعض شُعب الكفر بل الأعياد هي من أخص ما تتميز به الشرائع، ومن أظهر ما لها من الشعائر فالموافقة فيها موافقة من أخص شرائع الكفر وأظهر شعائره ولاريب أن الموافقة في هذا قد تنتهي إلى الكفر في الجملة بشروطه"... (اقتضاء الصراط المستثقيم)

-وقال الحافظ الذهبي في رسالته "تشبه الخسيس بأهل الخميس" :
(فإن قال قائل: إنما نفعل ذلك لأجل الأولاد الصغار والنساء؟ فيقال له: أسوأ الناس حالاً من أرضى أهله وأولاده بما يسخط الله عليه ثم قال: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: ((من صنع نيروزهم ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك، ولم يتب، حشر معهم يوم القيامة)) وهذا القول منه، يقتضي أن فعل ذلك من

الكبائر، وفعل اليسير من ذلك يجر إلى الكثير فينبغي للمسلم أن يسد هذا الباب أصلاً ورأساً، وينفر أهله وأولاده من فعل الشئ من ذلك. فإن الخير عادة، وتجنب البدع عبادة ولا يقول جاهل: أفرَّح أطفالي. أفما وجدت يا مسلم ما تفرحهم به إلا بما يسخط الرحمن ويرضي الشيطان، وهو شعار الكفر والطغيان فبئس المربي أنت.. ولكن هكذا تربيت"انتهى كلامه رحمه الله.

-وقال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى:
((وهكذا سمى الله تعالى أعيادهم زوراً، ونهى عباد الرحمن عن حضوره وشهوده. فإذا كان حضور أعيادهم ومشاهدتها لا تنبغي فكيف بمشاركتهم فيها والموافقة عليها))…. (اقتضاء الصراط المستقيم)

#وختاماً:

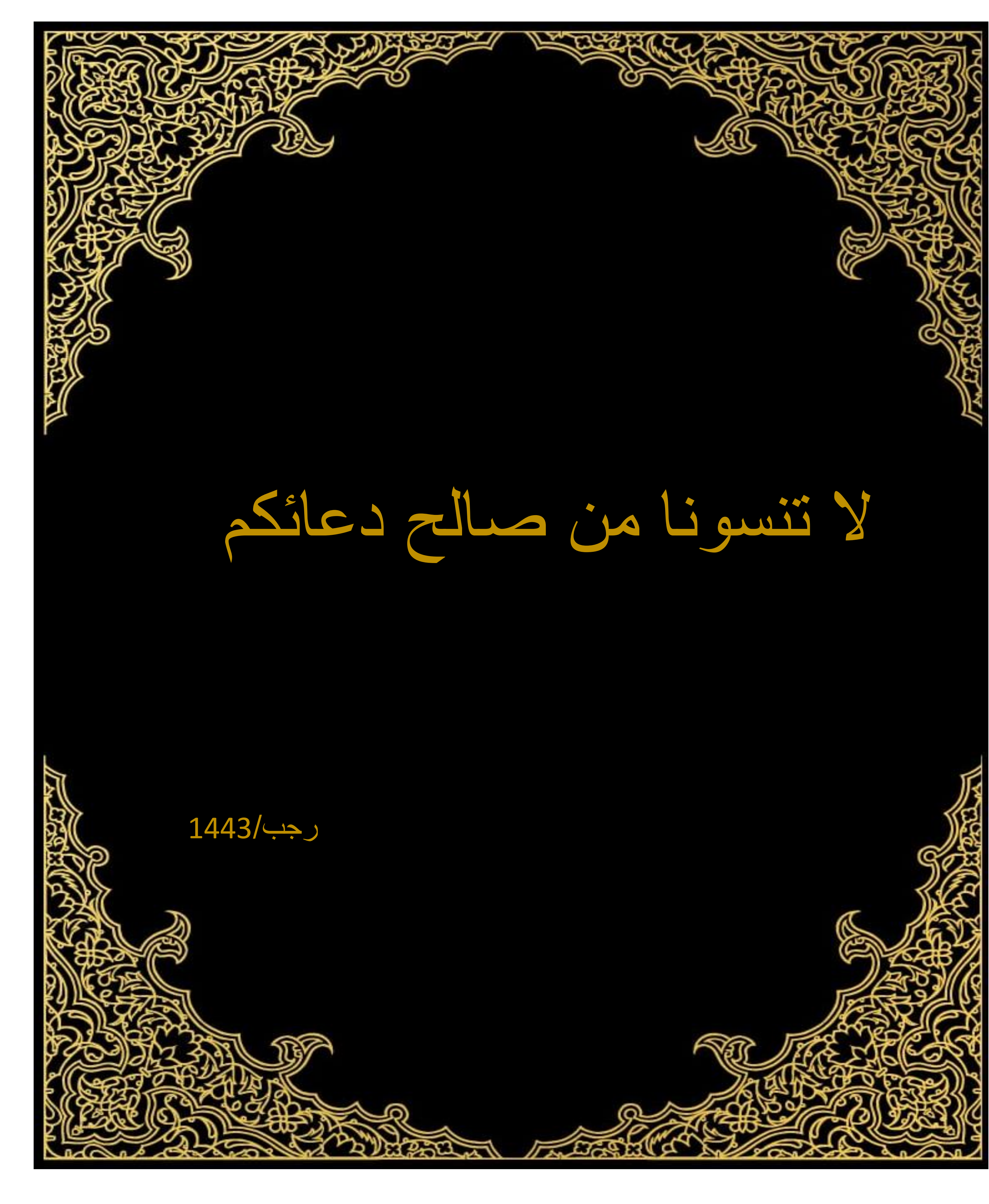
فمع ظهور أدلة التحريم ومع ظهور حال المسلمين المستضعفين نجد بعض من ينتسبون للإسلام ينافسون الكفرة في الاحتفال بأعيادهم ونسوا أن هؤلاء الكفرة ما تركوا سبيلاً لإذلال المسلمين إلا سلكوه وما وجدوا حرباً تضُعف المسلمين إلا أشعلوها وما وجدوا ثلة طاهرة تريد أن تقيم شرع الله في خلقه إلا حاربوها فنسأل الله أن يرزقنا وإخواننا الهداية والثبات على ما يحب ويرضى حتى نلقاه سبحانه.

ooo ooo ooo ooo ooo ooo

الخاتمة

" فالحمد لله رب العالمين الذى أنعم علينا ووفقنا للإنتهاء من هذا المختصر فى العقيدة ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يُحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأنا أستغفر الله واتوب إليه من أى قول جاء فى هذه المختصر يخالف كتاب الله تبارك وتعالى أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم."

والحمد لله رب العالمين


لا تنسونا من صالح دعائكم
رجب/1443